مخطوط رقم	3579 م.ك	الموضوع	لغة + نحو
العنوان	شرح المقصورة		
المؤلف	اللخمي ; ابو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام الصوفي ـ 577 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	653 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن حصن		
نوع الخط	نسخ و ثلث	عدد الأوراق	220
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

25 01 1979

5 cm

SHARḤ AL-MAQṢŪRA, by Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. Aḥmad b. Hishām AL-LAKHMĪ al-Ṣūfī (d. 570 1174).

[A commentary on *al-Maqṣūra*, a well-known grammatical poem by IBN DURAID (d. 321/934).]

Foll. 220. 15×9·5 cm. Excellent naskh and thulth.

Copyist, Muḥammad b. Ḥiṣn.

Dated Monday, 26 Ṣafar 653 (6 April 1255).

Brockelmann i. 111, Suppl. i. 172.

MS: 579

ARCHIBALD BEATTY. 579.

CC 8

خبر امرئ القيس ٤٣

حديث أبي الجبر ٤٦

حديث عبد الرحمن بن الأشعث ٤٩

خبر الوضاح وهو جذيمة الأبرش ملك الحيرة ويكنى أبا ملك ٤١

خبر زيد بن المهلب بن أبي صفرة ومن أخته ٤٤

حديث عمرو بن عدي ٤٨

خبر الزباء ٥١

خبر قصير ٥٧

خبر برصيص الزاري ٥٥

قصة مسيف بن ذي يزن ٦١

قصة عمرو بن هند ٦٤

دفن مشيخة دمياط ٢٠

لأبي سعيد أبي الخير

بيا ای عشق آتش زن دل افسرده ما را
بسوز خویش روشن کن چراغ مرده ما را

المقصورة لأبي بكر بن دريد

شرح الشيخ الإمام الأجل الأستاذ

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي

المغربي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

أما بعد حمد الله على آلائه وجزيل عطائه والصلوة على محمد وآله

ما رب شخص أوطفا آل فاتى لما رأيت كثيرا من أهل

الناشئين الله من كل حدب من دبار زمانا والمتطلعين على

الصناعة فى أوانا قد صرفوا الى مقصوده أى كل رديد

رحمة الله عنايتهم وأمتع بهم وجعلوها أمامهم فى اللغة

وأمامهم لسهولة الفاظها وقل اعتراضهم وثقه منها

وأستقامة قافيتها وأشتمالها على نحو الثلث من المقصود

واحتوائها على جزء من اللغة كثير ولما ضمنها من الامثال

السائرة والحكم النادرة والمواعظ البديعة والحكم البالغة

البينة وقد عارضه فيها جماعة من الشعراء فأشقوا

عباده ولا بلغوا مرضاته وهو رحمه الله عندنا أعلم

الادباء والراسخين فى ذلك الباب أشهر العلماء وأعلم

الشعراء وكان قد أدرك صدرا من زمانه وجله من

وساد كثيرا من نجباء بلده فأقبلنا على كلامه من العلم

ومقداره على أبدكم قد أبدى وأعاد وبلغ بحثه لامله

الافاضل وقد ندب منا وحدثنا الشيخ مقصوده

أن نكون وقتهم مقفيا وأتباعا مشكلا باعليه الادباء

وحلة العلماء منهم المشتغلين بالمطول والمختصر

وأعتمدنا أجمع شرح سلك شرحا وذكر لهم معانيها

وأعربها على التوسط إذ هو جامع الامور وأقصرنا على ما

هو أنفع عند الجمهور على أنا لو زدنا هذا الشرح من العلم

خصرا وبابا من التعليم كبيرا أم نعلم غيرا من الشارحين

فيه قلما ولا أناضر قد حاولا زلما وهو تا ذكرنا عقب

شرح كثير الامات من أن أجمعه تناها وعلا أن

أقتبس منها من سعود الجاهلية الدنيئة ومن بعدهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

أما بعد حمد الله على آلائه وجزيل عطائه والصلوة على محمد وآله

ما رسب شخص أو طفا آل فاني لما رأيت كثيرا من أهل العلم

الناشئ من كل جدب من الآداب ومن المجلس هذه

الصناعة قد صرفوا إلى مقصوده أي مقصود

رحمة الله عنايتهم وأتمها منهم وجعلوها أما منهم على

وأمامهم لسهوله ألفاظها وسلاسة أعراضها ولقه منها

واستفادة فاتيها واشتمالها على نحو الث من المقصود

واحتوائها على حرز من اللغة كثير ولما ضمنها من المثل

السائر والخبر النادر والمواعظ الحسنة والحكم البالغة

البينة وقد عارضه فيها جماعة من الشعراء فأشقوا

عباده ولا بلغوا مرامه وهو رحمه الله عندا عمل

الآداب والراسخين في هذا الباب أشعر العلماء وأعلم

الشعراء وكان قد أدرك صدرا من أزمانه جلة من الأدباء

وساد كهلا من نجبائهم نبيها على كثير من العلم

ومقداره على أنه كان قد أجد وأكثر وبلغ حيث لا يبلغ

الأقران وقد ندب فيها وحدا حذا إلى شرح مقصوده

المذكور وقفو مقفلها وانتهاج مشكلها على الآداب

وجلة العلماء فمنهم المسهب المطول والمختصر المقلل

وأعتمد نا جيش سهل الشرح ما ودكر المهم من معانيها

وأعربها على التوسط إذ هو خير الأمور وأقصرها على ما

هو أنفع عند الجمهور على أن الوعد بهذا الشرح من العلم

خصيرا وبابا من العلم كثيرا أم العمل غيرا من الشارح

فيه قلما ولا اقاض قد حاول لما وهو نا ذكرنا عقب

شرح كثير الأبيات من أن أحد عناها أو علامة

أشتهر بينها من شعراء الجاهلية المخضرمين ومن بعدهم

من المحدثين ممن سبح على منواله واحتذا على مثاله وسنفف
على ذلك كله في موضعه من هذا الكتاب ومحله ان شاء الله تعالى
بعد ذكر نسبه ومولده ومنشأه وبلده واسياخه الذين
اخذ منهم وروى عنهم وتاريخ وفاته ولمعا مما اتفق
له في حياته وغير ذلك مما لا بد منه الا سماع ولا بد منه
عنه الطباع ومن الله اسأل العصمة من الخطأ والزلل
في القول والعمل انه سميع الدعاء فعال لما يشاء لا رب غيره
ذكر نسبه اي كرد دريد وعمل من اخباره
قال الاستاذ ابو عبد الله محمد بن محمد بن هشام
اللخمي وفقه الله هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية
بن جشم بن عمرو بن اسد بن عدي بن مالك بن نصر بن الازد
بن الغوث ولد بالبصرة ونشأ بها وتعلم فيها واخذ عن علمائها
كابي حاتم محمد والرياشي العباس الفرج وعبد الرحمان

الفراء ان اليقطين في الآية القرع والتقى الزنبل والكبر
بالباء والالف وكذلك المهاة يكتب بالياء والالف وروى
عن اشجاب اللعبي وهو بجر الواحة لعاه وهذا البيت ليس
في رواية ابي علي ولا في اكثر الروايات وانما وقع في رواية سلمة
وهي رواية ابي اسحق بن مخلد وروى اشده شي وشيا لحمص
شي وشيمه فمن خفض فعلى الاضافة ومن نصب فعلى
التمييز والخفض اكثر وفي البيت وترعى الغراب في موضع
الصفة للظبي فيكون موضع الجملة نصبا ويجوز ان يكون
في موضع نصب على الحال من آنها ولا يكون المها على هذا
الوجه الا نفر الوحشة
امارى راسي حاليا اي سطره صبح شاب ادبال
الدجا
الى شبابه وطره كل شي طاله والصبح اوله والادبال

ان الطريقة المستظاف العين
طرفا واشقا السعيد اذا
طلعا خرجا وطرفا
سعدا صاحبا

ورجل صبيح معناه مشرق الوجه وادبال جمع ذبل وهو
كل ما استرخا من ثوب ونحوه والدجا جمع دجية وهو ما
البسك الليل من ظلمته وتكتب بالالف على مذهب البصريين
لانه من دجا يدجو وبالياء على مذهب الكوفيين لان
اوله مضموم لان واحدة دجية وهذا البيت اول
القصيدة عند اكثر الرواة كما قدمنا واحدة من قول
الاقوه الاودي في اول خمسين السمينة

اما ترى راسي ازدى به ما سر زمان دى اتكاث مؤنس
حتى حنى مني قناة المطا وقنع الراس بلون حلبس

المأنس الفساد ومؤنس مفسد وقوله بلون حلبس
اى بسواد وبياض مثل الاهدال قال الشاعر

والراس منها خامس انبض من الاثر والسواد

واما قوله ان الشمط يجده [illegible] فيها ما وقع الادغام

للمقاربه وترى مجزوم بان وعلامة الجزم سقوط النون
من اخره وحاكى لونه في موضع نصب على الحال من راسي
والتقدير قد حاكى ولما اضاف حنى الى ضمير قنا لانها تقرب
الماضي من الحال وتحت اذبال في موضع الصفة لطرة
صبح

واشتعل المبيضّ في مسوده مثل التماع في جزل
الغضا

اشتعل فشا وانتشر واشتعال انتشار والجزل الحاطب
والغضى ضرب من الشجر نار بطيبة الخمود وشبه الالف
وهذا ماخوذ من قوله تعالى واشتعل الراس شيبا
ومثل نعت لمصدر محذوف والتقدير مثل ما اشتعلت النار

فكان كالليل الهيم حل في جاية صوب صباح
والجلى

الليل اسم للظلام والنهار اسم للضياء والبهيم كل لون خالص
لم يشبه غيره يقال اشهب بهيم واسود بهيم وحال بهيم
وارجاء واجبه والضوء والضياء واحد ومنها النور والضياء
ايضا نور النهار ويقال سمي الصبح لحمرته كما سمي المصباح
مصباحا لحمرته ولذلك يقال وجه صبيح والبطي الكسعة
واخذ هذا من قول الفرزدق

والشيب شين للرجال بقدر ما [illegible]
والصباء هنا انصداع الفجر يقال انصبح الثوب
اذا تشقق وهم يسمون الصباح بعينه الذي هو الدنيا
وهو التصبيح وانما الصباح هنا مجاز واستعارة
لان النهار لما كان احد الاعوان وكان الليل احد الاذناب
شبه النهار بالمرأة التي من شانها ان تصبح على المنهم
قال الشاعر

لسمارد آء الليل والليل راضع الى ان تردى راسه يتشيب
فجعل الصباح شيبا واسم كان مضمر فيها عائد على المشوه
وجميعا لا يكون عائدا على الرأس وكالليل في موضع جر كأن
بعد الكلام على اربعة اقسام قسم تكون فيه
اسما وقسم تكون فيه حرفا وقسم تكون فيه تارة حرفا وتارة اسما
وقسم تكون فيه زائدة فالقسم الذي تكون فيه اسما تكون
فاعلة كقول الاعشى
اشهر ولن يمسي سطرا كالطعن يملك فيه الزيت والفتل
الخاف هنا على مذهب الفاعل لم يحذف وقال الآخر
لعمرك والخطوب مغيرات لفقد الشاب او اصطلام
الخاف هنا مفعولا لم يسم فاعله
واذا كان مصدرا فعله يظل وتكون هنا تامة
واذا كان فعلا ناقصا يكون اسم ان ضميرا مقدرا
واذا كان حرفا فهو بمعنى

لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا قَالَ الْأَمْرُ وَالْقِسْمُ

وَرُبَّمَا كَانَ الْمَاءُ جُبًّا وَسَطًا تَصُوبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا أَوْ

وَالْقِسْمُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ حَرْفًا كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِالَّذِي

فَهِيَ هَا هُنَا حَرْفٌ لِأَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَهَا اسْمًا لَوَصَلْتَ الَّذِي بِالْمَقْ

وَالَّذِي إِنَّمَا تُوصَلُ بِالْجُمْلَةِ ٥ وَالْقِسْمُ الَّذِي يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ

اسْمًا وَحَرْفًا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ كَعَمْرٍو وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْكَافُ اسْمًا

فَتَكُونُ الْفَ

وَتَكُونُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ

زَيْدٌ مِنَ الْكِرَامِ فَكَأَنَّ مِنْ حَرْفٌ وَقَعَ خَبَرًا عَنِ الْمُبْ

فَعَدَلَكَ الْكَافُ تَصْلُحُ أَنْ تَقَعَ حَرْفَ جَرٍّ وَإِذَا قُلْتَ

كَعَمْرٍو وَجَعَلْتَ الْكَافَ اسْمًا فَلَا ضَمِيرَ فِيهَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا

قُلْتَ مِثْلُ زَيْدٍ فَلَا ضَمِيرَ فِي مِثْلٍ كَمَا لَا ضَمِيرَ فِي لَيْسَ إِذَا

أَنْتَ أَخُو زَيْدٍ وَأَمَّا الرَّابِعُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ

لَفْظٌ وَاللَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ وَلَا بُدَّ مِنْ زِيَادَةِ مَنْ

هَذَا الْكَلَامُ لِيَصِحَّ الْمَعْنَى وَقَوْلُ زُهَيْرٍ فَكَأَنَّ كَاللَّيْلِ يَجُوزُ

أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْكَافُ اسْمًا فَلَا يَكُونُ فِيهَا ضَمِيرٌ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ

وَكَانَ مِثْلَ اللَّيْلِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا فَيَكُونُ فِيهَا ضَمِيرٌ وَيَكُونُ

الْعَامِلُ فِيهَا اسْتَقَرَّ أَوْ أَحْدُثُ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أَرْجَاءِ هَذِهِ

الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ اللَّيْلِ عَلَى الضَّمَانِ قَدْ

لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَا يَكُونُ حَالًا حَتَّى تَكُونَ قَدْ مَعَهُ أَوْ مُضْمَرَةً

غَامِضٍ مَا شَرَحَ

مَعَ خَوْلِ أَطْرَافِ الْقَلِيبِ شَرِيحِ

لِلْجَوَا

غَامَ نَقَصَ وَيُقَالُ غَامَ الشَّيْءُ وَغَضَّهُ وَالشَّرَهُ النَّشَاطُ

وَالْحِدَّةُ وَالدَّمَثُ الْأَبْدَانُ الْمَدُودُ وَالْخَوْلُ الطَّوِيلُ مَا يُحْفَرُ بِالْبَا

الْمَاءُ وَغَيْرُهُ الْوَاسِعُ الْخَاطِرِ وَسُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ

لِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَعْضَاءِ وَأَشْرَفُهَا لِأَنَّ الْقَلْبَ

الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالشَّرِحُ الْمُشْرِفُ وَالْجَوَى سَقَمٌ لِلْجَوْفِ

من طول المرض من الحب وغيره وقيل ما يبرء الحزن والقلب
وكتب بالياء الآن عينه واول خد اول البيت من قول الشاعر
وارى الليالى ما طوين من شرخ ردينة وعظمى وفى افهامى
واخذ عجزه من قول عدى بن زيد
وجد الدهر النابله فله منا اذا شاء عل
وهو بر منا ولا ينبره فعل رام رام صند الجمل
وقوله رمى خواطر القلب فى مرتع الصفة الدهر فمرتع
الجملة رفع والمجرور متعلق برمى
آض روض اللهو بيسا ذاويا من بعد ما قد
كان مجاج الشرى
آض رجع وعاد والروض والرياض جمع روضة والارض
المكان الذى يستنقع فيه الماء ويقال للماء نفسه روضة
قال الشاعر

وروضة سقيت منها بانضوى قال ابو عبيدة
الروضة تكون فى المكان المطمئن فان كانت فى المكان المرتفع
فهى ترعة قال ابو زياد الكلابى احسن ما تكون الروضة
على المكان الذى فيه غلظ وارتفاع كما قال الاعشى
ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل
وقيل الروضة ما ينبت حول الغدير من العشب قال الشاعر
اذا كان من تهوى يعز وصاله الهوى وما الحب الا الروضة وعر
وقال الاصمعى لا يقال لها روضة حتى تكون لها ماء تشرب
منه ومن اسماء الترفعة الودقة والدقرى والنهوما
شغلك من هوى وطرب وعن هما ويبسا يابسا قال الراجز
بس اخ اكاد اشحن يابسا قبل ان تحطب فكان يبس لوحلقه
وحطب يابس اذا قطعته لتحتطب جعد وحكى الفراء
ازهما جمع يابس كراكب وركب وصاحب وصحب وتاجر وتجر

وهذا عند سيبويه اسم جمع وليس بجمع وحكى الزجاج ان نسا
مصدر ده وآص روض للهوذ ابيس كما قال الله تعالى
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا اى ذا يبس وآص راجع
كان ومنى منزلة صار والذاوى الجاف ومجمع من مج اذا
القى والثرى التراب الندى ويكسر بالياء ه

وضم الياء المشتد جدوه مائلى تشفع اثنا

الحشا

ضم اشعل والنا البعد والمشتد المفرق والجدوه الجمرة
التى تشعل بعضها وفيها ثلث لغات جدوه بضم الجيم وجدوه
بفتحها وجدوه بكسرها وتائلى تقصر وتشفع تحرق والاسا
جمع اسا مقصور وهو ما اشتوى ودخل بعضه في بعض
والحشا ما رق من البطن وهو الخصر ويكسر الحاء والالف
وتشفع اثنا في موضع نصب على الحال من الضمير
في تائلى ويجوز ان يكون في موضع نصب على الصفة لجدوه تا

ولتحمل التشهيد عني ما لفا للجفا الجفانه

طيف الكرا

التشهد ذهاب اللوم والمالف الموضع الذي الفته لا
تكاد ولا تفارقه وجفا هجر والاجفان اعضبه العين
من فوق ومن تحت والاشفار حروف العين تلقى عند
التغميض ولحمها شفر والهدب الشعر النابت عليها
والحدقه سواد العين والتحمه التي فيها السواد والبا
وانسان العين المثال الذي في السواد وغار العين
المستدير حولها يقال له المجر بكسر الجيم واما بفتحها
فهو الحرام والعظمان المشرفان على العينين يقال لهما الحاجبان
بكسر الحاء وفيهما وطرفا العين الذي يلي الانف يقال له
الماق وطرفه الذي يلي الصدغ يقال له اللحظ والمآق
بواطن الاجفان الواحد ملاق والشكله حمرة تخالط

عبس

بياض العين فاذا خالطت السواد ففي شهلة وغربا العين
مقدمها وموخرها والطيف ما تراه في نومك من صورة
من تحب او من تكره وهو من طاف يطيف والكرى النوم
وكب بالياء والكرى ايضا طائر وهو الكروان ومنه قولهم
في المثل اطرق كرا ان النعام في القرى والجمع الكروان
بكسر الكاف واسكان الراء وحلى لوياشي العباس الفرج
انه يقال للواحد كروان وكروان وكدلك وزنان
ووزنان وضربان وضربان والكرا ايضا دقة الساق
وهذا البيت ضد قول بشار ه

لم يطل ليلي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف ألم

فلعل ان الطيف الذي نزل به نفى عنه الكرى وان دريد
ذكر انه لما جاء الطيف جفنيه الخ السهد مالف عنه
لانه انما كان ينام من اجله كما قال المجنون ه

وانى لا استغفع وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقى خياليا

فاخبر انه يستعمل النوم لاجل الخيال ه

وما لفا مفعولين لا تحد واتخذ يستعملان على ضربين
احدهما ان تعدى نفسها الى مفعول واحد نحو قوله تعالى
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقوله وقالوا اتخذ الله
ولدا فتجد في هذه الاشياء متعديه الى مفعول واحد
وقد تدخل من على هذا المفعول كقوله تعالى ما اتخذ الله
من ولد والتقدير ما اتخذ الله ولدا وقوله ما كان لنا
ان نتخذ من دونك من اولياء والتقدير من دونك اولياء
واما تعديها الى مفعولين ففي قوله تعالى اتخذناهم سخريا
وقوله اتخذها هزوا وقوله لما جفا اجفانها طيف
الكرى لما طرق عند اي على اذا وليها الملمة
نقول اتخذ زيد بعا عمرو والعامل فيها جوابها

والعامل فيها على مذهبه فعل دل عليه الحد ومذهب
سيبويه انها حرف تدل على وقوع الشئ لوقوع غيره
وهي مركبة من لم وما ومذهب الشيخ ابي الحسين
بن الاخضر ان اصلها لم ثم زيدت عليها الالف
فكل ما اثبته معتفر في جنب ما اشار شحط و

النوا

معتفر مشتور متجاور واسارم ابقاه والشور البقية
والشحط البعد والنوى ما بين الاسنان من التفر
والذهاب والفآء جواب اما في قوله اما ترى راسي
والنوى تكتب بالياء لان عينه واو كما قدمنا وما الاولى
في موضع خفض باضافة كل اليها وهي نكرة موصوفة
والجملة التي بعدها صفتها واما الثانية بمعنى الذي
وهي في موضع خفض باضافة والجملة التي بعدها

صلتها والهاء في اسارم عايدة عليها وهذا البيت شبيه
بقول المهلبي الوزير ره

رق الزمان لفاقتي ورثى لطول تحرقي
فاذا الذي ما ان نجى واجار مما القى
فلاغفر له الكبر من الذنوب البشع
الا جنايته التي فعل المشيب بمفرقي

الا ان المهلبي استثنى وان دريد لم يستثن وقول المهلبي
ضد قول سديه يزيد بن محمد المهلبي

سأغفر للزمان مشيب راسي اذا ما دام لي عقلي
ويحتمل ان يكون الذي ابقاه شحط النوى تذكر الاحبابه
لم يبعد عنه الا شئ يسير كما بعد الشخص فكانه ملتبس
بك كما قال المعترة لموده بقلبه
انا على البعدات والتقرب للتقي بالذكر ان لم نلتق

ويقوى هذا قوله بعد هذا البيت لولا بس الصخر الاصم

بعض ما يلقاه قلبي يعني من التغرب في البلدان وفراق

الاحباب والاوطان ويحتمل ان يريد وهو الاصح

ما ابقاه من جسمه يعني ان التغرب والبعد عن الاحباب

قد اوهى جسمه وشيب راسه ولكنه لم يبلغه فهلك

بالجمله فيقول كل ما لاقيته من الشقاء والتعب فاخبر

انه ذوى اى ذبل ولم يجف بالجمله وانما اعنى لقسما

لولا بس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض

اصلاد الصفا

لابس خالط والصخر جمع صخرة والاصم الذي لا سمع

فيه وفض كسر والاصلاد جمع صلد وهو الصلب

الشديد والصفا جمع صفاة وهو الحجر الصلب

ويكتب بالالف والخا هذا من قبل انشاء الله

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال الثرورا او شلت تضع

وقوله فض اصلاد الصفا اعاد هنا الظاهر مكان

المضمر وفيه قبح اذا تكرر في جمله واحده لا يستغنى بعضها

عن بعض او في جملتين لا تمام الكلام ولا تقع الفائده

الا بمجموعها كباب القسم وباب الشرط والجزاء

وهذا لا يجوز الا في الضروره ولو اتانا به على وجهه

لقال فضه لان اصلاد الصفا هو الصخر ولكن اعاده

للوزن كبيت سيبويه

اذا الوحش ضم الوحش في ظلاتها سواقط من حر وقد كان اظهرا

ولو اتى به على وجهه لقال اذا الوحش ضمها قال ابو الفتح

بحتي وسبب ذلك عندي ان هذا المظهر المحالف

للفظ المظهر قبله قد اشبه عندهم المضمر من حيث

كان مخالفا للفظ المظهر قبله خلاف المضمر له

والّلام في جواب لو محذوف ولا تدخل اللام في جواب لو
الّا على الماضي دون المستقبل ويجوز وجرا مكون
هذه اللام جوابا لقسم محذوف دافتها في البيت فكانه
قال والله لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه ولي لفصله
وقد تحذف هذه اللام من بعد لو اذا لم يكن القسم
ظاهرا قال الشاعر وهو معدي كرب

فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرّت

اي لنطقت ولو تستعمل على اربعة اقسام تكون حرف
امتناع لامتناع كما تقدم وتكون شرطا كقوله
وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
وتكون للتمني كقوله تعالى فاو ان لنا كرة فنكون
من المؤمنين اي ليت لنا كرة وقال الشاعر

لقد طوّفت في الآفاق حتى ... وقد اني لو ابتغ

اي لبغيتي اهلك فاستريح من الجد وتكون للتقليل كقوله
عليه السلام ردوا السايل ولو بظلف محرق وقوله عليه السلام
بلوا ارحامكم ولو بالسلم وقوله عز وجل يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم
اذا ذوى العضرس الرطيب فاعلمن لزرقصاراه

نفاد ونوا

ذوى وذا ذبل وذلك مثل ذوى وهي اقلها ويقال ذبي
العضرس اذا ذبل مثل ذوى والرطيب الرطب الناعم
وقصاراه نهايته ونفاد ذهاب وفراغ ونوى ملاكه
وكنبه بالماء وهذا ماخوذ من قول الاسود يعفر

فاذا النعيم وكل ما الهى به نوك بصير الى نفاد

ومنه ان قصاراه ان يزيد مسد المفعولين
لاعلمن لا ان لو سقطت لكان ما بقي مفعولين يعمل
لفعلمن

وكذلك ما دخل عليهما يسد ذلك المسد وقد
نص الناس لعنقد حذف مفعول ثان من حسبت
كانت ان مع اسمها وخبرها سقد رتقدير الاسم
المفرد وهذا لا يلزم لان حرف موكد لم يغير
المعنى فحاله في المعنى بعد دخوله كحاله في المعنى قبل
دخوله الا مقدار التاكيد ومعلوم انها اذا لم تدخل
[illegible] هما هو المحذوف الاول وما [illegible]
هو المفعول الثاني
شجيت لا بل الجر حتى عضه عوده من الشجا
من الشجا
الشجى الغصص بالعظم او العود وهو الاختناق وقال
منه شجى له غصص وكب بالباء الجرز الغصص
الغصص بالريق عند المهيب او العم انفعل منه جرض

وكذلك الجريض منه قولهم في المثل حال الجريض
دون القريض فاما الحرض بالحاء المهملة فالمرض
يشفي صاحبه على الهلاك والغصص بالطعام ويستعمل
في الماء والشرق بالماء خاصة وعوده هاما
عارض منها ومنع يقول شجيت لامر عظيم اصابني
ثم ضرب عن الشجا بقوله لا بل الجر حتى غصصه يعني ان
اصابه ما هو اعم من الشجى والطم وهذا ينظر الى البيت
الثاني الذي اتى الواحي فطم على القري وقد نظمه حبيب
في قوله ولكن جرى الواحي فطم على القري
ويحتمل ان يكون سماه جرضه كما قال حبيب وما الغد
البيت من الابيات التي يعلى بذلك دليل
دل سؤال الشجي في احد الغرضين دون شرق خلفه
جرض

كل اسم قبل ياء المتكلم نحو غلامي وصاحبي اما كونها
غير اعراب فلان الاسم يكون مرفوعا ومنصوبا وهي فيه نحو
هذا غلامي ورايت غلامي ولست من الكسر ومن الرفع
في هذا ونحوه نسبة ولا مقاربة واما كونها غير بناء
فلان الكلمة معربة متمكنة فلست الحركة اذا
في آخرها بناء وسبل طرق وسكن الباء استخفافا
قال ابو علي اعلم انه اذا كان بالاسم حرف لين
فحق التثقيل في الجمع نحو عنف ورعف وقضب
وقضب وسبيل وسبل ويجوز التخفيف لانهم
اراد وا ان ياتوا في الجمع بما كان في الواحد من اللين فلم
يمكنهم فاتوا بما هو منه اعني الحركة واذا كانت
الزيادة في اول الاسم كان الجمع مسكنا نحو الثقل
في الضرون وذلك نحو انعمير وخمر وما اشبه ذلك

نقول اني شجيت لابل جرضت من اجل سوال الناس وبكذا
ذلك قوله بعد هذا ده

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين اراجيز وما
اي لا يحصل في يدي من انجاع الناس وسوالهم الا البرق
الخلب وهو الذي لا ماء معه وموقف بين اراجيز المنا
وذلك غير نافع وقوله لابل احسن حتى لابل لا
لا يعطف بها الا بعد الايجاب وما يعطف بها بعد النفي
والانكار ده

يخبر عن عني الكلام بطلبي فالفعل موقوف على
سبل البكا

يجمع سبل البكا ممدود ومقصور قال الشاعر
تكف عيني وحولها بكاها وما يعني البكا ولا العويل
والجلد والجلد النفس وهو قائم لا يتحرك والاسم
في كلامي لبست بحركة اعراب ولا بحركة بناء ولكن حكم هذا

وَإِنَّمَا كَانَ ٱلتَّثْقِيلُ فِي رُعُفٍ وَقُضُبٍ لِأَنَّ ضَمَّةَ ٱلْعَيْنِ
عِوَضٌ مِنْ حَرْفِ ٱللِّينِ لِأَنَّ ٱلْحَرَكَةَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَجِئْ أَنْ
يُعَوَّضَ فِي أَحْمَرَ لِأَنَّ ٱلزِّيَادَةَ مِمَّنْ ٱلْأَلِفُ فَلَيْسَتْ
ٱلْهَمْزَةُ مِنَ ٱللِّينِ فِي شَيْءٍ وَتَثْقِيلُهُ عَلَى ٱلشَّبَهِ بِبَابِ
قُضُبٍ وَرُعُفٍ وَٱلْكِسَائِيُّ دَاقِيقُ يَكْتُبُ بِٱلْيَاءِ وَهَذَا
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ ٱلْأَحْنَفِ

وَٱلْمُشْرِفِيِّ ضَحِكِي لَا أُخَفِّي وَطَرَبِي وَضَاحِكٌ وَٱلْقَلْبُ بَاكٍ

وَقَالَ خَلْفُ خَلِيفَهْ

أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ سَتَمْتُ خَالِيًا وَقَدْ يَضْمَحِلُّ ٱلْمَوْتُورُ وَهْوَ حَزِينُ

لَوْ كَانَتِ ٱلْأَحْلَامُ نَاجِيَتِي لَمَا لَقِيَاهُ يَقْظَانَ

لَأَضْمَانِي ٱلرَّدَى

ٱلْأَحْلَامُ جَمْعُ حِلْمٍ بِضَمِّ ٱلْحَاءِ وَهُوَ مَا يَرَاهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي نَوْمِهِ
يُقَالُ مِنْهُ حَلَمَ يَحْلُمُ بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ

وَيُقَالُ مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱلِٱحْتِلَامِ حَلُمَ يَحْلُمُ بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْمَاضِي
وَٱلْمُسْتَقْبَلِ وَحَلِمَ ٱلْأَدِيمُ حَلَمًا بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْمَاضِي
وَفَتْحِهَا فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ إِذَا فَسَدَ وَٱلْجِنِّيُّ سَارِيَةٌ وَٱلْعِفْرِيَةُ
ٱلْمُتَشَبِّهُ وَٱلدَّاهِيَةُ قَلَّدُوهُ مَكَانَهُ يُقَالُ رَمَى ٱلصَّيْدَ
فَأَصَمَّاهُ إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ وَرَمَاهُ فَأَنْمَاهُ إِذَا أَصَابَهُ
فَتَحَمَّلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَجَدَّ بَعْدَمَا غَابَ مَيِّتًا وَرَمَاهُ
فَأَشْوَاهُ إِذَا أَخْطَأَ مَقْتَلَهُ فَأَصَابَ شَوَاهُ وَهِيَ ٱلْأَطْرَافُ
وَٱلشَّوَاةُ أَيْضًا جِلْدَةُ ٱلرَّأْسِ وَٱلْجَمْعُ شَوًى وَٱلرَّدَى ٱلْهَلَاكُ
وَيُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ وَهَذَا كَقَوْلِ بَعْضِ ٱلْمُحْدَثِينَ

نَحْنُ وَٱللَّهِ فِي زَمَانٍ عَشُومٍ لَوْ رَأَتْهُ فِي ٱلْمَنَامِ فَزَعًا

أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ فِيهِ مِنْ سُوءِ حَالٍ حَقَّ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَنْ يُلَامَا

وَقَوْلُهُ لَأَضْمَانِي ٱللَّامُ جَوَابُ لَوْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَوَابَ قَسَمٍ
مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَٱللَّهِ لَوْ كَانَتِ ٱلْأَحْلَامُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ٱلْكَلَامُ

على هذا ويقطان حال من الضمير العامل في ألفاه ولم
ينصرف لمشابهة الالف والنون فيه الالف التأنيث
منزلة ما خلتها برضى بها البقشة ذو أرب
ولا يجاء
المنزلة المكانة والرتبة ومنى خبر مبتدأ مضمر
والتقدير التي منزلة وخلت بمعنى حسبت ورضى
في موضع المفعول الثاني كلت فموضع الجملة نصب واشد
سيبويه لا يدري في ذلك
فان تزعمني كنت أجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
فكنت أجهل في موضع المفعول الثاني لزعمني وهذه
الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر كثيرة واذكر
منها جملة تغني الناظر في هذا الكتاب عن مطالعتها
في كثير من الكتب فمنها علم وحسب وخال وظن

ورعم ورأ بمعنى العلم وبمعنى الظن ورأى على القلب
وارى ووجد بمعنى علم وعد بمعنى حسب وشبه
والقول بمعنى الظن وقلت في بعض اللغات وسمع اذا
كان المفعول الاول مما لا يسمع في مذهب ابي علي وسمع
ودرى وصير وضرب بمعنى صير وجعل في احد
اقسامها واتخذ في احد قسميها وودّ وحكى درست
انه يجري مجرى هذه الافعال اصاب والفى وصادف
وترك وغادر والافعال المتعدية الى ثلثة مفعولين
اذا ادخلت على باب ما لم يسم فاعله تعدت الى مفعولين
منصوبين وكانت من هذا الباب وهي اعلم وانبأ
وارى واخبر واشعر وادرى نبأ وحدث وخبر
وعرف وكان في بعض اللغات تنصب ايضا مفعولين
والاول هو الثاني واصح منه وفي ذلك يقول الراجز

شعر

كَأَنَّ أُذْنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةٌ أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

وَحَمَلَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ هٰذَا الْمَعْنَى وَتَعَلَّمَ بِمَعْنَى اعْلَمْ قَالَ

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مَطِيرٍ وَهِيَ الْقُدُورُ

وَقَالَ يَعْقُوبُ تَعَلَّمْتُ هُنَا بِمَعْنَى عَلِمْتُ وَتَمَنَّى لَيْتَ فِي

مَذْهَبِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ وَاحْتَجَّ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجِعَا

شَبَّهَهَا بِوَدِدْتُ وَتَمَنَّيْتُ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنْ رَوَاجِعَ نُصِبَ

عَلَى الْحَالِ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا

رَوَاجِعًا وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا كِفَايَةٌ وَالْأَرْبُ الْحَاجَةُ

وَقِيلَ الْعَقْلُ يَقُولُ الْعَرَبُ إِنَّ بِهِ لَأَرْبَ عُقْدَتِكَ أَيْ شُدَّ بِهَا

وَالْأُرْبُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ لِلْعَقْلِ وَالدَّهَاءِ وَالْجَمْعُ الْعُقُلُ

وَكُتِبَ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ

الْكُوفَةِ وَبِالْأَلِفِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

لِأَنَّ أَصْلَهُ الْوَاوُ وَهُوَ مِنْ حَمَى يَحْمُو إِذَا ثَبَتَ وَالْحِجْرُ

الْعَقْلُ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَحْجُرُ صَاحِبَهُ أَيْ يَمْنَعُهُ وَالْعَقْلُ لِأَنَّهُ

يَعْقِلُ صَاحِبَهُ أَيْ يَحْبِسُهُ وَالنُّهَى الْعَقْلُ وَالْوَاحِدَةُ نُهْيَةٌ

لِأَنَّهُ يَنْهَى صَاحِبَهُ عَنْ رُكُوبِ مَا لَا يَنْبَغِي رُكُوبُهُ

شَيْمُ سَحَابٍ خُلَّبٍ بَارِقُهُ وَمَوْقِفٌ نَزَلْتَ بِهِ حَائِرٌ

بدل من ضمير الهاء في بارقه أو هو اسم جوز فيه الوقف بالهاء على لغة من يقول هاي هاي

وَمِنْ

الشَّيْمِ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ وَالْخُلَّبُ الْبَرْقُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ

وَهُوَ الَّذِي يُطْمِعُ فِي الْمَطَرِ ثُمَّ يَكْذِبُ قَالَ الشَّاعِرُ

لَا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقًا خُلَّبًا إِنَّ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهْ

وَارْتِجَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ مِنَ الرَّجَا وَهُوَ الْأَمَلُ وَالْمُنَى جَمْعُ مُنْيَةٍ

وَهُوَ مَا يَتَمَنَّاهُ الْإِنْسَانُ وَكُتِبَتْ بِالْيَاءِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ

لِلْمَائِهِ مِنَ الْإِبِلِ الْمُنَى وَمِنَ الضَّأْنِ الْغَنَى وَمِنَ الْعِيرِ

الْقِنْوَ وَالْقِنْوَةَ وَشَيْمُ سَحَابٍ بَدَلٌ مِنْ مَنْزِلٍ

بدل الشئ من الشئ وهما لعين واحد وهذا ينظر الى قول
كثير

وانى وتهيامى بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجى ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت

كانى واياها اصاب بمنجل رجاها فلما جاوزته

وقوله وموقف من ارتجاء ومنى بعنى انها لا ينفعان
بل يغنيان وهذا كقول الشاعر

اخادع نفسى بالامانى لعلما على العلم منى انها ليس تنفع

وقوله خلت كارقه تخطب

وكل موضع منزل مستوبل لشئ ما من معنى
او مجنوا

تقال منزل ومنزلة ومكان ومكانة ودار وداره
وحال وحاله وخيال وخياله وباب وبابه ودم

ودمه وزوج وزوجه ونعل ونعله وساحر وساحره وكوكب
وكوكبه وهو كثير ومستوبل غير مرافوق شفق
يستعمل والاستفاف في الطعام مثل الاستفاف
في الشراب والمهجة النفس وقل دم القلب ومجتوى
مكروه تقول استوبلت المكان او الشئ اذا لم يكن
موافقا لك في بدنك وان كنت تحب المقام
فيه واجتويته اذا كرهته وان كان موافقا لك وهذا
ينظر الى قول طرفة بن العبد

ما اشبه الليلة بالبارحه

وقولهم في المثل انما انوجه الى سعد اى افر من الاذى
لاهله ومنزل مبتدأ والخبر في المجرور المتقدم
وهو متعلق بمحذوف وكل جار ومجرور وقع خبرا او صفة او حالا او صلة فانه يتعلق

لمحذوف وما عدا ذلك فإنه يتعلق بموجود وما هو في حكم
الموجود والموجود حيث من عند زيد ثم هنا متعلق
بحيث والذي هو في حكم الموجود رب رجل نفسه لأن
نفسه من صفة النكرة والصفة لا تعمل في الموصوف
ولا فيما يتصل به ولكن الصفة سادة مسد ذلك
المحذوف تقدس أدركت فلذلك صارت في حكم
الموجود وما كان العامل فيه محذوفا فإنه مقدر
بالاستقرار الذي هو اسم أو فعل إلا الصلة وحدها
لأن استقرارها المقدر فعل وعلى مذهب الكسائي
يكون منزل فاعلا بالاستقرار كما قال الشاعر في
كل يوم منزل ولا شتق في موضع الصفة لمنزل
وقوله أو محتوى معطوف على مستول
ما خلت أن الدهر يثنيني على شيء أريد بها
صب الكبرا

خلت بمعنى حسبت وظننت ويثنيني يعطفني وضراء الضر
ومن روى بالصاد غير المعجمة فهي الصخرة الصماء وهذه
الروايه التي بالبيت والصب ذو نية عشة الجرذون
وليس به والصب أيضا اسم من أسماء الذكر والصب
الحلب بالكف كلها والصب والبض الرشح السير مثل
العرق والكدى جمع كدية وهي الأرض الصلبة
والشعاب مواضعها ونكب بالياء قال الشاعر ولكل
سعي الله أرضا يعلم الصب أنها بعيد من الأوطان طيبة البقل
بني بنته فيها على رأس كدية وكل امرئ في حرفة العيش دوية عفا
وقوله أن الدهر أن مدت مسد المفعولين
الخلت وقد تقدم الكلام على ذلك ومجراه لا تصرف
للتأنيث ولزوم التأنيث ولا تضي في موضع الصفة
لضراء والعذر ما خلت أن الدهر يثنيني على

صواء غير راض بها ضب الكدى

ارمق العيش على بر ضٍ فان رمث ارتشافا

رمث ضعب المنتشى

ارمق اى اعطى منه ما يمسك رمقى والرمق لفيئة النفس
والعيش المطعم والمشرب والبرض الماء القليل

قال الشاعر

بنفسى خلتى الآن برضا دمعى حتى اسبع الحرفى
برضا اى استخراجا قليلا قليلا والبارض اول ما
ينبت من البهمى قبل ان يكمل الا شبه رعيه ورمث طلبت
والارتشاف مص الشى بالشفتين والصعوبة ضد
السهولة والمتسبا بالسين غير معجمها المستبعد يقول
انتسأت عنه اى تباعدت سهل الهزم من المتسبا
لاجل القائه ومن روى بالشين معجمة فهو ماخوذ

من النشا وهو نسيم الريح الطيبة يقول انتشقت نشا
ريح طيبة اى نسيمها وهذا ملحق بقول صالح بن عبد القدوس
وارض من العيش فى الدنيا باسره ولا ترض من ان رمثه صعبا

ارجع الى الدهر حتى لا كما ملا الى الذى عودا
ام لا ترنجى

قال ابو محمد بن السيد الدهر مدة الاشياء الساكنة
والزمن مدة الاشياء المتحركة وقال صاحب المحكم
الدهر الابد الممدود وقال ابو على الفارسى الدهر
المدة التى هى الليل والنهار وليس بين الزمان والدهر
فرق الا فى ان الدهر ازمنة كثيرة ويقال حول وعام
وسنة وحجة وجمعه لمعنى واحد الى الذى عودا اى
الا ما عودك من الخير والموافقه ام لا ترنجى اى تؤمل
رجوعه وهذا كقول الفند الزمانى

عيسى الايام ان يرجع قومها كالذي كانوا

وقوله ارجع لي الدهر الهمزة للاستفهام ومعناه

التقرير وراجع مبتدأ والدهر فاعل راجع وسد

مسد الخبر واسم الفاعل لا يعمل عند سيبويه

حتى يعتمد على احد خمسة اشياء اما ان يكون صفة

فيعتمد على موصوف كقولك مررت برجل قائم

ابوه او يكون حالا فيعتمد على صاحب الحال كقولك

رايت عبد الله قائما ابوه او يكون خبرا فيعتمد على المبتدا

كقولك زيد قائم ابوه او يعتمد على الف الاستفهام

كقوله عز وجل اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم

اراغب مبتدأ وانت فاعل راغب وسد مسد

الخبر وكذلك ليت اعتمد فيه اسم الفاعل على

الف الاستفهام كما كان ذلك في الاية او يعتمد على

ما النافية

ما النافية كقولك ما زيد قائما ابوه واسم المفعول

به في ذلك يجري مجرى اسم الفاعل وانتصاب دهر

على الظرف وكما لا بد له والى الذي عود

متعلق براجع وتعدى الى الذي راجع بحرف الجر

وهو الى لان الرجوع هنا على بابه وليس بمعنى

الرد فيتعدى بنفسه لانه اذا استفهم عن رجوع

الدهر الى شيء فقده كالذي كان امس لا وهذا

ممكن ولم يرد ان يرد اليه الدهر حقيقة لانه

محال وحمل البيت على الممكن اولا من

حمله على المحال والبيت الذي ذكرنا وهو قوله يا

دهر ان لم ترك عتبى فانه لان العتبى هو الرجوع

الى الموافقة والرضى وقوله بعد هذا رقة على

اني وسعر على في عتبى وارجع الى ما عودتني من لين

وهذا بين واضح

تأدبه ان لم تك عتبى فاتئد فانا رواد الرقى والعتبى

سؤال

العتبى الرجوع الى الموافقة والرضى يقول عاتبت فلانا

فاعتبنى اى استرضيته فارضانى واتئد ارفق والارواد

الرفق وسواء ممدود ويجمع ضرورة وكما قال المعطش

عن الهجر فاصفح انه غير معتب وغير ما قد وارث الارض طالب

طلب منه الرفق مدلا من العتبى وانما جاز ان تقع لم بعد ان

لان لم والفعل بمنزلة فعل ماض فصار قوله ان لم تتب

اتأب بمنزلة ان تركت اتياني تأب منك وكذلك يكون التقدير

في البيت ان تركت العتبى فاتئد ولا يجوز ان ياتني

اتأب لان الجواب سوف فلما لم يجز ان تحذف الكسرة

لالتقاء الساكنين حذفت الالف لالتقاء الساكنين

وكنت

وكنت اذا الاهنى وحد كالم بك شئ يا لبيني قلبك اصطبر

وقال جل وعز وقد خلقك من قبل ولم تك شيئا

وهذا على مذهب الخليل وسيبويه وعلامة الجزم

على مذهب ابي عمر حذف النون قال ابو اسحاق على قوله

لم يك ولم ابل حذفوا الا لما حذفوا الجزم ولم يعتدوا

به وجعلوا الجزم كان لم يكن ولم تحذف

منه شئ وكذلك ابال فحذفوا الهمزة النون التي

من يكن كما حذفوا الياء من يقضي والواو من يغزو

والالف من يخشا في قولهم لم يقض ولم يغز ولم يخش

لشبه النون بحروف المد واللين اذ لم يجد واحركة

تحذفها وكذلك سكنوا اللام من ابال للجزم

فالتقى ساكنان فحذفوا الالف لالتقاء الساكنين فيقال

لم ابل والله اعلم

رقة عليّ طال ما انتصبتني واستبق بعضي

غصن ملتحا

رقة من الرفاهة وهي سعة العيش وانتصبتني اذهبت
الحمى ومن رواه بالصاد غير معجمة معناه التعبتني وملحى
مفتور تقول لحوت العود الحوه لحوا والحية الحاه لحيا
اذا قشرته وهذا ماخوذ من قولهم طرفة العين
وان كان الخاطبان مختلفين
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
وقوله كمال ما انتصبتني قال ابو علي الفارسي كملما وقلما وكما
افعال لا فاعل لمن مظهرا ولا مضمرا لان الكلام لما كان
محمولا على النفي سوغ الابتداء اليه وكان ما دخلت
عوضا من الفاعل هاهنا وتصير كون ما هاهنا عوضا
من الفاعل ما التي في قوله

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
التي مع عوض من كنت كانه قال ابا خراشة ان كنت ذا
نفر قال ابو علي واري ما انما جعلت عوضا منا من
الفاعل اذ كان لا يخلوا من فاعل مظهر ولا مضمر
ولما دخلت ملما على طال وقع بعدها ما لم يكن يقع
قبل دخولها فصارت موضوعة للفعل خاصة
بمنزله ربما ولا يليها الا اسم البته وكذلك حكم اخواتها
فاما قول الشاعر

وقلما وصال على طول الزمان يدوم

فهو على التقديم والتاخير والتقدير وقلما يدوم وصال
فقدم الفاعل صرورة لاقامة الوزن وان شئت
جعلت ما مصدرية وكانت فاعلة معنا بعدها
ويكون التقدير كما قال ايضا وليلي الا ولى اعرف وقال ابو الورد

عثمان رحتى ينبغى ان تكتب طالما وقلما موصولة بما غير
مفعوله ما منهما وذلك انهما قد خلطت ما بهما
وجعلت جزوا واحدا منهما وهيأت كمال وقل للوقوع
الفعل بعدهما البتة فلما اتصلت بهما معنى وجب
ان تتصل بهما خطا وكذلك كان كثر ما
الا ان الرا لا تتصل بما بعدها ه
لا تحسبن يا دهر انى ضارع لكى تعرفنى
عرف المدى

الضارع الخاضع الذليل والنكبة المصيبة والى
يصاحبها عن طريق السلامة والاستقامة وعرف
تشترى وعرف تشتهر المدى يقال فيها مدية بكسر
الميم وقيل لها مدية لان بها يكون انقضاء المدى
وكتب بالياء وهذا مأخوذ من قول ابى دهمان ه

شعر

امثلى لحرف بالنايات وتحتى بواتى صرف الزمن
وقوله لا تحسن يا دهر انى ضارع الى سلت
المفعولين لتحسن مع ما بعدها وقد تقدم الكلام
على ذلك ويقال فى المستقبل من حسبت تحسب
بفتح العين تحسب بكسرها وتعرفنى فى موضع الصفة
لنكرة فموضع الجملة خفض وعرف مصدر
مثال والتقدير تعرفنى عرفا مثل عرف المدى
ولا يجوز انتصابه على حد ضربته ضربا لانى لم
افعل فعل غيرى ولكن قد افعل مثل فعله وقال
تعالى فشاربون شرب الهيم ه

ما رسمت من لوعة الاقلاك موحشا
الجوى عليه ماشكا

ما رسمت صاعبة وعاندت وخالطت ومرت

وهذا البيت ينشد على وجهين احدهما على ما ذكرنا والثانى
ما رسمت من لوعة الاقلاك موحشا الجوى عليه ماشكا
وقائله احمد بن ابراهيم

سَبْعَةُ وَالْأَفْلَاكُ جَمْعُ فَلَكٍ وَهُوَ مَدَارُ النَّجْمِ الَّذِي يَضُمُّهَا
وَالْجَوُّ أَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَشَكَايِكُ بِالْأَلِفِ وَهَذَا
يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الْكُمَيْتِ
وَأَسْتُّ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ كُثْرَتُهَا فَلَيْسَ تَرْتَاعُ مِنْ خَطْبٍ إِذَا طَلَعَا

وَجَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ
وَعَدَّ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا فَأَلْغَاهُ
دُنْيَاهُ سَوَّا
عَلَى حَسَبٍ وَالدُّنْيَا هِيَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ الَّتِي تَلِيهَا وَمَا بَيْنَهُمَا
عَلَى الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ وَجَمْعُ الدُّنْيَا الدُّنَا وَكُتِبَ بِالْأَلِفِ
لِأَجْلِ الْيَاءِ وَسُتْعْمِلَ نَكِرَةً وَمَعْرِفَةً قَالَ الْعَجَّاجُ فِي النَّكِرَةِ
فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مُدَّتِ
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دُنْيًا مَالِصَرْفِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ مَنْ جَعَلَ هَذَا
نَادِرَ عَرَبِيٍّ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا مَاشِيًا لَهُ إِلَّا أَلِفَ التَّأْنِيثِ

مُفْرَدَةً مَصْرُوفًا غَيْرَ هَذَا الْحَرْفِ وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ أَرَدْتُ بِأَنَّهُ
الْمَصْرُوفَ فَتَكُونُ مُلْحَقَةً فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ نَحْوَ جَلْبَبٍ لَمْ
أَرَ بِهِ بَأْسًا وَسَوَّا مَمْدُودٌ وَقَصْرُهُ ضَرُورَةٌ وَهَذَا مَأْخُوذٌ
مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ
وَلَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا لَأَعْطَاهَا وَمَا بَالَا

وَعَدَّ بِمَعْنَى حَسِبَ وَهِيَ مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَالثَّانِي
هُوَ الْأَوَّلُ فَالْجَرْثُ
يَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا
فَعَقْرُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَأَفْضَلَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي وَسَوَّا
مُنَاهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ لَوْ كَانَتْ هِيَ الْجُمْلَةُ فِي الْمَفْعُولِ
الثَّانِي وَجَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ لَعَدَّهَا
سَوَّاءً
لَكِنَّهَا نَفْسٌ تُصَدِّرُ ذَا جَاشٍ لِغَامٍ وَتُورِدُهُ حِمَامَ

النفث إلقاء البصاق اليسير من الفم والمصدر النثى بالكسر
بضم الثاء والمصدر النثيث بضم الصدر وجاش على وانتفخ
واللعام الزبد الذي يخرج من فم البعير وعمى يعمى
يقال عمى البعير بلعابه اذا رمى به يعمى عمى معجمة ويكتب
بالياء لانه من عمى يعمى عميا ولذلك عمى الموج اذا رمى
بالقذى ونظم قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود وقيل
له اتقول الشعر على شرفك فقال لابد للمصدور
من ان ينفث كما قال الاول

ولابد للمصدور يوما من النفث ولابد من شكوى اذا الم يكلم

وقوله اذا جاش لغام جواب اذا عمى وهو العامل فيها على
رضيت قسرا وعلى القسر ضد طاوعا ذا سخط على
صرف القضا
رضيت قهرا والقسر بالكسر القهر وبالصاد المنع

ويكون النقص قوله عز وجل فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلوة اى تنقصوا او رضى مقصورا مكسور الياء والالف
على ما قدمنا وتقال رضيته رضاء ممدود والسخط
ضد الرضى وتقال فيه سخط بضم السين واسكان الخاء
وسخط بفتح السين والخاء وصرف القضا تقلبه من حال
الى حال والقضا اصله في اللغة احكام الشئ وقطعه
والفراغ منه قال الله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول
له كن فيكون وقال تعالى فاقض ما انت قاض اى
انفذ واقطع وقصر صرورة وهو ممدود ذا خود
من قول الشاعر وان كان غير ما قصد ولكنه توليد مبني
من معنى
لقفر
تصرف مغلوبا واتى الموج كما صبر العطشان في البلد
وقسرا مصدر في موضع الحال والتقدير رضيت مقصورا

والمصدر الذي يقع في موقع الحال يكون على ضربين كما
ومعرفة والنكرة يقاس عليها ولا يستعمل الا بسط
ان يكون مما يتنوع به الفعل كقولك قتلته صبرا
لان قتل الصبر خلاف قتل الختل والغيلة وكذلك
القسم غير الارادة وكلمته مشافهة لانه خلاف
المراسلة ولا يجوز قتلته ذهابا لان هذا المصدر لا يتنوع
به الفعل اذ قتل الذهاب وقتل الوقوف سواء
واما المعرفة فملقى سماعا ولا يقاس عليها وذلك نحو
ارسلها العراك وطلبته جهدك قال اوس على الحال
في الحقيقة الافعال التي وقعت هذه المصادر
موقعها والتقدير ارسلها تعترك وطلبته تجتهد
وقوله من كان ذا سخط في موضع خفض بالاضافة
الى الجديدين اذا ما استوليا على جديد الدنيا
للبسلي

الحدثان الليل والنهار ومنه الاحدثان والعصران
والملوان والفتيان واستوليا ملكا واد نياه قرباه
والبلى من بلي الشيء اذا اخلق اذا كبر فصر واذا مد
فتح مد وكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول ابي الاسود
افنى الشباب الذي ابلت جدته كر الجديدين من ات وطلق

وقال الراجز

والمرء يبليه بلا البسر بال تتابع الاهلال بعد الاهلال

وقال جميل بثينة

ولا يبلث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

وقال القلاخ

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي
ماعجت اد ري والزمان مولع بشتيمي ومثلبتي

قوي

مولع ملح والشتات الفرق وملموم مجتمع و
نقض والقوى جمع قوة وهي احدى قوى الحبل ايطاقاته
ثم استعير لغير ذلك والاصل ما قدمنا وكتب بالالف
على مذهب اهل البصرة لان الفعة منقلبة عن واو وكتبت بالياء
على مذهب اهل الكوفة لانتسام اوله وهذا ما شرحته

المعنى

قوله جرير

لا يا منز قوى تقضى مريته ... اقوال كيما الدهر ينقض او امرار

وقالت صفته الباهلية

اخنى عليها اذى ريب الزمان وما ... ابقى الزمان على شيء ولا ذرا

وقوله الزمان مولع هذه الجملة وقعت اعتراضا بين ط
اداة رب ومن ما سد مسد مفعوليها وهذا الاعتراض
يجئ بين الفعل والمفعول كما تقدم ويجئ بين الفعل
والفاعل كقول الشاعر ه

وقد ادركتني والحوادث جمة ... اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

وقوله والزمان مولع هذه الجملة وقعت اعتراضا كوقوع الجملة
الاعتراضية بين الفعل والفاعل وقد يجئ بين القسم والمقسم
عليه كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم
لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم فقوله وانه لقسم
اعتراض بين القسم والمقسم عليه والتقدير فلا اقسم بمواقع
النجوم انه لقرآن كريم وقوله ايضا لو تعلمون
اعتراض بين الصفة والموصوف ويجئ بين المبتدأ
والخبر قال الشاعر ه

بنا من دم القتيل وثوبه ... وقد علقت دم القتيل ازارها

فثوبه مبتدأ وازارها الخبر وقوله وقد علقت
دم القتيل اعتراض بين المبتدأ والخبر وقد يجئ
بين الصلة والموصول كقوله عز وجل والذين كسبوا

السيان جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من
من عاصم فقوله جزاء سيئة بمثلها اعتراض بين الصلة
والموصول الا ترى ان قولهم وترهقهم ذلة معطوف
على كسبوا الذى هو صلة الذين والجملة ما لهم من الله من
عاصم وبنى فى غير ما ذكرناه

آل
آل الفضل قاد فى فيه لهوه لاستبل نفس من

قيل

الهادف الرامى والهوى الخرم التى يصنع منها
ويسيع أيضا منها والجمع هوى وتسبل يريد ان
حقه ان يقول لا يهوا ما يشاء كل هذا وقد
سقط وكتب بالباء وهذا ماخوذ من قول
الاعشى

معروف الدهر فى طباقه حلفة فيها ارتفاع وانحطاط

بينما الناس على عليائها اذ هووا فى هوة منها فغاروا

وقوله ان القضاء ان سدت مسد المفعولين لا درى
وقد تقدم ودريت بمعنى علمت وسمع بنا درى
وان ادخلت عليه الهمزة عدته الى ثلثة مفعولين
قال الله تعالى وما ادريك ما القارعة فالكاف
المفعول الاول وسد الاستفهام مسد المفعول
الثانى وقد تعدى درى ايضا بحرف جر تقول ما
دريت به كما تقول ما شعرت به وكلى الوجهين قد
نص عليه سيبويه فى كتابه وذكر ان زيدا يعض
بعدها وبعض لا يحدها وقوله لا استسهل الحلة
بكمالها فى موضع الصفة لهوى ومعنى حفظ
اعرفت بعدها ان والنفس مضمارها
قوله لا انعم

عثرت سقطت ووالت بحت وخلصت وهانا بمعنى
هذه وقوله لا لعا قال الخليل لعاكله تقال عند العثرة
وقال ابن سيده لعاكله يدعى بها للعاثر معناها
الارتفاع وقال ابو محمد بن السيد لعا اسم
من اسماء الفعل مبنى على السكون والنون فيه
علامة التنكير كالتنوين في صه ومه وهي كلها مرادة
بها الانجبار والارتفاع وقد بين ابو عثمان سعيد
بن عثمان الفرق بين الفعل الذي لعا اسمه قال يقال لعا
لك اي لعشك الله ورفعك فلعا اسم لنعش كما كان
كان منهات اسما لبعد وسرعان اسما لسرع ونزال
اسما لانزل وصه اسما لاسكت ولا في قوله لا لعا
نفي للدعاء ولعا تكتب بالالف لان لامها منقلبة
عن واو ولذلك ادخلها الخليل وغيره من اللغويين

في باب العين واللام والواو وحكى ابو عبيد في الامثال
ومن دعايهم لا لعا لفلان اي لا اقامه الله فجعل لعا
اسما لاقامه الله وهو قريب من القول الاول لانه
اذا اقامه الله فقد رفعه واذا رفعه فقد لعشه
وقد رد عليه ذلك ابو عبيد البكري وقال هذا
ما قاله احد وانما قال اللغويون كله تقال للعاثر
في معنى اسلم وكذلك دعلع وقد روي في
حديث مرفوع انه كره ان يقال للعاثر دعلع
وليقل له اللهم ارفع وانفع قال الاعشى ومن يمن

بن قيس
بلات لو ثنى عمرناه اذا عثرت فالنعس اذ نالها من ان
وهذا ينظر الى قوله عليه السلم لا يلدغ المومن
من جحر مرتين وتاويله انه ينبغي اذا نبك من وجه

الا تعود الى مثله فابن درید اقول ان عمر بعد ان
نسي من هذه فحقي ان يقال لي لعلا الذي حالفت قول النبي
وقال الاخطل ايضا
ولا هدى الله قيسا من ضلالتها ولعلا التي ذكوان اذ عمروا
وقوله ان عمر جواب ان الشرطية الفاء في قوله فقوله
وجواب ان الثانية وهي ان والت نفسي ان الاول وما
بعدها والتقدير وان عمر بعدها فقوله لا لعلا
وان والت نفسي من هانا فعمر فقوله لا لعلا وتطرد
هذه المسئلة قوله تعالى فاما ان كان من المقربين
فروح قال ابو علي الفارسي رحمه الله قد اجتمع هنا
شرطان وجواب واحد فليس يخلوا من ان يكون جوابا
لهما او جوابا لاما اولان فلا يجوز ان يكون جوابا لهما لانا
لم نر شرطين لهما جواب واحد ولو جاز هذا لجاز شرط

واحد له جوابان وهذا لا يكون ولا يكون جوابا لان
دون اما لان اما لم تستعمل جواب فتجعل الفا جوابا
لاما وتجعل اما وما بعدها جوابا لان وكذلك حكم
البيت واعلم ذلك وقوله من هانا الها حرف تنبيه
وتا اسم اشارة وهي تستعمل على ثلاثة اضرب احدها
ان تستعمل مفردة ليس معها ها تنبيه ولا حرف
خطاب كقولك تا وهذا اخصر ما يكون والثاني ان
يكون مع الاشارة تنبيه مثل هانا والثالث ان يكون مع
الاشارة خطاب وتنبيه مثل هاناك او خطاب
بغير تنبيه مثل تاك وهذا الحكم في اسماء الاشارة
الا في ذلك وتلك فانه لا يجوز ان يجتمع فيها هذه
الثلثة لان اللام موضوعة للتبعيد وها موضوعة
للتقريب فلم يجمع بينهما

وان تكن مدتها موصولة بالحتف سلطت
الاسى على الاسي

الهاء في مدتها عايدة على النكبة وموصوله متصلة
والحتف الموت والاسى جمع اسوة وقالوا اسوة
ايضا والاسوة القدوة والاسى تكتب بالياء على
مذهب الكوفيين وبالالف على مذهب البصريين
لان الفه منقلبة عن واو وقد ظهرت في
الواحد والاسى مقصور مضموم الاول الهمز
الحزن وتكتب بالياء والالف ويقال في التثنية
اسيان واسوان والاساء كراع ورعاء وتجمع
ايضا على اساة كرام ورماة وهذا ماخوذ من
قول الخنساء
وما يكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي

ان امرء القيس جرى الى مدى واعنا قد حامه
دون المدى

امرؤ القيس هو ابن حجر بن الحرث بن عمرو والمقصود
ومعنى المقصود انه اقتص به على ملك ابيه اي
اقعد فيه كرها بن حجر الاكبر وهو آكل المرار
بن عمرو بن اداد بن زيد بن مهلهل بن عمرو بن عرب
بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان واسم ام امرئ القيس فاطمة
بنت ربيعة بن الحرث بن زهير اخت كليب
ومهلهل وقيل اسم امه نمليك واسم امرئ القيس
جندح وحندج في اللغة رملة طيبة تنبت
الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحرث ولقبه

ذا القروح بقوله لبئسما

وبدلت قرحا داميا بعد صحة فهلا تلك منايا تبدلن

ولقب ايضا الذابل بقوله

اذود القوافي عني ذيادا

ويقال له الملك الضليل والقيس في اللغة الشدة ومعنى امرئ القيس رجل الشدة

وقيل القيس اسم صنم كان الاصنمي ذكر ان يروى قوله يا امرئ القيس فانزل وكان يرويه يا امرئ الله فانزل والمدى الغاية وهي طلب الملك

ويدل على ذلك قوله لصاحبه فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

واعناقه حبسه وحمامه موته دون المدى اي دون تلك الغاية وهو طلب الملك

وهذا

خبر امرئ القيس

وكان من حديثه ان اباه طرده لما قال الشعر

وقيل انما طرده من اجل زوجة هر وهي ام الحويرث التي كان شبب بها امرؤ القيس في اشعاره وكان يتقل في احياء العرب ويستتبع صعاليكهم وذوبانهم

وكان لصعلوك منهم وكان ابوه ملكا بني اسد فعسفهم شدة ثم لوا على قتله فلما بلغ امرأ القيس قتل ابيه وهو يشرب الخمر قال ضيعني صغيرا وحملني ثقلا كبيرا اليوم خمر وغدا امر فانزلها

النار

مثلا وقيل انه قال اليوم قحاف وغدا نقاف والقحاف من القحف وهو شدة الشرب ونقاف من نقف الهام وهو قطعها قال رجل من بني اسد

ان بها اكثل او رزاما خورين بن نقفا الهاما

ثم جمع جمعا من بني بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك العرب
وحرج يريد بني اسد فخبرهم كاهنهم بخروجه اليهم
فارتحلوا وسمع امرؤ القيس فوقع في بني كنانة فقتلهم
قتلا ذريعا واقبل اصحابه يقولون يا ثارات الهمام فاقبلت
عجوز منهم تقول واللات والعزى انها الملك ما لحن
تاركك وانما تاركك بنو اسد وقد ارتحلوا فرفع عنهم القتل
وقال

الا يا لهف نفسي من اناس هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاتلهم جدهم بني علي وبالاشقين ما كان العقاب
واقتلهن علباء جريضا ولو ادركنهم صفر الوطاب
قوله بني علي يعني بني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود
الغساني وكان تزوج بامهم بعد ابيهم وربوا في
حجره وروي ان امرأ القيس نزل بني بكر وتغلب

فسألهم النصر على بني اسد فاجابوا الى ذلك فاتصل
الخبر الى بني اسد فلحقوا الى بني كنانة وهم بنو عمهم
ثم لم يشعروا بحمايتهم ففروا فقصدهم امرؤ القيس وقد فرت
بنو اسد ووضع السلاح في بني كنانة ونادى يا ثارات
الملك فقالت له عجوز لسما بثارك فاطلب ثارك فيع
بني اسد فقاتلوه وقتل ادركهم وقتل تقطعت خيله وكثرت
الجرحى وجن الليل بينهم وهربت بنو اسد وابت
بكر وتغلب ان تتبعهم وقالوا قد اصبت ثارك فقال
ما اصبت من كاهل ولا اسيد احدا وقيل ان اصحاب
امرئ القيس لحقوا عليه حين اوقع بني كنانة
وقالوا اوقعت بقوم برآء وظلمتهم فخرج الى اليمن
الى بعض مقاوله حمير وواحد المقاول مقول وهو
القيل والمقول ايضا اللسان وكان اسمه قرملا

فاستجاشه فبسطه وقال فلذلك حيث يقول ه
وكما أنا سائل قبل عمرو وقرمل وربنا الصبي والمجد أكبر أكبرا
ثم خرج الى قصر فلذلك حيث يقول ه
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا
يعني بصاحبه عمرو بن قميئة الشاعر لما رأى الدرب من
وراء ظهره وموضع المخافة يقال له الدرب
والفرح والنعمر وهو الحد بين الحيرة وأنقرة انه
لا حق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكا خوفا
من الروم وبعد المشقة وكان امرؤ القيس
طوى هـ
به فوعده ان مر هذا الجيش أي بعينه وكان امرؤ القيس
حمل الوجه وكان لقيصر ابنة حملة حسنة وانه

يوما من قصر لها فرأها امرؤ القيس في دخوله الى ابيها
فعلقها أي تعلق حبها بقلبه وراسلها فاجابته الى ما
يسأل فلذلك حيث يقول لما وصل اليها ه
قفلت يمن الله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
وقد قيل ان اباها زوجه اياها والله اعلم وقد كان
يسبق الى قصر رجل من بني اسد ليسقطه عنده
فقال له الطماح قوشي به الى قيصر فتزعم ان تقتله
فوجه معه جيشا فاتبعه رجلا معه حلة مسمومة
وقال له اقرئ عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث
اليك حلة قد ايسها لتكرمك بها واد خلها الحمام
فاذا خرج فالبسه اياها ففعل فلما البسه
سقط بدنه وكان يحمل في محفة فلذلك حيث يقول
لقد طمح الطماح من بعد ارضه ليلبسني من دائه ما تلبسا

ثم نزل الى جنب جبل والى جانبه قبر لابنه ملك من
ملوك الروم فسأل عن القبر فاخبر به فقال
اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينى تسعدينى مودتى وان تجزينى فالغريب غريب
ثم مات وهناك قبره وقيل انه قال وهو يجود بنفسه
باجفنه منجدر وطعنه مثعجره قد عودت
بانقره المنجيره التى قد تخير الودك والمثعجره
بالتاء المثلثه بثلاث قال البكرى ان يكن دقن
امرؤ القيس بعسيب صحيحا فانما عنى بقوله قد عودت
بانقره انقره الجيره لا انقره الروم قال الاسود
بن يعفر
حلوا بانقره يسيل عليهم ماء الفرات يجى من اطوار

وروى ابن شبيه وغيره ان امرؤ القيس دفن بانقره
الروم وان الروم اتخذت صورته بانقره كما يفعلون
بمن يعظمونه قال المورى قال لى المامون مررت
بانقره فرأيت صوره امرؤ القيس فاذا رجل مكلم
الوجه يرتد مستدير الوجه وحكى ابو العباس
المبرد
بن الاسود ان امرؤ القيس لما قتلت بنو اسد اباه
فجمع لهم انا بالقداح صنامهم فضرب فخرج القدح
الذى يكرهه ثم ضرب فخرج الذى يكرهه
ثم كان كذلك فى الثالثه فكسر القداح فضرب
بها راس الصنم ثم قال اعضض بكذا اما
لو كان ابيك اطلب ثم غزا فظفر تركت كبده
الانيار بايدى القداح
وخامرت نفسى لها الجبر الجوى حتى حواه الحتف
فمن قد حوى

هذه الرسالة وقد كتبها حضرة مشتري وفقه الله تعالى
لما يحبه ويرضاه

خامرت خالطت وابو الجبر رجل من كندة
اسمه كبينة والحوى فيما ذكر في الجوف وكتب بالياء
لان عينه واو ويجب ان يكون لامه ياء هذا هو الاكثر
ثوى وقوى وصوى وهوى وهوى وهوى
وحوى وملل ولم يات لاما في كلمة الا في واو
وعينه واو ولامه واو وحواه اشتمل عليه و
الموت فمن قال حوى اي فمن قال اشتمل عليه
حمل بيت ابي الجبر وكان من حديثه
وكان من الملوك انه خرج الى عسكري يستحشه على
قومه فاعطاه حشا من الاساوره فلما صاروا بالكاظمه
نظروا الى وحشه بلاد العرب فقالوا ان مضى
مع هذا فعدوا الى بيوتهم فدعوه الى طعامه ووعدوه
من انفسهم بالاحسان اليه وامروه ان يلقيه في جب

الاولى اليه

الاولى اليه واكرمها عليه ففعل فلما استقر في جوفه
اشتد وجعه فعلموا بذلك فدخلوا عليه فقالوا
قد بلغت الى هذه الحال فاكتب لنا الى الملك انك
قد ادبت لنا فكتب لهم فخرجوا فحف ما به فخرج
الى الطايف الى الحرث بن كلدة الثقفي وكان طبيب
العرب فداواه وبرئ فاهدى اليه سميه وعبيدا
وهما ابوا زياد وهو الذي ادعاه معاويه وزعم انه
اخوه ثم ارتحل يريد اليمن فاقتضت علته
فمات في الطريق فقالت عمته كبشة ترثيه
ليت شعري وقد شعرت بالحر ما ان لقيت في الرحال
اتمطت بك الركاب ابيت اللعن حتى حللت بالاقيال
اشجاع فانت اشجع من ليث هموس البشرى اي الاشبال
اجواد فانت اجود من مسبل تداعى من مسبل هطال

اكرم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مشى على النعال
انت خير من عامر وابن واصر وما جمعوا اليوم المحال
انت خير من الف الف من القوم اذا ما كبت وجوه الرجال

ولبن الاشج القيل ساق نفسه الى البلدي جذار
لسمات العدي

ان الاشج هو عبد الرحمن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي
والاشعث اسمه معدي كرب وسمي اشعث لشعث
راسه وكان قيس بن معدي كرب ملقب الاشج وهو الذي
تقول له اعشى همدان

بين الاشج وبين قيس باذخ بخ لصاحبه وبالمولد
والقيل الملك وقيل من ذو رزل الملك واصل القيل
القيل واصل القيل القيول مثل ميت وميت واصله من
فاجتمعت الياء والواو وسبق احدهما بالسكون فوجب

الادغام فصار القيل ثم حذف فقيل القيل كما قيل
ميت وميت قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

فان قال قايل لاي شيء اذا اجتمعت الياء والواو والاول
منهما ساكن قلبت الواو ياء ووجب الادغام لان
الواو والياء صارتا بمنزلة المثلين للذين فيهما فلما
ترلنا منزلة المثلين وجب الادغام لذلك قيل قال
فلاي شيء قلبت الياء الى الواو فالجواب انها انما قلبت
الواو الى الياء لعلتين احداهما ان الياء اخف من الواو
والثانية ان الواو من بين الشفتين والياء من حروف
الفم وحرف الفم اقوى من حروف الشفتين ولذلك
قلبت الواو الى الياء والجمع اقوال واقيال وقول
واختلف الناس في قيل وميت ونحوهما فذهب

البصريين انه فعل مكسور العين قلبت الواو ياء لسكون
الياء قبلها وجرت الياء في فعل مجرى الف فاعل
فاعلوا بعدها كما همزوا بعد الف فاعل الحوفي
وبايع لان الياء بانية ساكنة وقبلها فتحة كما ان الالف
كذلك ثم انهم لما اعلوا العين بالقلب اعلوها ايضا
بالحذف لضرب من الاستخفاف كما قدمنا ومذهب
البغداديين انه فيعل بفتح العين نقل الى فعل بكسرها
قالوا لانا لم نر في الصحيح بناء فيعل انما هو بفتح
العين نحو ضيغم وحيقق ضيغق والصحيح من هذين
البصريين لان المعتل قد بني فيه من الابنية ما
لا بني في الصحيح لانه نوع من حياله فيعل في المعتل
عاقب فيعلا في الصحيح كما عاقبت فعله في المعتل
في جمع فاعل فعلة في الصحيح في جمعه نحو فارس

وقضاة وكاتب وكتبة ويدل على انهم لو ارادوا
بميت فعلا لقالوا ميت بالفتح ولما كسروا في قولهم
في بناء فعلان هيبان وفيعلان ضيحان لم
يريدوا قالوا هيبان وضيحان بالكسر كما قال الشاعر
مستبشر الوجه بالاضياف مقبل لا هيبان ولا فحش
وانشد سيبويه ما بال عينك كالشعيب العين
فمجيء هذا على فيعل وفعلان بفتح العين يدل
على انهم لو ارادوا بقيل وميت ونحوهما بناء فيعل
لقالوا ميت وهذا وجه القياس وعليه العمل وجمعوا
فيعلا على افعال فقالوا اقيال واموات كما قالوا
شاهد واشهاد وصاحب واصحاب وناصر
وانصار وطائر واطيار والردى الهلاك وجذار
خوف واشمأت سرور العدى وتقال العدى

بضم العين وتكتب بالياء على مذهب اهل الكوفه لان
اوله مكسور وبالالف على مذهب اهل البصره
لان صله الواو وقال الله تعالى
فلا تشمت بي الاعداء وقال عبد الله بن عتبه
كل المصايب قد تمر على الفتى وهون غير شماتة
والقتل لعت لابن الاشج وساق نفسه جعله في موضع
الخبر وجلاد مفعول من اجله اى ساق نفسه
للحذر فلما حذف الحرف وصل الفعل الى المصدر
فنصبه حدث عبد الرحمن الاشعث
ان الحجاج بن يوسف استعمله على سجستان وما
لتصل بها فحارب من هنالك من امم الترك
وحارب من يلي تلك البلاد من بلاد الهند
مثل رتبيل وغيره فخلع طاعه الحجاج وسار

الى بلاد كرمان فتى خلع عبد الملك وانقاد
الاطاعته اهل الري والجبال مما يلي الكوفه
والبصره وعزلها وابتعد قرا اهل العراق
وعلمائهم منهم سعيد بن جبير وابو البختري واخو
الحسن ابو الحسن البصري وغيرهم وسار الحجاج
الى البصره وسار ابن الاشعث كانتهم خروج
عطيه وفي عبد الرحمن الاشعث يقول الشاعر
خلع الملوك وصار تحت لوايه سجر العراق وعراعر الاقوام
وكتب الحجاج بن يوسف الى عبد الملك يعلمه تجبر
ابن الاشعث فكتب اليه عبد الملك لعمري لقد
خلع طاعه الله بيمينه وسلطانه بشماله وخرج
من الدين عمدا وانا لارجوا ان يكون هلاكه
وهلاك اهل بيته واستيصالهم في ذلك على يدك

(الجياد) في الكلام حذف مضاف اى ذا جياد او شبه الكلام بالفرس

امير المؤمنين وما جوابه عندي في خلع الطاعة الا قول

الشاعر

اناه وحلما وانتظارا بهم غدا فما انا بالواني ولا الضرع العجم

لطن خطوب الدهر بيني وبينهم سنحملهم مني على مركك عمر

ودخل ابن الاشعث الكوفة وكتب الحجاج الى عبد

الملك كتابا يذكر فيه جيوش ابن الاشعث وكثرتها

ويستنجده ويسأله المدد ويقول في كتابه

واغوثاه واغوثاه واغوثاه فامده بالجيوش وكتب

يا لبيك يا لبيك يا لبيك والتقى الحجاج وعبد الله بن

الاشعث بالموضع المعروف بدير الجماجم فكانت

بينهم بضع وثمانون وقعة نقاني فيها الخلق وذلك

في سنة اثنتين وثمانين فكانت على ابن الاشعث

فمضى حتى انتهى الى ملوك الهند ولم ينل الحجاج

منه حتى قتل فاتى برأسه وقيل ان ذنبيل

وجه به الى الحجاج مع رسله بعد ان بذل له الحجاج

ما لا كثيرا فلما سارت رسل الحجاج به باتوا على

سطح مرتفع وكان قد قرن الى رجل من بني تميم

بسلسلة في يديهما وكان يؤمر وهو اسير فلما كان

في بعض الليل قال للتميمي قم معي لنتول فلما قام معه

اشرف على السطح وشمر ثيابه فقال له التميمي

ما تصنع ايها الامير فقال الساعة لعملك ثم رمى

بنفسه ومر والتميمي فماتا جميعا وحمل رأسه الى الحجاج

فلذلك قال ابن دريد ساق نفسه الى الردى

لقتله نفسه ووجه الحجاج برأسه الى عبد الملك

مع عرار بن شاس الاسدي وكان اسود دميما

فجعل عبد الملك لا يسأله عن شيء من امر الوقعة

الا انبأ به عراد وصح لفظه واشبع قول واجزل
لاختصار فشفى نفسه من الخبر وعلا اذنه صوابا
وعبد الملك لا يعرفه وقد افحمه عينيم حين راه
فقال متمثلا ه
اراد ت عرارا بالهوان ومن يرد لعمري عرارا بالهوان
وان عرارا ان يكن غير واصح فاني احب الجون ذا المنكب العمم
فقال له اتعرفني يا امير المؤمنين فقال لا فقال فانا
والله عرار فزاد في سروره واضعف له الجائزه
وهذا ما كان من خبره على الاختصار ه والله اعلم
واحترم الوضاح من دون التي لثمها سيف
الحمام المنتضى

احترم اقتطع والوضاح هو جذيمة الابرص فهابت
العرب الابرص فقالوا الابرش والوضاح وقال

الحميل سمي جذيمة الابرش لانه اصابه حرق نار
فيها فبقي اثره وقيل لقعة سوداء لقط سود وحمر والحمام
الموت والمنتضى المسلول وهو جذيمة بن مالك بن فهم
بن الاوس بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد
بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وقال ابن الكلبي يقال ان جذيمة من العرب الاولى
من بني اياد بن نزار وكان في ايام الطوائف وقال
ابو عبيدة كان جذيمة بعد عيسى بثلاثمائة سنة وكان
ملك شاطئ الفرات الى الانبار وما والاذلك
الى السواد ستين سنة وحكى المسعودي ان ملك
مائة وثمان عشرة سنة وكان يكنى بابي مالك وكان
الملك قبل جذيمة اباه وكان اول من ملك الحيرة
والله اعلم وقتل جذيمة ابا الزباء وغلبها على ملكه

والجأ الزبا الى الطراف مملكها وكان يغير على ملوك الطوائف
حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم وهو اول من اوقد المسرجة
ونصب المجانيق للحرب واول من اجتمع له الملك بارض
العراق وكانت الزباء عاقلة اديبة فبعثت اليه
تخطبه على نفسها ليتصل ملكه بملكها فدعته
نفسه الى ذلك فشاور وزراءه في ذلك فكلهم
اشار عليه ان يفعل الا قصير بن سعد اللخمي فانه
قال له ايها الملك لا تفعل فان هذه خديعة
ومكر فعصاه واجابها الى ما سألت عنه فقال
قصير عند ذلك لا طاع لقصير رأي وقيل
امر فسارت مثلا ولم يكن قصيرا ولكنه
كان اسمه ثم كتبت اليه ان سر الي مع اصحابه
بهقة وهي قرية على الفرات فشاور وزراءه

فاشاروا عليه بمثل المشورة الاولى فقال قصير ايها
الملك اما اذ عصيتني فاذا اتيت جندها فاقلوا
اليك فان ترجلوا وحيول ثم ركبوا وتقدموا
فقد كذب ظني وان رأيتهم اذا حيول كافوا باك
فاني معرض لك العصا وهي فرس كانت لا
تدرك فاركبها والحق بنفسك فلما اقبل جيشها حيول
ثم كافوا به فقرب اليه قصير العصا فشغل عنها
فركبها قصير فنجا فنظر جذيمة الى قصير على
العصا قد حال دونه السراب فقال ما افضل
من جرت به العصا فارسلها مثلا وادخل جذيمة
على الزباء وكانت قد ربت شعر عانتها جهلا فلما
دخل تكشفت له وقالت امتاع عروس ترى يا
جذيمة فقال جذيمة بل متاع امة بظاء فقالت اما انه

لَيْسَ مِنْ عَدَمِ الْمَوَاسِي وَلَكِنَّهَا شِيمَةٌ مَا أَنَاسِيٍّ فَارِقْ بِهِ
فَاجْلِسْ عَلَى نَطْعٍ ثُمَّ امْرُتْ بِرَوَاهِشِهِ فَقُطِعَتْ وَقَدْ كَانَ
قِيلَ لَهَا احْتَفِظِي بِدَمِهِ فَإِنَّهُ إِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ قَطَرَ
مِنْ دَمِهِ طُلِبَ بِثَأْرِهِ فَقَطَرَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهِ فِي
الْأَرْضِ فَقَالَتْ لَا تُضَيِّعُوا دَمَ الْمَلِكِ فَقَالَ جَدِّي
دَعُوا دَمًا ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ وَمَاتَ وَرُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ
أُخْرَى أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهَا لِتَخْطُبَهَا فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ إِنِّي
فَاعِلَةٌ وَمِثْلُكَ رُغِبَ فِيهِ فَإِذَا شِئْتَ فَاشْخَصْ إِلَيَّ
فَجَمَعَ عِنْدَ ذَلِكَ وُزَرَاءَهُ وَاسْتَشَارَهُمْ كَالَّذِي تَقَدَّمَ
وَرُوِيَ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضُ نَدِيمِهِ فِي قَصْرِ أُنْسٍ فَلَمْ يَرَ إِلَّا الْجَوَارِيَ
وَهِيَ عَلَى سُرُرِهَا فَقَالَتْ لِلْإِمَاءِ خُذْنَ بِيَدِ سَيِّدِكُنَّ
فَفَعَلْنَ ثُمَّ دَعَتْ بِنَطْعٍ فَاحْتَسَّتْهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَ الشَّرَّ
وَكَشَفَتْ عَنْ عَوْرَتِهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ عَقَدَتْ إِسْتَهَا

مِنْ وَرَائِهَا فَقَالَتْ أَشْوَارُ عَرُوسٍ تَرَى فَقَالَ حَذْمَةُ بَلْ
شَوَارُ امْرَأَةٍ بَظْرَاءَ ثُمَّ تَمَّمَ الْحَدِيثَ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ هَذَا
مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ ۞

وَقَدْ سَمَا قَبْلِي يَزِيدُ طَالِبًا شَاوَ الْعُلَى فَمَا وَهَى وَلَا وَنَى

سَمَا عَلَا وَارْتَفَعَ وَيَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَأَبُو
صُفْرَةَ لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ سَالِمُ بْنُ ظَالِمٍ وَالشَّاوُ الطَّالِقُ
وَالْعُلَى الرِّفْعَةُ وَتُكْتَبُ بِالْأَلِفِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ
وَبِالْيَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ لِأَنَّ لَامَهُ وَاوٌ وَلَهُ مَضْمُومٌ
وَوَهَى ضَعُفَ وَتُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَوَنَا فَتَرَ وَتُكْتَبُ
بِالْأَلِفِ وَبِالْيَاءِ أَيْضًا وَلَهَا بَابٌ حَالٌ مِنْ يَزِيدَ
وَشَاوُ الْعُلَى مَفْعُولُ طَالِبٍ ۞ وَكَانَ يَزِيدُ
بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ هَرَبَ مِنْ سِجْنِ عُمَرَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ

وذلك في سنة احدى ومائة وسار من البصرة
وعليها عدي بن ارطاة الفزاري فاخذ يزيد بن
المهلب فاوثقه ثم خرج يزيد الكوفة مخالفا
على يزيد بن عبد الملك وانضافت اليه الازد واطاعه
والجار اليه اهله وخاصته وعظم امره واشتد
شوكته فبعث اليه يزيد اخاه مسلمة بن عبد
الملك وابن اخيه العباس الوليد بن عبد الملك
فلما اشرفا عليه ويزيد بن المهلب في عسكره
اضطربا فقال ما هذا الاضطراب فوالله
والله ما مثله الا جراد صفراء وما العباس
الا سطوس بن سطوس وما اهل الشام الا طعام
قد حشد واما بين فلاح وزراع وسفله
فاعبر والى اكفكم ساعة فاهي الا غدوة او روحة

حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين فاتى
بفرس ابلق فركب غير متسلح والتقى الجيشان فاقتتلوا
قتالا شديدا وولى اصحاب يزيد عنه فقتل في المعركة
وصبر اخوته فقتلوا جميعا ففي ذلك يقول الشاعر
وهو ثابت قطنه يرثيه ٥
كل القبائل باعتوك على الذي يدعوا اليه طايعين وسارعوا
حتى اذا حضروا الوغى وجعلتهم نصب الاسنة اسلموك
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك وربما قتل العار
ويروى وبعض قتل عار وهو الاصح فلما بلغ الخبر
يزيد بن عبد الملك استبشر وبعث هلال بن احوز
المازني في طلب آل المهلب وامره ان لا يلقى منهم من
بلغ الحلم الا ضرب عنقه فاتبعهم هلال والتحم
القتل فيهم حتى كاد ان يفنيهم فذكر ان آل

المهلب مكثوا بعد ايقاع هلال عشرين سنة
يولد فيهم الذكور ولا يموت منهم احد ويروى ان
يزيد بن المهلب سلمت عليه جارية من جواريه بالخلافة
والعباس بن الوليد عند الملك بلزايه فقال لها لتقم
مكانك حتى تظري عم تنجلي عمايه هذا العارض المنان
ويروى عمايه واليبت له وقيل لعين فهلك ما كان من
خبره ويروى انه قال لي اليوم الذي قيل فيه وهو
يوم العقر قاتل الله بن الاشعث ما كان عليه لو
غمض عينيه ساعة للموت ولم يكن قتل نفسه ٥
فاعترضت ذو الذي رام وقد جد به الجد
اللهيم الابا

اعترضت بدن ورام حلب وحاول وجد من قولهم
جد [illegible] اذا كان ذا جفنه ومضى وجد الجد

نقيض الهزل واللهيم والارنى اسمان من اسماء الداهية
ولم يات على فعلى مقصور الا ارنى وارنب وارنى حب ثقيل طرح
في اللبن فيهمه ويحبنه وادمى موضع وجنفى اسم
موضع والجبى عظام النمل التي تعضض ولها افواه
واسعة وشعى موضع قال ابو علي العدادي ولا نعلم
احدا من هذا الباب غير هذه الستة الاحرف واللهيم
فاعله باعترضت والارنى بدل منها وفي الكلام
تقديم وتاخير والتقدير فاعترضت اللهيم
الارنى دون التي رام وقد جد به الجد والتي رام
الخلافة فذلك قال التي فاتت ورام من
صلة التي والعايد على التي الهاء المحذوفة وهي
مفعوله رام وقوله جد به الجد في موضع نصب
على الحال ٥

هل أنا بدع من عرانين على جار علينا صرف
دهر وغلى

هل ها هنا بمعنى ما وبدع أول اى ما انا بأول وقد جاء
فى القرآن هذا المعنى قوله عز وجل هل ينظرون الا
الساعة ان تيهم وقال الشاعر

لا بارك الله فى الغوانى هل يصبحن الا لهن مطلب

اى ما يصبحن والعرانين جمع عرنين وارادا العرانين
هما السادة واهل الشرف قال الشاعر

ان العرانين ملقاها محسدة ولن ترى للئيم الناس حسادا

والعلى الرفعة وحار مال وصرف الدهر نوايبه وتقلبه
من حال الى حال واعتدى انصاحار وظلم وعلا كتب
بالياء والالف على ما تقدم وهذا ماخوذ من قول
قيس بن الخطيم الانصارى

ولا انا بدع من حوادث تعترى رحالا غدت من بعد بؤسى وانعم

اى لست اول من اصابته الحوادث والمعنى المعنى قال
بعض المحدثين

جار الزمان علينا فى تصرفه واى دهر على الاحرار لم يجر

وان انا لبنى المقادير التى لكنه لم ان فى راب
الشحاى

انا التى اعطتنى وتقال تولت فلانا اذا قبلته والتوله
القبله وتولينى قبلتنى قال امرؤ القيس

اذا قلت هاتى تولينى تمايلت على هضم الكشح ريا المخلخل

والمفادر جمع مقدار والمقدار والقدر واحد
واكده احتل واطلب ولم اك اقصر ورات اصلاح
والثاى افساد يقع من القوم واصله فى الخرز
تقال اثأت خرزك اذا خرمته فصرت الخرز

واحده وكتب بالياء قال الشاعر وقيل

فلا تحدل المولى وان كان ظالما فان له شتاى الامور وقيل

وقال سلمى بن ربيعه ومنه اخذ ٥

ولقد رأيت ثاي العشيرة منهما وكفيتها اللتيا

وقد سما عمرو الى اوفى ذاره فاحتط منها كل

عال المستنى

سمى ابنه عمرو وهو عمرو بن علي بن نصر بن ربيعه

بن عبد الحرث بن معاويه بن مالك بن غنم بن تميم

بن لخم ملك بعد خاله جذيمة مائه وثمان عشر سنه

وهو اول من ملك من ملوك لخم وكان مدة ملك

لخم بالحيرة خمس مائه سنه والاوتار جمع وتر

وتر وهو الذحل والذحل طلب الانسان بجنايه

فاحتط انزل وعال مرتفع ومستنى مفتعل من سما

بسما

حديث عمرو ٥ وكان من حديثه ان جذيمة

قال ذات يوم لندمائه لقد ذكرلي عن غلام من لخم

في اخواله من ازد ظرف وادب فلو بعثت اليه

فوليته كاسي والقيام على راسي لكان الراي فقالوا

الراي ما راه الملك فليبعث اليه ففعل فلما قدم

عليه قال من انت قال انا عدي بن نصر بن ربيعه

فولاه مجلسه وعشقته رقاش بنت مالك اخت

الملك فقالت له يا عدي اذا سقيت القوم فامزج ح

لهم وعرق للملك اي امزج له قليلا كالعرق

فاذا اخذت الخمر منه فاخطب الي فانه

يزوجك واشهد القوم ان فعل ففعل الغلام

وخطبها فزوجه واشهد الغلام عليه وانصرف

اليها فعرفها فقالت عرس باهلك ففعل فلما اصبح

غلاما متضمخا بالخلوق فقال له حدثني ما هذه الآثار
يا عدي فقال اثار العرس فقال واي عرس قال
عرس رقاش فنخر واكب على الارض ورفع
عدي حرامش فاسترخ جذيمة في طلبه فلم يجده
وقال بعضهم بل قتله وبعث اليها
حدثني وانت لا تكذبني اخبرت ام بخبير
ام بعبد فانت اهل العبد ام بدون فانت اهل الدون
فاجابته رقاش
انت روحتني وما كنت ادري واماني النساء للتزين
ذاك من شريك المدامه صرفا وتمادينك في الصبا المجنون
فقتلها جذيمة الله وحصنها في قصر فاشتملت
على حمل وولدت غلاما فيتمته عمرا ورشحته
حتى اذا ترعرع حلته وعطرته والبسته كسوة

فاعجبه ثم ارادته خاله فاعجب به والفت عليه محبة
منه وخرج جذيمة في سنة قد اخصبت فلبث
له في روضة وخرج عمرو في غلمة يختلون الكمأة
فكانوا اذا اصابوا كمأة طيبة اكلوها واذا
اصابها عمرو وخباها ثم اقبلوا يسرعون وعمرو يتبعهم
ويقول هذا جنابي وخباه فيه اذ كل جان يده الى فيه
فالتزمه جذيمة وحباه وروي من طريق اخر
عبيد ان جذيمة نزل منزلا امر الناس ان يجتمعوا
له الكمأة فكان بعضهم اذا وجد شيئا منها اعجبه
قربما اثر بها نفسه على جذيمة وكان عمرو على
بابيه يخبر ما يجد فعند ما يقول عمرو
هذا جنابي وخباه فيه اذ كل جان يده الى فيه
تقول اني اثرك على نفسي اذ كان غيري ياكله

دونك ثم ان الجن استهوته فطلبه جدمه في آفاق
الارض فلم يسمع له خبرا اذا قبل رجلان من
خثعم يلقين يقال لاحدهما مالك والآخر معقل
ابنا فالج وروى فارج من الشام وهما يريدان
الملك بهدية فنزلا على ماء ومعهما فتيته يقال
لها ام عمرو فنصبت لهما قدرا وهيأت لهما طعاما
فبينما هما كذلك اذ اقبل رجل اشعث الراس
قد هالت اطفاره وساءت حاله فجلس من جرة
الكلب ومد يده فناولته الفتيه طعاما
فاكل فلم يغن عنه شيئا فمد يده فقالت
الفتيه اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا
فارسلها مثلا ثم ناولك صاحبيها من شرابهما
واوكت سقاءهما فقال عمرو بن عدي

صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا
وروى تصد الكاس وروى ايضا هذا الشعر
لعمرو بن كلثوم التغلبي وقال ان عمرو بن كلثوم
ادخله في شعره والله اعلم ومجراها بدل من الكاس
واليمن حيث كان وان شئت جعلت مجراها مبتدا
واليمن ظرفا كانه قال ناحية اليمن وهو خبر
عن المجرى والجملة في موضع جر كان وكان الوجه
ان يقول وكانت الكاس الا انه حذف التاء لانه
تانيث غير حقيقي فقال له الرجلان من انت
فقال ان تنكراني لن تنكرا سبي انا عمرو بن علي
فقاما اليه فسلما عليه وقبلا اطفاره وقصرا
من لمته والسماه من طرائف ثيابهما وقالا ما كنا

هُدِيَ لِلْمَلِكِ هَدِيَّةٌ هِيَ أَنْفَسُ عِنْدَهُ وَلَا هُوَ عَلَيْهَا
أَحْسَنُ صَفَدًا مِنْ ابْنِ أُخْتِهِ قَدْ رَدَّهُ اللَّهُ وَ
عَلَيْهِ فَخَرَجَ بِهِ حَتَّى إِذَا وَقَفَا بِبَابِ الْمَلِكِ بَشَّرَهُ
وَسَرَّ بِهِ وَصَرَفَهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ لَهُمَا حُكْمُكُمَا
فَقَالَا مُنَادَمَتُكَ مَا نَفِيتَ وَنَفْسُهُ قَالَ ذَلِكَ
لَكُمَا فَهُمَا نَدْمَانَاهُ جَذِيمَةَ الْمَعْرُوفَانِ وَإِيَّاهُمَا عَنَى
مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ بِقَوْلِهِ فِي مَرْثِيَةِ لِأَخِيهِ جَبَلٍ
قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ٥
وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ عُرْوَةَ
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا نَدِيمَا صَفَاءٍ مَالِكٌ وَعُقَيْلُ
وَرُوِيَ أَنَّ جَذِيمَةَ كَانَ لَا يُنَادِمُ كِبَرًا وَنَمَا وَكَانَ يَقُولُ

أَنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أُنَادِمَ إِلَّا الْفَرْقَدَيْنِ فَكَانَ كَثُرَ
كَأْسًا وَنَصَبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَأْسًا فَلَمَّا أَتَاهُ
مَلِكٌ وَعُقَيْلٌ ابْنَا أُخْتِهِ قَالَ لَهُمَا لِخَتَمَا قَالَا لَا نُنَادِمُكَ
فَنَادَمَاهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ ثَانَيَةً فَمَا أَعَادَا عَلَيْهِ حَدِيثًا
وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُسْتَارِبِ نَدْمَانٌ مِنَ النَّدَامَةِ لِأَنَّهُ يُعَافِرُ
الْخَمْرَ إِذَا سَكِرَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَنْدَمُ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ جَالَسَهُ
فَهُوَ جَلِيسٌ وَقَدْ تَكُونُ النَّدِيمُ الْمُصَاحِبَ وَالْمَجَالِسَ
عَلَى غَيْرِ الشَّرَابِ ثُمَّ إِنَّ أُمَّ عَمْرٍو عَدَتْ إِلَيْهِ فَبَعَثَتْ
مَعَهُ حَفَدَةً يَقُومُونَ عَلَيْهِ فِي الْحَمَّامِ حَتَّى إِذَا خَرَجَ
أَلْبَسَتْهُ مِنْ طَرَائِفِ ثِيَابِ الْمَلِكِ وَجَعَلَتْ فِي
عُنُقِهِ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ لِيَدُلَّ عَلَيْهَا ثُمَّ أَمَرَتْهُ
بِزِيَارَةِ خَالِهِ فَلَمَّا رَأَى خَالُهُ لِحْيَتَهُ وَالطَّوْقَ فِي
عُنُقِهِ قَالَ شَبَّتْ عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا

واقام عمر ومع جذيمة خالد فنهاه عنه عاما من
واستنزل الرباء فسر لو هي من عقاب لوح الجو
اعلا منتما

استنزل الترك والرباء الملحة واسمها نابلة وكانت
زرقاء ومن النساء الموصوفات بالزرق اليمامة
الزرقاء وكانت السوس ايضا زرقاء والرباء
ممدود ويقصر فمن مد جعل مذكرها ازب
مثل احمر وحمراء ومن قصر جعل مذكرها
زبان بمنزلة غضبان وغضبى واختلف في
سببها فقيل كانت رومية وكانت تكلم
بالعربية ومد ابنها على شاطئ الفرات من الجانب
الشرقي والغربي وقيل انها بنت عمرو بن طرب
بن حسان من اهل تيماء عامله من العمالقة وملكه

الشام والحزن وفيها جرى المثل فقيل اعز من
الزباء وهي التي عزت ماردا والابلق وكان ماردا
مبنيا من حجارة سود والابلق من حجارة سود
وبيض فاستصعبا عليها فقالت لمرد ماردا
وعز الابلق فذهبت كلمتها مثلا وفسر لها فهموا
والعقاب طائر واللوح بضم اللام الهواء وهو
الشكاك والشكاكة واللوح بفتح اللام
العطش واللوح الذي يكتب فيه والجو ما بين السماء
والارض ومنتهى مر نفع ويروى اعلى منتهى الى اعلا
ما ينتهي اليه ونظم بن دريد قول عمرو على
لقصير كنف اقدر على الزباء وهي امنع
من عقاب لوح الجو وسيأتي بيان ذلك
في خبر عمرو مع قصير وفسر امصد في موضع

الحال والمقدر واستثنى الزباء كما رهه ومن
عقاب متعلقة باعلى وفي الكلام تقديم وتاخير
والمقدر وهي اعلا منتهى او منتهى من عقاب لوح
الجو وانما قدمه ضرورة لان الفعل لا تقوى قوة
الفعل وعمل عامله فيما قبله فلا يجوز ان تقول من
زيد انت افضل فتقدم الجار عليه لضعفه عن ان
يعمل فيما تقدم عليه الا انه جاز تقديمه هنا للضرورة
كما قال الفرزدق

وقالت لنا اهلا وسهلا ورودن حتى النخل او مازودنا
اراد اطيب منه فقدم ضرورة كما ذكرناه

خبر قصير وكان قصير بن سعد لما
قتل حذيفة وحاموا على العصا قال لعمرو الا رطلب
بثار خالك فقال وكيف اقدر على الزباء وهي

امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال له قصير
اطلب الامر وخلاك ذم فصيرها مثلا ايضا ثم قال
له قصير اجدع انفي واقطع اذني واضرب ظهري حتى
تؤثر فيه وادعني واياها ففعل عمرو به ذلك
وروي من طريق اخر ان عمرا اباعليه ففعل
قصير بنفسه ذلك فقيل في المثل لا مر ما جدع
قصير انفه وقال المتلمس في مصداق ذلك

فمن طلب الاوتار ما جر انفه قصير وخاض الموت بالسيف
ثم لحق بالزباء فقال لها اصنت هذا من اجلك قالت
وكيف قال ان عمرا زعم اني اشرت على خاله
بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت ثم احببت ان
اظهر النصيحة حتى حسنت منزلتي عندها
وزين لها النجاء فبعثت معه بعير الى العراق فصار

قصر الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاد على
مالها واشترى لها طرايف من طرايف العراق
ثم رجع اليها فاراها ذلك الازواج فسرتها ثم ركبت
اخرى فاضعف لها فلما كان في اليوم الثالثة
اتخذ جواليق كجواليق الجمال وجعل رجلها من
داخل الجوالق في اسفلها وادخل الرجال بالاسلحة
واقبل اليها واخذ غير الطريق وكان يسير الليل
ويكمن بالنهار واخذ عمرو امعه وكانت الرباء
قد صور لها عمرو قياما وقاعدا وراكبا وتخدث
نفقا اجرت عليه الماء من الفرات من قصرها
الى قصر التي هو فيه وعمي عنها خبر قصير فسالت
عنه فقيل اخذ العوير فقالت عسى العوير انوسا
فارسلتها مثلا قال ابن الكلبي ما لكلب معروف

وقال ابو الحسن الاخضر عسى في المثل معناها صار
ولذلك اتى الخبر بغير الفعل ودخل قصير على الزباء
وقد تقدم العير فقالت لها قفي فانظري الى
العير فرقت سطحا فجعلت تنظر الى العير مقبلة
تحمل الرجال فقالت يا قصير
ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديد الم الرجال حتما قعودا
الصرفان هنا اختلف فيه فقيل هو الرصاص
وقال الخليل المراد به هنا الموت وقيل هو نوع
من التمر رزن ذكره ابو حنيفة وروى الكوفيون
منشها بالرفع والنصب والخفض فمن رفع
اراد ما للجمال وئيد مشيها فقدم الفاعل
ضرورة كما قال الشاعر

وقلما وصال على طول الجيوة يدوم
اراد وقلما يدوم وصال على طول الجيوة فقدم ضرورة
وقال انوا على من روحتها بالرمح ابدله من الضمير
الذي في قوله للجمال المروحة قال وان شئت رفعته
بالابتداء وجعلت وسدحالا مسد الخبر ومن
نصب فعلى المصدر لفعل مضمر اراد تمنى فيها
ومن خفض فعلى البدل من الجمال بدل الاشتمال
وقد كان قصير وصف لعمر شان النقب ووصف
له الزباء فلما دخلت العير المدينة وعلى باب الزباء
بوابون من النبط وفيهم رجل به خصر قطع
جوالقا منها فاصابت الخصر رجلا منهم فضرط
فقال البواب بالنبطية لشتا بشتا اي الشر الشر
واستل قصير سيفه فضرب به البواب فقتله

وجاء عمرو على فرسه فدخل الحصن بعقب الابل وتركت
الابل وحل الرجال الجوالقات ومشوا في المدينة
ووقف عمرو على باب السرب والسرب حفير تحت
الارض فلما رات عمرا عرفته بالصفة فصاحت
في يدها مسمعا وقالت بيدي لا بيد عمرو وتقال
ان عمرا اجلها بالسيف واستباح بلادها والجوالق
بضم الجيم واحد الجواليق وهو العدل والجماعة جواليق
بفتحها ومثله الفتى الشاب يقال لفتيان بضم
الفين والجميع فتيان بفتحها وكذلك قراقير
واد قال الشاعر

وقد سال من دل عليك قراقر
والجمع قراقير وهذا هو اسم طاير والجمع هذا هو
وقناق الذي يعرف في مكان المار وهو اه في باطن
الارض

والجمع قافق وحكى عنه اعسر شرف والجمع عراعر
وكان قصر اول من اتخذ الجوالق ولم تكن مستعملة
قبل ذلك وقال ابو عبيدة مدركوا الاوتار ثلاثة
سيف بن ذي يزن الحميري وشمس الفرازي وقصير
هذا قال ——— الشيخ الاسناذ الفاضل
ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام وفقه الله وكان
من حديث شمس انه خرج مع اخوة له سبعة مغيرا
على ضبينة فلقيهم قوم في موضع يقال له الاثلات
وقيل الاثلاث فقتلوهم الا شمسا احتقروه لصغر
سنه واستبقوه وحملوه معهم حتى اذا قام قائم
الظهيرة نزلوا وحروا اناقة من وسيقهم وشووا
منها واصابوا حتى انهلوا فقال زعيمهم ظللوا لحومكم
لا تصل فقال يمس لكن بالاثلات لعلها لا تظلل

يعني لحومهم لاخوته فصار مثلا فقال واحد منهم
لاسمع من هذا الابيسار امرا ولا شك ان يكون
من ورائه شر فاقتلوه فقال زعيم القوم لا تعجلوا
هذا علينا بقتل خلوه لصغره فهو احقر من ذلك
واحملوا حتى صاروا وازوا بيمت الحي قبل الليل
اهلك واتبع لاخوتك فانا امه فقالت له ان لاخوتك
امورا انت ام محقق اي مصيب انت ام خائب
فقال لها بل محقق قالت فما فعل اخوتك قالوا
قالت فما الذي اناك بهم دونهم قال لو حرك القوم
اخرب فصار هذا مثلا وكانت بغضة لكرة شديدة
وحبت لاخوته فلما فقدتهم احتبته وربته فقال
ثكل ارأمها ولدا فصارت ثم جمعت تراث اخوته
فاعطته فجعل يتردد فيه ويقول يا حبذا

يا حبذا التراث لولا الذله فصار مثلا وصف بعض الحواء
عرسا وحضر بعض صبيان الحي ورأهم شمس يلعبون
فتجرد عن ثيابه وجعل يرقص معهم فاعجبت امه
بذلك فأتته وهو عريان فقالت ما هذا يا شمس
فقال

البس لكل حالة لبوسها اما لنعيمها واما لبوسها
فصار مثلا فبينما هو ذات يوم يرعى غنما له سائدا
في اركبه اذ الجأه المطر الى غار يستظل به فرأى اخوته
وهم عشر قد عقلوا ابلهم على طرف الغار وجلسوا
وشربوا منها حتى خثروا وارووا ثم قاموا وخلوا
عنه وبادروا نحو الحي واستلام سلاحه واتى في
الحي خالا له يقال له ابو خشر وكان من انجب العرب
قلبا اي اضعفهم فقال يا خشر هل لك في طباء

وهم

الحي

تصطاد من الماء القطا الى غار قال نعم قال فتملك
قوسك وتقلد سنفك وجئ ملاورائي فأتابه فهجم
به على الغار وخاف شمس ان يمر ابو خشر علما
انه غير ناج ان هرب وقتلا القوم ورجعا بسلاحهم
الا الحي وقد ثار شمس باخوته فكان يقال ما اشجع
اباخشر فيقول لهم خشر اخول لا بطل فصار هذا
مثلا فهذا ما كان من خبره

وسيف استعلك به ممن حتى رمى بالعد شاو

المرثى

سيف يعني سيف بن ذي يزن واسم ذي يزن عامر بن
اسلم بن زيد بن عوف الحميري وكان يكنى سيف
ويزن فيه قولان احدهما ان اصله من وزن يزن
فحذفت الواو كما حذفت من يعد لوقوعها بين

بآءٍ وكسرهم ثم ابدل من الكسرة فتحة فلا ينصرف
على هذا القول للتعريف ووزن الفعل والقول
الآخران اصله ازن واصل ازن وزن فابدل
من الواو همزة كما قالوا وحد ولحد وناه وأناه
ثم ابدل من الهمزة ياء ثم سمي بالفعل الماضي فهو
مصروف على هذا القول واستعلك علك وألهة
وإلهة بكسر الهاء وفتحها ما سمنت به من خير
امر لتفعله وسمنت بالشيء اهتم هما اذا نوسه او عن
عليه والهم ما سمنت به نفسك والشاو والطل
من الجري وانعد شاو اي ابعد طلو والمرمى
مفتعل وهو موضع الرمي ورمى تعدى الى مفعولين
احدهما بحرف الجر تقول رميت زيدا بالنشاب
ورميت الغرض بالسهم فالبعد مفعول رمى الاول

والمفعول الثاني محذوف والتقدير رمى بنفسه
ابعد شاو المرمى وابعد شاو كناية عن
الجيش اي رمى بنفسه الجيش فجرعهم سماما نقعا
وهذا انظر الى قول الحجاج بن يوسف الثقفي ان
امير المومنين نثر كنانته فعجم عيدانها فوجدني
امرها عودا واصلبها مكسرا فرماكم بي وقال
الحسن بن هانيء في هذا المعنى يمدح الخصيب
رماكم امير المومنين بحيه اكول لحيان القلوب شروب
وقال حبيب للمعتصم بالله
رمى بك الله برجها فهدمها ولو رمى بك غير الله لم يصب
فجرع الاحبوش سماما نقعا واحتل من عمان
محراب الدما
جرع سقا والاحبوش ملك الحبشة ومن معه ويقال

لِلْجَمَاعَةِ لُجُوشٌ وَجَيْشَةٌ وَالسَّمُ النَّافِعُ الْمَرْوِيُّ لِلْفُؤَادِ
وَاخْتَلَّ نَزَلَ وَغُمْدَانُ بِنَاءٌ بِصَنْعَاءَ عَظِيمٌ هَدَمَهُ عُثْمَانُ
بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ وَيُقَالُ انَّ رُسْعَ
بَاقِيَةٌ إِلَى الْيَوْمِ وَقِيلَ هُوَ قَصْرُ سَبَإٍ وَالْمِحْرَابُ
الْعُرْفَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعُلُوِّهَا قَالَ الشَّاعِرُ

رَبَّةُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَدْنُ حَتَّى أَرْتَقِي سُلَّمَا

وَقِيلَ انَّ الْمِحْرَابَ الْمَجْلِسُ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ
فِيهِ وَمِنْ هَذَا قِيلَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ وَالدِّمَا جَمْعُ دِمْنَةٍ
وَهِيَ الصُّوَرُ وَكُتِبَ بِالْيَاءِ وَمِحْرَابُ الدِّمَا غُرْفَةٌ
بِصَنْعَاءَ فِيهَا صُوَرُ حَسَّانَ وَصَنْعَاءُ بِالْيَمَنِ وَبَلْدَةٌ
بِالشَّامِ وَاصْطَخْرُ بِفَارِسَ وَالْأَبْلَةُ بِالْعِرَاقِ وَلَا يُدْرَى
مَنْ بَنَاهَا وَسَمٌّ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِجَرَّعَ وَالْأُجُوشُ
الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْعَامِلُ فِيهِمَا الْفِعْلُ الْأَوَّلُ فَحَلَّ

عَلَى الصَّحِيحِ الْأَقْوَالِ وَجَرَّعَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ
لِاثْنَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ اقْتَصَرْتَ عَلَى أَحَدِهِمَا دُونَ
الْآخَرِ وَاذْكُرْ مِنْهَا جُمْلَةً تُغْنِي النَّاظِرَ فِي هَذَا
الْكِتَابِ عَنْ مُطَالَعَتِهَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ وَهِيَ
أَعْطَى وَكَسَى وَأَنْعَمَ وَأَخْتَارَ وَاسْتَغْفَرَ وَأَطْعَمَ وَسَقَى
وَاسْتَقَى وَجَرَّعَ وَمَنَحَ وَسَرَقَ وَسَلَبَ وَكَالَ وَوَزَنَ
وَبَاعَ وَكَفَى وَأَمَرَ وَسَمَّى وَدَعَا وَوَهَبَ وَوَعَدَ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ عَدَّ سِيبَوَيْهِ نُبِّئَ زَيْدًا عَمْرٌو
عَنْ زَيْدٍ قَالَ الشَّاعِرُ

وَنُبِّئْتُ قَوْمِي أَحْرَبَ الدَّهْرَ فِيهِمْ وَعَمَّدَهُمْ بِالْأَذْنَابِ فِي
يُرْمَدُ عَنْ قَوْمِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ
نُبِّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا يُهْدِي إِلَيَّ أَغَرَّ بِيَ الْأَشْعَارِ
يُرْمَدُ نُبِّئْتُ عَنْ زُرْعَةَ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ

وبينهم عن ضيف ابراهيم وقال فلما بناها به وقال
من انبأك هذا والنبأ اذا كان بمعنى الخبر كان من هذا
الباب كما قدمنا واذا كان بمعنى العلم تعدى الى ثلثة
مفعولين ولم يكن من هذا الباب وكلما تعدى الى مفعول
واحد ثم عدى بالهمزة او بالتضعيف الى مفعولين
ولم يكن من هذا الباب كقولك اضربت زيدا عمرا
وادبت محمدا خالدا من ذوبه البصر وكذلك
ما اشبهه وجرى ايضا قال الله تعالى وجزاهم بما
صبروا جنة وحرير فالهاء والميم المفعول الاول
وجنة المفعول الثاني وحرير معطوف عليها وكذلك
قوله ودانية في احدى الاقوال وانذر من هذا الباب
قال الله تعالى فقل انذرتكم صاعقة وقال
انا انذرناكم عذابا قريبا فاما قوله انما انذركم

بالوحي فانما عداه بالباء لانه لما دل على التخويف اجرى
مجراه تقول انذرته بكذا كما تقول حوقته بكذا
ولذلك نظائر قال الله تعالى انما انت منذر من يخشاها
فالمفعول الثاني محذوف والتقدير انما انت منذر
من يخشى الساعة ومن هذا الباب قال الله تعالى
وزدناهم هدى وقال زدناهم عذابا فوق العذاب
وقال وزاده بسطة في العلم والجسم وما اشبه
ذلك ومن هذا الباب خنت قال اوس
خانتك ميتة ما علمت كما خان الاخا خليله لبد
وقال اخر
فقال مجيبا والندى حج حاتم اخونك عهدا اني غير خوان
وقال الله تعالى فاقتص على احد المفعولين لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم والتقدير لا تخونوا

الله والرسول عهدا وتحنوا ذوى امانكم وعهدكم
ويحتمل ان يكون امانكم مفعولا ثانيا والمفعول الاول
محذوف والتقدير وتحنوا الناس امانكم ومن هذا
الباب انا وعلم قال الله تعالى وانا كم ما لم تكونوا تعلمون
من العالمين وقال وعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
ومن هذا الباب توا قال الله تعالى لنبيكم من
الجنة غرفا ومن هذا الباب حلا قال الشاعر

فمن رجل احلوه رحلا وناقة

ومن هذا الباب اسلف وقول وبلغ وابلغ وحذر
واصغى وافال وقبس واقبس واتبع والم ونازع
وطارح وعالى وفي كثيرة وفي ما ذكرنا
كفاية ان شاء الله تعالى وعمان لا ينصرف للتعريف
والتانيث وان تثبت للتعريف والزيادة ان حملته اسما
لمكان
لقوم او حلا اسما

قصة سيف ولما طال البلاء

على اهل اليمن خرج سيف بن ذى يزن الحميرى
وهو من قضاعة والاذواء كلهم من قضاعة
وكذلك التبابعة حتى قدم على قيصر ملك
الروم وذلك فى مدة مسروق فشكا اليه
ما هو فيه وسأله ان يخرجهم عنه ويلهم هو وقومه
اليهم من شاء من الروم فكون له ملك اليمن فلم
يشكه فخرج حتى اتا النعمان المنذر وهو عامل
كسرى على الحيرة وما يليها من ارض العراق
فشكا اليه امر الحبشة فقال له النعمان ان على
كسرى وفادة فى كل عام فاقم حتى يكون ذلك
ففعل ثم خرج معه وادخله على كسرى وكان
كسرى يجلس فى ايوان مجلسه الذى فيه تاجه وملكه

مثل القنفل العظيم والقنفل دركال والقنفل
ايضا البناء المستطيل مثل البهو وكان معلقا سلسلة
من ذهب فى راس طاقة فى مجلسه ذلك وكان
عنقه لا تحمل ذلك التاج انما يستر بالثياب حتى
يجلس فى مجلسه ذلك ثم يدخل راسه فى تاجه
فاذا استوى فى مجلسه كشف الثياب عنه فلا
يراه رجل لم يره قبل ذلك الا ترك هيبة فلما
دخل عليه سيف بن ذى يزن ترك ويروى
انه لما دخل طأطأ راسه فقال الملك ان هذا
لاحمق يدخل على من هذا الباب الطويل ثم
يطأطئ راسه فقبل ذلك لسيف فقال انما
فعلت ذلك لانه ينضو عند كل شئ
ثم قال ايها الملك غلبتنا على بلادنا الاعز به

فقال كسرى اى الاعز به الحبشة ام السند
فقال بل الحبشة بجيشك لتنصرنى وتكون ملك بلادى
لك فقال بعد تعلينا بلادكم مع قلة خيرها
فلم اكره ان ربط جيشا من فارس ارض العرب لانها
بذلك م اجازه لعشرة الف درهم واف
وكساه كسوة حسنة فلما قبض ذلك سف
خرج فجعل ينشر تلك الورق فبلغ الملك
ذلك فقال ان لهذا لشانا ثم بعث اليه فقال
عمدت الى جباء الملك تنشره للناس فقال
ما الصنع بهذا ما جبال ارضى التى جئت منها
الا ذهب وفضة ثم عبه فيها فجمع كسرى
مرازبته فقال ماذا ترون فى امر هذا الملك
الرجل وما جاء به فقال قائل منهم انها الملك

ان فی سجونک رجالا حبستهم للقتل فلو انک بعثتهم
معه فان هلکوا کان الذی اردت وان ظفروا
کان ملکا ازددته فبعث معه کسری من کان
فی سجونه وکانوا ثمانی مایه رجل وقیل اکثر من ذلک
واستعمل علیهم وهرز وکان ذا سن فیهم وفضلهم
حسبا وبیتا فخرجوا فی ثمانی سفاین فغرقت سفینتان
ووصل الی ساحل عدن ست سفاین فجمع سیف
الی وهرز من استطاع من قومه وقال له ارجلی
مع رجل حتی ممرت جمیعا او نظر جمیعا قال
وهرز انصفت وخرج الیه مسروق بن
ابرهه ملک الیمن وجمع الیه جنده فارسل الیهم
وهرز انبا له لیقاتلهم فحشر قباهم فقتل
بن وهرز فراه ذلک جبنا علیهم فلما توافق

الناس علی مصافهم قال وهرز اروونی ملکهم
قالوا له اتری رجلا علی الفیل قاعدا تاجه علی
راسه من عینیه یاقوتة حمراء قال نعم قالوا ذلک ملکهم
قال اترکوه قال فوقف طویلا ثم قال غلام
هو قالوا انه یحول علی الفرس قال اترکوه ووقف
طویلا ثم قال غلام هو قالوا علی البغلة قال وهرز
لبئس الحمار ذل وذل ملکه انی سارمیه فان
رایتم اصحابه تحرکوا فاثبتوا حتی اوذنکم فانی قد
اخطات الرجل وان رایتم القوم قد استداروا
ولا تواجهه فقد اصبت الرجل فاحملوا علیهم
ثم اوتر قوسه وکانت فیما یزعمون لا توتر الا غیر
من شدتها وامر بحاجبه فعصب له ثم رماه
فصک الیاقوتة التی من عینه فتعلغلت النشابة

فاشرب هنيئا على التاج مرتفقا في اس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم في برديك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
وهذا البيت الاخر للنابغة الجعدي في قصيدة له وكان
ملك الحبشة باليمن فيما بين ان دخلها ارتباط الى ان
قتلت الفرس مسروق بن ابرهة واخرجت الحبشة
اثنين وسبعين سنة فاقام سيف ملكا من قبل
كسرى وكان كاتبه ويصدر في الامور عن
رأيه الى ان قتله خدم له من الحبشة خلوا به نوما
وهو في متصيد له فرفعوا حرابهم وهرتوا في
رؤوس الرجال وطلبهم الصحابة فقتلوهم جميعهم وهدا
ما كان من خبره والله اعلم
ثم ابن هند ما شربت نزانة يوم اوارك تيما بالصلا

في راسه حتى خرجت من قفاه ونكس عن دابته واستدار
الحبشة ولاثت به وحملت عليهم الفرس فانهزموا
فقتلوا وهربوا في كل وجه واقبل وهرز
ليدخل صنعاء حتى اذا اتى بابها قال لا ادخل ابدا حتى
تنكسه ابدا اهدموا الباب فهدم ثم دخلها
فاصاب ابنة وهي سيف يقول اميد بن الصلت
ليطلب الوتر امثال ابن ذي يزن قام في البحر للاعداء احوالا
ثم قبض لما جاء رحلته فلم يجد عنده بعض الذي سالا
حتى اتى بني الاحرار يحملهم انك عمري لقد اسرعت فلقالا
لله در هم من عصبة خرجوا ما ان ارى لهم في الناس امثالا
بيضا مرازبة غلبا اساورة اسد تربت في العرنين اشبالا
ترمون عن شدف كانها عبط بزمخر يعجل الرامي اعجالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اضحى شديدهم في الارض قد لا

ابن هند يعني عمرو بن هند وكان يقال له مضرط الحجارة
لشدة ملكه وهو عمرو المنذر بن ماء السماء
وهند امه سميت بذلك لجمالها وهو المنذر بن الاسود
بن النعمان بن المنذر بن النعمن بن امرئ القيس عمرو
بن امرئ القيس عمرو بن عدي نصر بن ربيعه بن
الحرث بن مالك بن غنم بن انمار بن لخم وما شرب خالط
بزانه البسرة ويوم اوارات يوم مشهور من
ايام العرب وتميم هو تميم بن مر واليه تنسب
القبيله والصلى اسم للوقود وتكتب بالياء فاذا
كسرت اوله مددت فقلت الصلاء ٥
وكان سبب حرب عمرو بن هند لبني تميم ان اخاه
اسعد بن المنذر كان مسترضعا في بني دارم في
حجر حاجب بن زراره من عباس زيد بن عبد الله

بن دارم وقتل في حجر زراره فانصرف ذات يوم من صيده
وبه بيند فمر بابل لسويد بن ربيعه بن زيد بن عبد
الله بن دارم فنحر منها بكرة فرماه سويد بسهم فقتله
ففي ذلك يقول عمرو بن ملقط الطائي لعمرو بن هند
فاقتل زراره لا اري في القوم اوفى من زراره
فغزاهم عمرو بن هند فقتلهم يوم القصيبه ويوم
اوارة ففي ذلك يقول الاعشى
ويكون في الشرف الموازي منقرا وبني زراره
اباء قوم قتلوا يوم القصيبة والاوارة
ثم اقسم عمرو ليحرقن منهم مائة رجل فلذلك سمي محرقا
وقيل انما سمي محرقا لانه نخل ملههم فقال كراع
وملههم موضع بالبحرين وقيل سمي محرقا لشدة ملكه
وعنوة تقال للذي يكثر الشر والفساد لزم

فلان الارض نارا فاخذ منهم تسعة وتسعين رجلا
فقذفهم في النار ثم اراد ان يرقسه فعجز منهم لكمال العدة
فلما امر بها قالت العجوز الاتي يفدي هذه العجوز نفسه
ثم قالت هيهات صار الفتيان حمما ومر وافد البراجم
فاشتم رائحة اللحم فظن ان الملك قد اتخذ طعاما
فعرج اليه فاتي به اليه فقال له من انت فقال انا
اللعين انا وافد البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد
البراجم فذهبت مثلا ثم امر به فقذف في النار فقال
جرير تعير الفرزدقا
ان الذين نار عمرو حرقوا ام ان اسعد فيكم المسترضع
وقال ايضا
واخزاكم ربي كما قد خزيتم واذرك عمارا شقي البراجم
ولذلك عيرت بنو تميم بحب الطعام لطمع البراجم

بي الاكل كما قال الشاعره ابو المهرش الاسدي
اذا ما مات ميت من تميم فسر ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بلحم او بتمر او الشئ الملفف في البجاد
تراه يقبل الاطعام حولا لياكل راس لقمن عاد
وروي يطوف الافاق حرصا وحرصا مصدري وهو
الحال كقولك اتيته ركضا اي راكضا
ما اعتل لي يا بس بناجي ممتنى لا تحدله رجاه
فاكتمي
اعتل عرض واليأس انقطاع الطمع من الشئ وناحي
سار والهمه ما همت به من امر لتفعله وحذاه
قصده ورجاء طمع وامل واكتمي استتر وهذا طرف
الاقول اي العناهيه نفسي شئ من الدنيا معلقه الله والعالم المهدي بكنهها
الا ياس مما ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وايثارها

والفهي الفرس وبناجي فان تمتنع هو لا فقوي رجاي ان تمتنع وتحذاه
فعلي ما يعتني لي ما يحق لي ان اعانيه رجاء ان تكتمي ولا تفشي
سرنا

وقوله يأتي ممتى هذه الجملة وموضع الصفة لباس موضعها رفع
ألبتة بالبعملات يرتمي بها النجائب لجواز الفلا
البتة بمرو واحد البعملات بعلة وهي الناقة الصلبة
الشديدة وبعملة مصروف ولم تشبه الفعل بالزيادة
لدخول تاء التانيث عليه ولما لم تشبه الفعل بالزيادة
لما ذكرته نقصت علة واحدة وهي الصفة وعلة
واحدة لا تمنع الصرف الا ان تقوم مقام علتين
وليست هذه منها وكذلك ارمل وارملة
في الصرف من حيث انه لم يشبه الفعل بالزيادة
لدخول تاء التانيث عليه فاعلم ذلك وترمي
يفتعل من الرمي والنجاء السرعة نقصر وتمد
والنجاء ايضا النحو وهو المرتفع من الارض ومنه
قول الله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك اي نلقيك

على نجوة من الارض اي موضع مرتفع والبدن الدرع
وهذا الموضع والله اعلم والجوار جمع جور والجور
الوسط والفلا جمع فلاة وهي القفر وكل مما لا الف
لقولهم في الجمع فلوات واقسم بالبعملات القاصدة
الى مكة قال خليد مولى العباس

اما والركب المصابات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك
لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت حب من سواك

والية منصوبة على المصدر والباء الداخلة على البعملات
باء القسم والعامل فيها آلية وترمي بها النجائب هذه الجملة
في موضع نصب على الحال من البعملات لان لفظها
لفظ المعرفة ويجوز ان يكون في موضع خفض صفة
للبعملات لان الالف واللام فيها للجنس وليست للعهد

خوص كاشباح الخنابا ضمرتهن عفر بالاشاج

مرحلب البرا

حُوصٌ غَارِيَاتُ الْعُيُونِ مِنَ الْهُزَالِ الْوَاحِدُ خَوْصَاءُ
وَالْأَشْبَاحُ الْأَشْخَاصُ وَاحِدُهُ أَشْبَحُ وَيُقَالُ شَبَحٌ أَيْضًا
بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَيُقَالُ لِشَخْصِ الْإِنْسَانِ الطَّلَلُ وَالْأَلُ
وَالسَّامَةُ وَيُقَالُ لِأَعْلَى شَخْصِهِ السَّمَاوَةُ وَالشَّذَفُ
أَيْضًا الشَّخْصُ وَجَمْعُهُ شُذُوفٌ وَالْحَنَايَا الْقِسِيُّ وَاحِدُهَا
حَنِيَّةٌ وَضُمَّرٌ جَمْعُ ضَامِرٍ وَهُوَ الْمَهْزُولُ اللَّاحِقُ الْبَطْنِ
وَرُعْفٌ مِنَ الرُّعَافِ وَهُوَ انْبِعَاثُ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ
وَالْأَمْشَاجُ مَا سَيَلَ مِنْ أُنُوفِهَا مِنَ الْمُخَاطِ الْمُتَغَيِّرِ
اللَّوْنِ مُحْمَرٌّ أَوْ مُصْفَرٌّ الْوَاحِدُ مَشِيجٌ وَالْبُرَى جَمْعُ
بُرَةٍ وَالْأَصْلُ بُرُوٌّ وَهِيَ حَلْقَةٌ تَكُونُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ
مِنْ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعَرٍ
فَهِيَ خِزَامَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ عُودٍ فَهِيَ خِشَاشٌ
يُقَالُ مِنْهُ خَزَمْتُهُ وَخَشَشْتُهُ فَهُوَ مَخْزُومٌ وَمَخْشُوشٌ

وَمِنَ الْبُسْرَةِ قَدْ أَبْرَسْتُهُ هَذِهِ بِالْأَلِفِ فَهُوَ مُبْرَسٌ
وَنَاقَةٌ مُبْرَاةٌ وَحُكِيَ بَرَوْتُهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَالْبُرَى أَيْضًا
الْخَلَاخِلُ وَكَتَبَ بِالْأَلِفِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ وَبِالْيَاءِ
عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْوَتِدِ وَهِيَ
مَا بَيْنَ الْمِنْجَرَيْنِ فَهِيَ عَرَاءٌ وَقَدْ عَرَتْهُ فَهُوَ مَعْرُوٌّ

فراخ

وَهَذَا مَا خُوِّدَ مِنَ الشَّاعِرِ

يَكْفِيكَ إِذْ سَرَبَ الْهُمُومُ فَلَمْ تَنَمْ قُلُصٌ لَوَاقِحُ كَالْقِسِيِّ حُوَّلُ

قَوْلُهُ حُوصٌ تُرْوَى بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ
وَكَذَلِكَ ضُمَّرٌ وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى خَبَرِ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ
وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْحَالِ مِنَ الْعَامِلِ وَيَكُونُ لِلْبَيَانِ
حَالَانِ كَمَا يَكُونُ لِلْمُبْتَدَإِ خَبَرَانِ كَقَوْلِهِمْ هَذَا حُلْوٌ
حَامِضٌ وَجَازَتِ الْحَالُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَتِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ فِيهِ لِلْجِنْسِ لِأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْمَعْرِفَةِ

ويحتمل ان تكون حالا من الهاء في قوله ترميها ويجوز
نصبها باضمار اعني ويجوز نصبها على القطع عن الام
واللام على مذهب الكوفيين وعليه حملوا قوله تعالى
والهدى معكوفا ومن خفض وعلى الصفة للنعلات
وقوله كما شباح الكاف في موضع الصفة او
في موضع نصب على الحال او في موضع رفع على كونها
في موضع خبر لمبتدا محذوف ويجوز ان تكون الكاف
هنا اسما ويجوز ان تكون حرفا كما قدمنا وحكم
مرعف الجملة حكم ما لها حكم حوص
ترسبن في بحر الدجى وبالضحى يطفون
الآل اذا الآل طفا

ترسبن تغوص وتثبت والدحى جمع دحية وهي
الطلمة وتكتب بالياء لقولهم في الواحد دحية

وبالالف لقولهم في الفعل دحا بدحوا والضحى
ارتفاع النهار ويكتب بالالف على مذهب البصريين
وبالياء على مذهب الكوفيين لان اولها مضموم
فاذا فتحت اولها مددت فقلت الضحاء والضحا
بعد الضحى الى قريب نصف النهار ويطفون
يعلون والآل ما يراه الانسان اول النهار وآخره
فاما السراب فهو الذي يراه في انتصاف النهار
كانه ماء ساربة وقد قيل ان الآل السراب
قال امرؤ القيس

مقيدا
فشبهتهم في الآل لما تكشفوا واحد ابن دوم او اسينا
وطفا ارتفع وعلا ويكتب بالالف يقول تغيب
في ظلمة الليل وتظهر في ضوء النهار وهذا
ينظر الى قول الرمي وان كان الموصوفان مختلفين

كالبحر ترسب فيه لؤلؤه سفلا وتطفو فوقه جيفه
وقال الكميت ه

او تغمس في لجة تغيب مرارا او تطفو مرارا

وهذه المعاني كلها متقاربة منها اخذ وعليها اعتمد
وقوله ترسن نحو ان يكون هذه الجمله في موضع الحال
من النعلات او تكون صفة للنعلات على ما قدمنا
او تكون في موضع رفع على الخبر لمبتدا محذوف
وبالضحى متعلق بتطفون وفي الكلام تقديم وتاخير
والتقدير وتطفون بالضحى وقوله اذا الال طفا
الال فاعل بفعل مضمر دل عليه طفا كانه قال
اذا طفا الال طفا هذا مذهب البصريين والكوفيون
يجرون فيه الابتدا وهو مذهب ابي الحسن ايضا
من البصريين والقول الاول هو المعول عليه لان

اذا فيها معنى الشرط والشرط يطلب الفعل اما
او مضمرا الجمل المرفوع بعدها على الفعل الاول والعامل
في اذا فعل دل عليه يطفون ولا يجوز ان يعمل فيه
يطفون لان الشرط لا يتصبه ما قبله وهل
كقولك اشكر ل اذا اعطيتني اي اذا اعطيتني
لخفا فمن مخفي وهو جمع مرزوم مخصب
منبض الحصى
الخف للعير بمنزلة الحافر للفرس والجفى ان يرد الحافر
من المشي وتكتب بالياء والوجى وجع في الرجل
وقيل الوجا الحفا وقيل هو وجع يجد الفرس
في الحافر من غير ان يكون به وهي من صدع ولا غيره
وتكتب بالياء لان فاه واو كما قدمنا ومن قوله
مشققه وتخضب تصبغ منبض الحصى بدمائها

والحصى من الحجارة واحدتها حصاة والحصاة ايضا القطعة
من المسك والحصاة العقل يقال ما بالدار حصاة

قال طرفة

وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

وكتب بالياء وقوله تخف مبيض الحصى هذه الجملة
يجوز ان تكون في موضع رفع فتكون خبر بعد خبر
ويجوز ان تكون منصوبة على الحال من الضمير في مزلوقة
يحملن كل شاحب مخفوق قف من طول تذآب
الغدو والسري
الشاحب المتغير اللون والمخفوق قف المبخى وتذآب
دوام والغدو البكور والسرى سير الليل وكتب
بالياء وهذا ماخوذ من قولهم
غير ياينة الجلس لعوبن طول الليالي واختلاف الجوب
وسفر كان قليل الاوب

بر بري طويل الطوى جثمانه فهو كقدح النبع
الحسن التقى
مجبى القرا
البر المطيع وبري الخل والطوى خلو البطن من الطعام
وجثمانه شخصه والحسمان بالسين جماعة الجسم وهو
النخاليد ايضا والقدح اراد به العود الذي تعمل
منه القسي لان القدح مواسمهم بلا ريش ولا نصل
ولا قدد والقدح ايضا الواحد ايضا من قداح
الميسار والميسر والنبع ضرب من الشجر تعمل منه
القسي ومجبى معطوف والقرا الظهر وكتب بالالف
والطوى كتب بالياء وما احسن قول بعض المدربين
في هذا المعنى

كان قامته قوس معقفة اما انحنى وعصاه تحتها وتر

وقوله بر هو صفة لشاجب وقوله كقدح النبع الكاف في

مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى خَبَرِ مُوسَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا وَأَنْ يَكُونَ
اسْمًا مَحْكِيًّا خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْكِيًّا بِلَامِ الْكَافِ
يَنْوِي الَّتِي فَضَّلَهَا رَبُّ الْعُلَى لِمَا حَازَتْهُ مِنْهَا
عَلَى الْبَنِي

يَنْوِي يَقْصِدُ وَالنِّيَّةُ الْقَصْدُ وَالْإِرَادَةُ وَقَوْلُهُ رَبُّ
الْعُلَى يَعْنِي رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْعُلَى جَمْعُ الْعُلْيَا
وَالْعُلَى مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبَرِ وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرِ
وَدَحَاسِطَ وَالتُّرْبَةُ وَاحِدُ التُّرَابِ وَالْبُنَى جَمْعُ
بُنْيَةٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالنَّاجِمُ بُنْيَةٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَبُنْيَةٌ
وَبُنَى كَظُلْمَةٍ وَظُلَمٍ وَبُنْيَةٌ وَبُنًى كَعِنَبٍ وَكِسَرٍ
وَنُكَيْتٌ لَمَّا وَالَّتِي نَنْوِي هِيَ مَكَّةُ وَفَضَّلَهَا اللَّهُ
تَعَالَى بِأَنْ سَمَّاهَا أُمَّ الْقُرَى وَجَعَلَ فِيهَا بَيْتَهُ وَدَحَا
الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا وَقِيلَ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ

فَنَظَمَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الْأَثَرِ
وَمِنْ أَسْمَائِهَا بَكَّةُ بِالْبَاءِ وَصَلَاحٍ غَيْرُ مُجْرًى وَأُمُّ
رُحْمٍ وَالنَّاسَّةُ وَالنَّسَّاسَةُ وَالْحَاطِمَةُ وَكُوثَا وَالرَّ
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَكَّةَ وَأُمِّ الْقُرَى فِيمَا
عَشْرُ أَسْمَاءٍ وَقَوْلُهُ يَنْوِي هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ
خَفْضٍ عَلَى الصِّفَةِ لِشَاجِبِ الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى خَبَرِ ابْتِدَاءٍ
مُضْمَرٍ وَلِمَا حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الشَّيْءِ لِوُقُوعِ
غَيْرِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَعِنْدِي عَلَى ظَرْفٍ وَالْعَامِلُ
فِيهَا هُنَا فِعْلٌ دَلَّ عَلَيْهِ فَضَّلَهَا وَقَدَّمَ الْكَلَامَ
حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَ لِبَاكٍ دَمْعُ الْغَيْرِ شَ
حَيْثُ جَرَى
قَابَلَهَا نَظَرَ إِلَيْهَا يَعْنِي مَكَّةَ وَاسْتَعْبَرَ مَلَأَ الدَّمْعُ

عَيْنَيْهِ حَتَّى اَخَذَ جَوَانِبَهَا وَلَا يُمِيْلُكَ لَا يَحْبِسُ وَجَرَى سَالَ
وَهٰذَا كَقَوْلِ قَيْسِ الْمَجْنُوْنِ
وَاَجْمَشْتُ لِلثَّوْبِ حِيْنَ رَاَيْتُهُ وَكَبَّرْتُ لِلرَّحْمٰنِ حِيْنَ رَاَانِيْ
وَاَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَاَيْتُهُ فَنَادَيْتُ بِاَعْلٰى صَوْتِهِ فَدَعَانِيْ
وَقَوْلُهُ لَا يُمِيْلُكَ فِيْ مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيْرِ
فِيْ اسْتَعْبَرَ وَالتَّقْدِيْرُ حَتَّى اِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَ غَيْرَ
مَائِلٍ دَمْعُ الْعَيْنِ ثُمَّ طَافَ وَاَتَى مُسْتَلِمًا ثُمَّ جَاءَ الْمَرْوَةَ
فَسَعَا
ثُمَّ اِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا نَاءُ النَّابِيْتِ كَانَ فِيْهَا الْخَمْسُ
فَتْحُ النَّاءِ وَسُكُوْنُهَا تَقُوْلُ ثُمَّتْ بِفَتْحِ النَّاءِ وَثُمْتْ
بِسُكُوْنِهَا وَثُمْ وَثُمْ وَتَكُوْنُ فِيْهَا اَرْبَعُ لُغَاتٍ
وَطَافَ مُرَتَّبًا عَلَى الْبَيْتِ مِنْ جَمِيْعِ جَوَانِبِهِ سَبْعًا

رَمَلَ فِيْ ثَلٰثَةِ اَطْوَافٍ مِنْهَا وَالرَّمَلُ الْحَرَكَةُ وَالزِّيَادَةُ
فِي الْمَشْيِ وَمَشَى اَرْبَعَةَ اَطْوَافٍ وَهٰذَا فِيْ اَطْوَافِ دُخُوْلِ
مَكَّةَ خَاصَّةً لِلْقَادِمِ لِلْحَاجِّ اَوِ الْمُعْتَمِرِ وَابْتِدَاءُ
الطَّوَافِ مِنَ الْحَجَرِ الْاَسْوَدِ وَاَنْتَ اِنْ اَعْطَفَ مُسْتَلِمًا
مَاسًّا لِلْحَجَرِ الْاَسْوَدِ بِيَدِهِ وَاَمَّا الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ فَلَيْسَ عَلَيْهِ
تَقْبِيْلٌ وَلٰكِنْ يَسْتَلِمُهُ وَالْمَرْوَتَانِ يَعْنِي الصَّفَا
وَالْمَرْوَةَ فَغَلَّبَ اَحَدَ الِاسْمَيْنِ كَمَا قَالُوا الْعُمَرَانِ
وَالْقَمَرَانِ وَسَعَا مَشَا وَالسَّعْيُ يَكُوْنُ الْمَشْيَ وَيَكُوْنُ
الْعَدْوَ وَسُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِعْلِهِ
اَنَّهَا سَبْعَةُ اَشْوَاطٍ وَبَدَاَ بِسَعْيِهِ بِالصَّفَا وَخَتَمَ
بِالْمَرْوَةِ وَسَعَى وَخَبَّ فِيْ بَطْنِ الْمَسِيْلِ وَجَاءَ
عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ اِذَا قَضَى طَوَافَهُ
بِالْبَيْتِ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَاَرَادَ اَنْ يَخْرُجَ اِلَى الصَّفَا

واما الطواف على سطح المسجد

والمروة استلم الركن الاسود قبل ان تخرج وظاهر
دون هذا الحديث وقوله مبتدأ فصب على الحال
ولو جب الحج وثنى عمرة من بعد ملبيا ولبى وعلا
اوجب الزم نفسه الحج والحج القصد وثنى الزم نفسه مع
الحج عمرة وقرنهما وجمعهما وعج رفع صوته بالتلبية ولبا
من التلبية وهو ان تقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وظاهر
قوله عليه السلم اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع
العمرة وقوله عليه السلام وقد سئل اي الحج افضل
فقال العج والثج وقد مر تفسير العج واما الثج فهو الدم
وقوله من بعد ملبيا اي العباس المجرد مهيئة
هيأ لبعد الدخول على الفعل وهي عند سيبويه
ثم راح في الملبين الى جنبتي المازمان ومنا

التاء في ثمت للتأنيث وتاء التانيث لم تستعمل في الحروف
الا في ثمت وربت ولات وراح سار من بعد الزوال
الى الليل والرواح بالعشي والملوك احدهم ملب وهو
اسم الفاعل من لبى يلبي وتجي بالمكان وجي به اذا
اقام به والمازمان جبلان متنزل المرد لفه وعرفه ومنى
رمي الجمار وبتي منا لما يمني فيها من الدم اي نصب وكب
بالياء ويقال لمني ايضا المنازل وقد ترك القوم
اذا اتوا منى قال الشاعر
اما ترك اسماء ام غير منزل ابينى لنا يا اسم ما انت فاعله
ثم انا التعريف نقر ومجنا مولفقا بين الاكل
والنقا
التعريف وعرفات واحد ويقال لها المعرف ايضا
ونقر ونقصد ويدخل ومجنا متولضعا ومفقا

جمع موقف وهذه المواقف يعرفه والمزدلفة هل التي
صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف وارتفعوا عن
بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن
بطن محسر والآل حبل معروف بعرفات يقوم فيه الامام
والنقى الرمل وكتب بالباء والالف كما تقدم وقوله
نقرو في موضع نصب على الحال من الضمير في انا ومحسا
حال ايضا ومواقفا مفعول عرفو ومن الى في
موضع نصب على الصفة لمواقف ومواقف لا
تنصرف للجمع ولزوم الجمع وانما صرفها ضرورة للوزن
لان للشاعر رد ما لا ينصرف من الاسماء الى اصلها وهو
للصرف قال بعضهم الا افعل منك لاجل ان شكل
مقام المضاف اليه قال النابغة

فلنا تنل فضائل ولبذ من جيشنا اليك قوادم الاكوار

او حمله على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف

قال ابو الحسن سمعنا ذلك من العرب وعلى هذه اللغة
حملوا قراءة من قرأ قوارير قوارير الا التنوين
واستانف السبع وسبعا بعدها والسبع ما بين
العقاب والصفا

يريد سبع طوفات طواف الزيارة ولذلك قال
استانف لانه قد تقدم له قبل طواف الورود
وقوله وسبعا بعدها يريد سبع السعي بين
الصفا والمروة وقوله والسبع رفعه بالابتداء
اي وتلك السبع اي سبع السعي بين الصفا والمروة
هي بين العقاب والصفوى يريد الجبلين الصفا
والمروة وجمع اسباعا وقيل فيه معنى قوله واستانف
السبع ابتدأ رمي الجمار في اليوم الاول من ايام
التشريق وايام التشريق ثلثة ايام بعد يوم النحر

وهي الايام المعدودات وهي ايام منى ورمي الجمار فيها
بعد الزوال وقبل الصلوة والسبع يعني سبع حصيات
رمى بها الجمرة الاولى التي تلي مسجد منى وكبر
مع كل حصاة وقوله وسبعا بعدها يعني به الجمرة
الوسطى بسبع حصيات ايضا وقوله والسبع مما
تلي العقاب والقصوى يعني السبع الثالثة التي رمى بها
الجمرة التي عند العقبة والعقاب جمع عقبة
والصوا ما ارتفع من الارض وغلط الواحد صوة
بالتشديد وكب بالالف على مذهب البصريين والباء
على مذهب الكوفيين فعلى هذا في كل يوم من ايام
التشريق الثلثة والكف عن ذكر اليوم الاول
عن الموعن الباقيات العمل فيها واحد فاما الجمرتان
الاوليان فموقف عندهما بعد الرمي ولا يرفع حد

واما الجمرة الثالثة فلا موقف عندها وعدد الحصيات
التي يرمي بها يوم النحر وايام التشريق سبعون حصاة
والايام المعلومات التي ذكرها الله تعالى هي ايام
النحر ويوم النحر معلوم غير معدود والثلثة
الايام بعده معلومات معدودات وايام منى معدودة
غير معلوم وهذا على مذهب مالك رحمه الله والقول
الاول اصح لان الرواية انما وردت برفع السبع لا غير
وراح للتوديع فمن راح قد اخر راجرا
وقلا هي اللغا

راح رجع بالعشي للتوديع يعني تودیع البيت وهو
ان يطوف به قال الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق
اخر زلك وقلا البغض والهجر الافحاش في المنطق
واللغا اللغو واحد وهو الباطل من الكلام

قال العجاج

ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم

وكنت بالإلف وقوله قد احرز هذه الجملة وموضع

نصب على الحال من الضمير في راح ودعا او من

الضمير الذي في المجرور وهو اقوى على ان اباعلي

قد اجاز ان تفعل كان واخواتها في الحال وان كنّ

ناقصات وكذلك حكم الجملة التي بعدها المعطوفة

عليها والتقدير وراح للتوديع فمن راح مجردا

الاجر وقاليا بغير اللغا وراح من اخوات كان واسمها

مضمر فيها عايد على الشاخب المتقدم وللتوديع

في موضع الخبر واسم راح الثانية ايضا مضمر فيها

عايد على من وخبرها محذوف دل عليه جر

راح للتوديع فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه

قال الله تعالى والّلائي يئسن من المحيض من نسايكم

ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر فحذف الجملة التي

هي جزم عن المبتدا الثاني لدلالة خبر الاول عليه

ومثله قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله

على احد الاقوال فرسوله مبتدا والخبر محذوف

لدلالة الاول عليه والتقدير بريء من المشركين ورسوله

بريء وقال انصارا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات

والتقدير والذاكرين انه فحذف من الثاني لدلالة

الاول وقد يحذفون انصارا من الاول لدلالة الثاني

قال الله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه فحذف

من الاول لدلالة الثاني قال الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف

والتقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض

فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه ومثله كثير

وَاعْلَمْ اَنَّ فَلَّ لَا يُسْتَعْمَلُ تَامَّةً وَاِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً
دَاخِلَةً عَلَى جُمْلَةٍ وَدَامَ وَعَدَا فِيمَا حَكَى ابْنُ جِنِّي تَقُولُ
كَانَ زَيْدٌ بِمَعْنَى حَدَثَ زَيْدٌ وَوَقَعَ زَيْدٌ وَاَصْبَحَ
زَيْدٌ وَاَضْحَى وَاَمْسَى الَّتِي دَخَلَ فِي مَعْنَى الْاَوْقَاتِ
كَمَا تَقُولُ اَظْهَرَ زَيْدٌ اِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ
وَاَشْهَرَ اِذَا دَخَلَ فِي الشَّهْرِ وَصَارَ زَيْدٌ اِلَى
عَمْرٍو اَيْ انْتَقَلَ زَيْدٌ اِلَى عَمْرٍو وَتَقُولُ دَامَ الْمَطَرُ
اَيْ ثَبَتَ وَاَقَامَ وَدَامَ زَيْدٌ عَلَى كَذَا فَلَا تَحْتَاجُ
اِلَّا اِلَى الْفَاعِلِ وَحَكَى اَبُو عَلِيٍّ فِي الْحَلَبِيَّاتِ لَا يَزَالُ
زَالَ جَارِيَ هَذَا الْمَجْرَى قَالَ وَلَا يَمْتَنِعُ عِنْدِي
اَنْ يَجُوزَ الِاقْتِصَارُ عَلَى الْفَاعِلِ فِيهِ كَمَا يَجُوزُ فِي
كَانَ اِذَا اُرِيدَ بِهَا وَقَعَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ وَمَا بَرِحَ
عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا زَالَ فِي الِاقْتِصَارِ وَالنَّقْلِ

وانما استعمل ناقصا وانما هو كاد وانما
اشبه واشتى وصار

بَلْ اَلَمْ بِالْخَيَالِ تَجْلُو الْمَلَامَا وَاَشْتَكَانَا كَمَا
قُبَّ الْكُلَا

الْخَيْلُ جَمَاعَةُ الْاَفْرَاسِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَقَالَ
اَبُو عُبَيْدَةَ وَاحِدُهَا خَائِلٌ لِاَنَّهُ يُخَالُ فِي مَشْيَتِهِ لِلْعُجْبِ
جُحُولٌ وَتَعْدُو وَتَجْرِي وَالْمِرْطَى عَدْوٌ دُونَ التَّقْرِيبِ
قَالَ طُفَيْلٌ

تقريب المرطى والجون معتدل كانه سبد بالماء مغسول
وناشئ من تبعة واكاد مما جمع كبد والواحد كبد
وكبد بفتح الناء وكسرها والكبد ما بين الكاهل
والوسط والكاهل اعلا الكتفين وما يليه
من اصل العنق وقيل ما بين كتفي الدابة وموضع
السرج وقب ضامر والكلا جمع كلية وقال
كلوء وكلئ بالياء والالف وقوله بذاك

والعنى اقسم بما ذكرت من محارات
الخيل للغزاة
تعدو العقوق اشهل
وهي تقعد كلاها
وبيتة كلاها
والعرمس الخيل
مرفعة الضبور
خمص الاضلع
وذوي اشاذها
وكوم حسن
الى غلظ فصالها
الفض وخفة
لحمه

جمع الاقب وهو الضامر والقب الضيق

هذه الاشارة راجعة الى المعلات التي اقسم بها وفي
الكلام حذف والتقدير اقسم بالمعلات افضل ام
بالخيل تعدو والمرطى ثم اضرب عن قسمه بالمعلات
بقوله بل قسما بالشيم من يعرب البيت وحذف الف
الاستفهام من اول البيت لدلالة ام عليها
قال عمر بن لاي رسعه

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان
ارادا بسبع وقال بذلك ولم يقل بتلك وان
كانت هذه الاشارة راجعة الى المعلات وهي
مؤنثة لانه اراد الحس والحس مذكر والتقدير
أقسمي بذلك الحس من الورق افضل ام بالخيل تعدو
المرطى ويحتمل ان يكون ذكر على معنى الجمع وام
هنا منفصلة وليست بمنقطعة والمرطى مصدر

تعدى اليهم تعدوا وان لم تشتق من لفظه لان تعدوا
اذا تعدى الى العدو الذي يشمل المرطى وغيره
فقد تعدي الى المرطى في الجملة اذ كانت ضربا
من العدو ومثل ذلك تعد القرصاء واشتمل
الصماء ورجع القهقرى وما اشبه ذلك
وقال ابو بكر بن السراج هذه اوصاف لمصادر
محذوفة كانه قال تعد القعود القرصاء
واشتمل الاشتمال الصماء وعلى ذلك الباقي الا
ان هذه الموصوفات لم تستعمل ظاهرة فيكون
المقدر في البيت على مذهب ابي بكر تعدو العدو
المرطى وقيل هي منتصبة بفعل مقدر فعال من لفظها
كانه قال اشتمل فتصتم الصماء وعلى ذلك الباقي
وناشزة حال من الضمير في تعدو او في حال ابقا

مِنْهُ وَاكَادَ مَا قَامَ عَلَى ثَلَاثٍ وَلَعَدُوا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ
عَلَى الْحَالِ مِنَ الْخَيْلِ وَيَحْتَمِلُ اَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ
لِلْخَيْلِ فَيَكُونُ مَوْضِعُهَا خَفْضًا لِاَنَّ الْاِلْفَ وَاللَّامَ
لِلْجِنْسِ وَلَيْسَتْ لِلْعَهْدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذٰلِكَ ٥

شُعْثًا تَعَادَى كُسُرَ لَحْيَيِ الْعَضَا قُبَّلَ الْحَمَا بِنُقٍ

بُيَارِ بْنُ الشَّبَا

اَلشَّعْثُ اَلنَّابِتُ الْاَعْرَافِ وَتَعَادَى مِنَ الْعَدْوِ وَهُوَ
الْجَرْيُ وَسَرَاحِينُ جَمْعُ سِرْحَانٍ وَهُوَ الذِّئْبُ
وَالسِّرْحَانُ اَيْضًا الْاَسَدُ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ وَالْعَضَا
شَجَرُهُ الْوَاحِدَةُ عَضَاهٌ وَكُتِبَ بِالْاَلِفِ وَقُبَّلُ مَائِلَةٌ
وَالْحَزْرَى النَّاسِ وَالْقُبَّلُ فِي الْخَيْلِ مَحْمُودٌ اَنْ لَا تَهَا
بِدَلَّانِ عَلَى عِزَّةِ النَّفْسِ قَالَ الشَّاعِرُ

اِذَا اخْازَرَّ وَمَائِي مِنْ خَزَرْتُمْ كَسَرَقِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَوَدْ

اَلْفَتَى الْوَى شَدَّ لِلْمُسْتَمِرِّ كَالْقَنَا الْاَصْيَدِ فِي اَصْلِ الشَّجَرْ

لَحْمِلُ مَا حُمِّلْتَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّْ ٥ وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ
قَالَ لَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ صِفِّينَ اَتَاهُ عَمْرٌو وَالْعَاصِ يَقُولُ
هٰذَا الرَّجَزَ وَقِيلَ اِنَّمَا قَالَهُ مُتَمَثِّلًا وَالْحَمَالِقُ وَاَطْنُ
الْاَجْفَانِ وَاَكْوَاحِدُ حِمْلَاقٌ وَبُيَارُ بْنُ بُعَارِضٍ وَشَبَا
كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ وَكُتِبَ بِالْاَلِفِ وَالْيَاءِ وَفِي الْكَلَامِ
حَذْفٌ وَالتَّقْدِيرُ بُيَارُ بْنُ الشَّبَا اَحَدُ وُلْدِهِ مِنْ وَاحِدٍ
اَوَّلُ الْبَيْتِ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَاِنْ كَانَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ اَعَمَّ
وَلَمَّا اَنْ رَاَتْ الْخَيْلَ قُبَّلًا بُيَارِيَ بِالْجُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي
وَالْعَوَالِي صُدُورُ الرِّمَاحِ الْوَاحِدَةُ عَالِيَةٌ وَهٰذَا الْبَيْتُ
لَيْسَ فِي اَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ وَقَوْلُهُ شُعْثًا مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي تَعَادَى وَقُدِّمَ الْحَالُ لِاَنَّ
الْعَامِلَ مُتَصَرِّفٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى خُشَّعًا اَبْصَارُهُمْ

مع سناه وسباه الشيخ حق طريقهم

تَحْزُنُونَ مِنَ الْاِبِلِ وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ سُعْثًا حَالًا
مِنَ الْخَيْلِ وَقَوْلُهُ كُسْرٌ حِينَ الْكَافُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ
وَالتَّقْدِيرُ تَعَادَى تَعَادِيًا مِثْلَ سُرُحِينَ الْعَضَا وَقِيلَ
حَالٌ اَيْضًا وَكَذَلِكَ يُبَارِنَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي تَعَادَى وَالْعَامِلُ
فِي الْحَالِ هُوَ الْعَامِلُ فِي صَاحِبِ الْحَالِ مَا خَلَا الِابْتِدَاءَ
فَاِنَّهُ لَا يُجَاوِزُ عَمَلُهُ وَهُوَ الرَّفْعُ اِلَيْهِ فَلَا يَعْمَلُ عَامِلٌ
يَحْمِلْنَ كُلَّ سَمْرِيٍّ بَاسِلٍ شَمِّ الْجَنَانِ حَايِضٍ
وَيُرْوَى عَمْرٍو الْوَغَا
بِجَمْرِ الْوَغَا
السَّمْرِيُّ الْمُسَمَّرُ لِلْاِقَاتِ اَقُولُ اَنَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ
لَيْسَ لِخَوْلِ الْحَاجَاتِ اِلَّا السَّمْرِيُّ وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ الطَّرِفُ
وَالْبَاسِلُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَى اَقْرَانِهِ الدُّنُوَّ مِنْهُ لِشَجَاعَتِهِ
وَبَسَالَتِهِ وَقِيلَ الْبَاسِلُ الْمُرُّ الشَّمُّ الْجَدُّ

وَالْجَنَانُ الْقَلْبُ وَحَايِضٌ دَاخِلٌ وَعَمْرٌو الْخَرْقُ شَدَّتُهَا
وَمُعْظَمُهَا شُبِّهَتْ بِغَمْرَةِ الْمَاءِ وَالْوَغَا وَالْوَغَا الْعَيْنُ
مُعْجَمَةٌ وَغَيْنٌ مُعْجَمَةٌ الْاَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ ثُمَّ سُمِّيَتِ الْحَرْبُ
وَغًى لِمَا فِيهَا مِنَ الْاَصْوَاتِ وَكُتِبَتْ بِالْيَاءِ وَهَذَا
كَقَوْلِ اَبِي خِرَابَةَ الْيَشْكُرِيِّ آلَقَلَمُ
مُشْتَهِرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ اِذَا مَا الْوَغْدُ اَسْهَلَ تَوْبَتَهُ عَلَى
حَاضَ الرَّدَى فِي الْعِدَى قَدْ مَا بِمُنْصُلِهِ وَالْخَيْلُ تَعْلَكُ فِي الْمَوْتِ
قَوْلُهُ يَحْمِلْنَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ
مِنَ الْخَيْلِ وَشَمُّ الْجَنَانِ نَعْتٌ لِلسَّمْرِيِّ وَاِنْ كَانَ مُضَافًا
لِمَا فِيهِ الْاَلِفُ وَاللَّامُ لِاَنَّ هَذِهِ الْاِضَافَةَ فِي نِيَّةِ
الِانْفِصَالِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ حَسَنِ الْوَجْهِ وَالتَّقْدِيرُ
شَمٌّ جَنَانُهُ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ
وَعَمْرٌو مَفْعُولُ حَايِضٍ

والمعنى يحمل كل رجل صفته خاض بالامر شجاع ذكي القلب لا ينكل عن خوض غمرات الحرب

يَغْشَى صَلَا الْمَوْتِ مَحْذِيًّا إِذَا كَانَ لَظَى الْمَوْتِ
كُنْيَةُ الْمُصْطَلَى

يَعْنِي مَدْخَلَ وَصَلَى الْمَوْتُ نَارَ الْحَرْبِ وَاللَّظَى اللَّهَابُ
النَّارِ وَبِهِ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ لَظَّا وَكُنِّيَ بِالْيَاءِ وَكُنْيَةٌ مَكْرُوهَةٌ
وَالْمُصْطَلَى مَوْضِعُ الْمَوْقِدِ وَقَوْلُهُ مَحْذِيًّا كَذَا رُوِيَ
بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً وَهُوَ الصَّوَابُ وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ ٥

الْمُعَفَّرُ
أَلْقَى السُّتُوفَ بِوَجْهِهِ وَنَحْرِهِ وَلَقَدْ هَمَمْتُ مَقَامَ
وَلَمَّا لَمْ يَرَ لَهُ أَنْ يَقُولَ يَغْشَى صَلَى الْمَوْتُ بِوَجْهِهِ قَالَ
مَحْذِيًّا إِذَا مَضَى الْوَجْهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
وَخَرْقٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْحِمَارَ فَقَالَ
الْعَيْرَ إِذْ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قَفَا
الْكَفَرَهْ

وَأَمَّا سَمَّتْهُ أُمُّهُ بِاسْمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ
فَلَمَّا لَمْ يَرَ لَهُ أَسَدٌ قَالَ حَيْدَرَةُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ
وَأَمَّا الْكُنْيَةُ عَلَى الْخِلَافِ حَكِيمٌ فَقَالَ
يُعَرِّضُ لِلْإِضْعَانِ بِكُلِّ ثَغْرٍ خُدُودًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّعَامِ
فَجَعَلَ لَهُ الْخُدُودَ هَاهُنَا أَذْنًا أَيْضًا لِلطَّعَامِ كَمَا جَعَلَ
لِابْنِ زَيْدٍ الْحَدِيدَ ذِكْرَهُ لِلْمُصَلَّى لِأَنَّ الْحَدِيدَ أَنْضَى
مَا فِي الْوَجْهِ وَأَرَقُّ بَشَرَةً وَقَوْلُهُ يَغْشَى هَذِهِ الْجُمْلَةَ
فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الصِّفَةِ لِلشَّرَى وَالْعَامِلُ
فِي إِذَا فِعْلٌ مُضْمَرٌ دَلَّ عَلَيْهِ يَغْشَى وَالتَّقْدِيرُ إِذَا
كَانَ لَظَى الْمَوْتِ كُنْيَتُهُ الْمُصْطَلَى يَغْشَى صَلَى الْمَوْتِ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ يَغْشَى لِأَنَّ الشَّرْطَ
لَا يَنْصِبُهُ مَا قَبْلَهُ ٥

وَلَوْ حَمَى لِلْمَقَادِرِ عَنْهُ مُجْتَمَعَ لَهَا لَوْ يَسْتَبِيحُ
مَا حَمَى

وَالنَّسْخُ أَوْجَهُ الْمَقَادِرُ لِلسَّمَاوِيِّ عَنْهُ يَفْسَحُ حَوْ
وَالْمَقْدُرُ نَطْلُبُهَا وَتَخْتَصُّهَا الْمَقْ

حمى منع والمقدار القدر والمهجة النفس وقيل دم القلب
ورامها طلبها وقوله او يستبيح اى يجعله مباحا ماحما
منع وكتب بالياء يقول متوشرتك للقدر في المهج
فلولا حميتها عنه ولو حماها لطلبها الى ان يستبيح
ماحماه القدر وهذا نظر الى قول العاهيه ٥
فاذا اضرم حربا كان في مهج القوم شركا للقدر
وقوله لراصها اللام جواب لو وقوله او يستبيح
نصب باضمار ان واو هنا بمعنى حتى اى حتى
يستبيح او الى ان يستبيح وزعموا ان في بعض
المصاحف تقاتلونهم او يسلموا قال الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وقوله ماحمى ما بمعنى الذى وهى مفعوله بيستبيح
وهما صلتها والعايد عليها الضمير المحذوف والتقدير

او يستبيح ماحماه المقدار والهاء هى العايدة على ما
تغدو والمنايا طايعات لامره ترضى الذى يرضى
وتابى ما ابى
تغدو من الغدو وهو البكور والمنايا جمع منية
وطايعات غير ممتنعات والرضى ضد السخط والاباء
ضد الارادة وهذا ملخوذ من قول العاهيه
كان المنايا ليس يحرزن في الوغا اذا المقت الا نطال الا
وافقه الاجال غرك في الوغا ولا لقه الاموال غير حبايكا
وقوله تغدو المنايا طايعات امره تغدو من اخوات
كان ترفع الاسم وتنصب الخبر حكى ذلك بعض النحويين
وتكون المنايا اسمها وطايعات خبرها وامره مفعول
طايعات وترضى الذى رضى جعله في موضع نصب
على الحال من الضمير في طايعات او يكون خبرا بعد خبر

وتابا ما اتى معطوفة عليها وجار عليهما وقد
ذكر بعض النحويين من هذه الافعال الرافعة
للاسم الناصبة للخبر تقسمه عشر فعلا وكان وامسى
واصبح واضحى وظل وراح وصار وتحول بمعنى صار
وبات وغدا وعاد وآض وليس وما زال وما برح
وما فتى وما انفك وما دام وما جاء حاجتك
كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر واما ما جاء
حاجتك فانهم جعلوا الجمل بمنزله صارت لاجتماعهما
في البيان عن الانتهاء تقول صرت الى المكان
وجئت اليه وتنفصل صارت بما فيها من الانتقال
وما في المسئلة مرفوعه الموضع بالابتداء وجاء
فعل مسلوب الدلالة على الحدث واسمه مستتر
فيه يعود الى ما وجاز التانيث حملا على المعنى لان ما

هي الحاجة في المعنى وهذا انما يكون في المبهم وحاجتك
الخبر والجملة في موضع خبر ما قال السيرافي تقوله
الرجل للرجل اذا اتاه بمعنى ما جاءك وقال ابو الحسن
الرماني تقال لكل طالب امرا يجوز ان يبلغه وان
لا يبلغه وان لم يكن سال عينه حاجته اي انك في الطلب
لهذا الامر بمنزله من طلب حاجة من غرم فاما تحول
بمعنى صار فكقول امرئ القيس

لعل منايانا تحولن انوسا وروي

فبالك من يعمي تحولن انوسا اي صرن انوسا فالنون
في تحولن اسمها وانوسا الخبر قال الشماخ والمصدر
واسم الفاعل يجري هذا المجرى انشد ابو الفتح
ابن جني قول الشاعر

هل انت ان ليلى ان نظرتك راحما مع الركب او عاد غداة غد معي

فجعل معنى خبر غاد وغداة غد ظرف الخبر وتقول العجني
كون زيد قائما فقائم خبر الكون وزيد في موضع
رفع على اسم الكون والتقدير اعجني ان كان زيد قائما
فزيد اسم كان وقائم الخبر ومنها اربعة احرف شبهن
بليس وهن لات وما ولا وان النافية عند اهل العباس
المبرد قال الله تعالى ولات حين مناص واسم لات
مضمر فيها وحين الخبر والتقدير ولا ان الحين حين مناص
وقال تعالى ما هن امهاتهم فهن اسم ما وامهاتهم الخبر
قال سعد بن مالك

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

وتقول ان زيدا قائما فزيد اسم ان وقائما الخبر ووهي
مثل قولك ما زيد قائما وسيبويه لم يذكر حملها في
كتابه وانما ذكر بعضها وقال بعد ذلك وما

كان

كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر ويحقق
القول فيها ان يقال كل فعل سلب الدلالة على الحدث
وجرد للزمان ودخل على المبتدأ والخبر فهو من
اخوات كان ومنها عسى وكاد وكرب وطفق
واخذ وانشأ وابتدأ وجعل الا ان اخبار هذه
لا تكون الا فعلا ما خلا عسى فان الاحسن
ان تكون في خبرها ان وقد تحمل الكاد على عسى فتجعل
ان في خبرها وذلك قليل وعسى اذا وقعت بعدها
ان كانت تامة واذا وقع بعدها اسم كانت ناقصة
وقسما الاسم لغرضهما المفهم تعلقها
فسم بمن والسم الرتعاء ما خرج من الاسم وهو الربع
الانف وتعرب ابو قبيلة من العرب وهو يعرب
بن قحطان وهو يعرب مفهم اسم الفاعل من افهم

وقحطان هو اليمن كان
ينزلون ابو اليمن
ابو سبا

فَهُوَ مُقْسَمٌ وَمُنْتَهَى غَايَةٍ يُنْتَهَى إِلَيْهَا وَهَذَا كَقَوْلِ الْعَبْسِ
قَسَمًا لَوَانِّي حَالِفٌ بِيَقَايَهُ لِمُرَدِّدِ دُنِّ مَا أَرَادَ مُنَدَّدَا
وَقَالَ النَّابِغَةُ
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ
أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْيَمِينِ بِاللهِ يَمِينٌ وَقَسَمٌ مَصْدَرٌ وَالتَّمِيمُ
مَخْفُوضٌ بِبَاءِ الْقَسَمِ وَمُنْتَهَى مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ وَالْجَرُّ
فِي الْمَجْرُورِ الْمُتَقَدِّمِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِالِاسْتِقْرَارِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ
هُمُ الْأَوْلَى إِنْ فَاخَرُوا قَالَ الْعَلَى بِقَوْلِ أَمْرِئٍ وَاجِرُكُمْ
عَقْرُ الْبَرَا
الْأَوْلَى بِمَعْنَى الْيَمِينِ وَاحِدُهَا الَّذِي وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
فِيمَنْ يَعْقِلُ وَفَاخَرَكُمْ عَارَضَكُمْ وَفَاخَرُوا أَعَارَضُوا
بِالْفَخْرِ وَالْفَخْرُ الْمَدْحُ بِالْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ وَالْعَلَى

الْفَخْرُ وَأَمْرُو رَجُلٌ وَالْعَفْرُ التُّرَابُ وَالْبَرَى
التُّرَابُ أَيْضًا وَكُتِبَ بِالْيَاءِ وَالْبَرَى الْخَلْقُ يُقَالُ
مَا أَدْرِي أَيُّ الْبَرَى هُوَ أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ وَعَجُزُ الْبَيْتِ مَأْخُوذٌ
مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ
يَفِي النَّاسِ مَنْ أَمْسَى وَأَنْدَى رَبِيعَةٍ إِذَا عُدَّ أَوْ كَانَ الْمُشَيَّ وَمَجْدُهَا
وَقَوْلُهُ عَقْرُ الْبَرَى مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ فِي قَوْلِهِ بِقَوْلِ أَمْرِئٍ
وَيَجُوزُ عَقْرٌ مَرْفُوعًا بِالِاسْتِقْرَارِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ
وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ جَمِيعًا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِالْقَوْلِ
وَإِنْ فَاخَرُوا أَصْلُهُ الْأُولَى وَالْعَائِدُ هُوَ الضَّمِيرُ الْفَاعِلُ
فِي فَاخَرُوا وَقَالَ جَوَابٌ لِلشَّرْطِ فَمَوْضِعُ الْفِعْلِ
جَزْمٌ أَعْنِي الْفِعْلَ الْوَاقِعَ بَعْدَ إِنْ وَجَوَابُهَا
هُمُ الْأَوْلَى إِخْ وَإِنَا بِيعَ النَّدِيِّ هَامِيَةٌ مِنَ الْعِزِّ
أَوِ الْعِفَى

الأولى انصا بمعنى الدين والينابيع العيون الواحد ينبوع
والندى الكرم ويكتب بالياء وهابه سايله
لمن عرى اى طلب او اعتفى طلب المعروف ايضا وهو
منصوبة على الحال من ينابيع الندى واحدها مزفول
حجبه من المضرب لاجرى الصخر
فلو لامس الصخر الاصم الهامهم لفاضت ينابيع الندى ذلك
هم الذين دوخوا النحى وقوموا من صعر وم صعفا
دوخوا ذللوا ويقال دنحوا بالياء والنحى افعل من
النحوف وهى الكبرياء والصعر ميل الخد من الكبر
والصعفى المثل ايضا وتكتب بالياء والالف لانه
يقال فى الفعل صعفوت وصعيت وهذا ما خوذ من
قول سلمى ربا ينبوع
افيم صعفى المثل حتى اردده واخطمه حتى يعود الى القصد

وقال آخر

شهدت علما وصقتنه بفتيان صدق ذوى مخمر
اذا الحرب دارت بفرسانها يقتمون فيها صغى الاعز
هم الذين جرعوا من ما حلوا الفاوق النصيم
ممرات الحسا

جرعوا اسقوا على مهل من عرضوه لامر يملك فيه
والمماحلة المخاصمة وافاويق جمع فواق وفواق وهو
اجتماع اللبن فى الضرع من الحلبتين وحذف الياء من
افاويق ضرورة والنقى بالكسر عنها الشديد
وكحل العينين بالعواور يريد العوار لانه جمع
عوار وقال ثعلب عن سلمة عن الفراء الفواق
والفواق بضم الفاء وفتحها غير مهموز السكون
بين الحلبتين وانما الفواق وهو الريح التى تخرج من المعدة
فهو بالضم مهموز لا غير يقال منه فاق الرجل يفاق

قال وجمع الفواق الذى هو السكون افعله وجمع الفواق
المرة من افعل والضيم الذل والمرات من المرارة
وهى ضد الحلاوة والحسى جمع حسوة بضم الحاء
وهى ملء الفم من الماء والحسى بالفتح المصدر وتكتب
بالالف على مذهب البصريين وبالياء على مذهب الكوفيين
وهذا نحو قول بن مقبل فى الاستعانة
ودعوا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما تدر لها
وقوله افاويق هى مفعول ثان لرضعوا ومرات حال
من افاويق الضمير وان كانت مضافة الى ما فيه الالف
واللام لان اضافتها فى تقدير الانفصال لان الحسا
هى التى امرت وهى فاعلة والمعنى كما كان ذلك فى
حسى الوحوه يقال منه مر الشئ وامر وجاء فى الحديث
ما دنيا مرى على اولياء لا يحولى لهم فقشعتهم

ازال حشونة موضونة حتى اوارى بن اثاثك الجثث

ازال اى لا ازال فاسقط لا قال الاخفش والقتبى
فقلت بمن الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسى لديك واوصالى
اى لا ابرح ولا المحذوف قد حوال لقوله بل صمما الشم وحشو
لابس قال منهم بن نوبن
ولنعم حشو الدرع كنت وصابرا ولنعم ماوى الطارق المتنور
وقال زهير لعلى سلمى
ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج فى الذعر
والتره الدرع الساغة وكذلك الشلة والموضونة
المحكمة اوارى اغطى والجثث جمع جثوة وهى تراب مجموع
يعنى تراب القبر وتكتب بالالف على مذهب البصريين
وبالياء على مذهب الكوفيين وضد الليث ضد قول
تراه ولا امن فى درع مضاعفه لا من الدهر لن تدعى على عجل

تعنى الدرع
درع مضاعفة
ان من نوادر
بين حلقتين
قصيرة

الاعشى

فقول مسلم تراه ينوي الامن في درع مضاعفه هو قول رديء
ازال حشو نثره موضوعه لانه اذا لم يتركها في الامن
فاحرى ان لا يتركها في الخوف فهو لا سها ابدا ثم بين ذلك
بقوله في آخر البيت لا بأس الا ترهان يدعى على عجل فذكر
العلة التي لاجلها لا يلزم لبسها ٥

وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل
يعلوا في الربا

قوله وصاحباي يعني السيف والفرس وصارم
بمعنى ماض في الضريبة ومتنه ظهره ومدب النمل
اثره في الرمل يقال مدب ومدب بفتح الدال
وكسرها والنمل واحدتها نملة والنملة ايضا
بفتح النون فروح تخرج في الجنب وجمعها نمل
والنملة بضم النون البثرة وجمعها نمل والربا جمع

ربوة بضم الراء وتقال ربوة وربوة بكسر الراء وفتحها
وربا وربا وربا وربا لغة ايضا وهي ما ارتفع
من الارض وكتب بالالف على مذهب البصريين وبالياء
على مذهب الكوفيين شبه فرند السيف باثر النمل وهذا
ماخوذ من قول اوس بن حجر يصف سيفا

كان مدب النمل بين الرى ومدرج مندر خاف مردا فاسهلا
على صفحتيه لعلق حز آليه كمى بالذي ابلى وانعت منصلا

وقوله وصاحباي صارم في متنه ماخوذ من قول السابق
ولم ترض الا قوائم السيف صاحبا وصاحباي
تثنية صاحب وجمعه اصحاب كشاهد واشهاد
وهو جمع عزيز وارتفاعه بالابتداء وصارم الخبر
ومشرف الاقطار الواقع في البيت الخامس معطوف
على صارم والمقدر وصاحباي صارم ومشرف

الاقطار ومثل فى قوله مثل مدب النمل مرتفع بالابتدا
وفى متنه الخبر ويحتمل ان يكون ايضا بالاستقرار
على مذهب سيبويه لان المجرور قد اعتمد بان صار
صفة لموصوف والتقدير وصاحبى صارم كائن
او مستقر فى متنه مثل مدب النمل او استقر
فى متنه مثل مدب النمل بكون الجملة فى موضع رفع
على الصفة لصارم ايضا وفى كلى الوجهين تعلق
المجرور بمحذوف وقد تقدم الكلام على ذلك
ويعلوا فى الرمال فى موضع نصب على الحال من النمل
ابيض كالملح اذا انتضيته لم يلوشك احده
وسوى فراه الابرى
انتضيته سللته وفراه برا قطع تقال فرى الادم
قطعه على جهة الاصلاح وافراه قطعه على جهة الافساد

واخذ هذا من قول حزم الهمدانى
وكفى نام الليل من جل همه حسام كلون الملح ابيض صارم
وقال ابو قيس الاسلت
اعددت للاعداء موضونة فضفاضة كالنهى بالقاع
لجعفها عنى ذى رونق ابيض مثل الملح قطاع
وهذا البيت لبس فى اكثر الروايات وقوله ابيض صفة
لصارم والكاف صفة ايضا والتقدير ابيض
مثل الملح وقد تقدم الكلام على ذلك ولم يلق
حوار اذ امع ما بعده وهو العامل فيها
كان بين عيره وغربه مفتاد ثاكلت بفيد
الجد
العير الناشز فى وسط السيف وغربه حده والمفاد
التور وثاكلت اكل بعضها بعضا والجذى جمع جذوة

الضم وتقال حذوة بالكسر والفتح وهي الجرة العظيمة
المتصلة بالحطب وكب بالالف على مذهب البصريين
وبالباء على مذهب اهل الكوفة لان اولها مضموم
وهذا نظر الى قول الشاعر وان كان قد اتى بشيء ليس
كائنا في طبعه واللون ما ولظا وقوله كان الكاف
فيها كاف التشبيه الجارة دخلت على ان وكان
حكمها ان تكون داخلة على الخبر فان قلت كان زيدا
عمرو فان اصله ان زيدا كعمرو فاريدوا العناية
بحرف التشبيه فقدموه الى صدر الجملة ففتحت
همزة ان لدخول الكاف عليها كما تفتح مع سائر
العوامل الداخلة عليها ولا موضع للكاف من الاعراب
ولا يتغير ظاهر ولا مضمر لمفارقتها موضعها
الذي كان احصن بها ولانها قد ركبت مع ان وصارت

كالجزء منها وتاكلت فيه الجدي وموضع نصب على
التفقد لمضاد واسم كان والخبر والظرف
الذي هو من
يرى المنون حيث تقعوا اثره في ظلم الارض كالاد
سبلا لا ترى
المنون المنية وتذكر وتونث قال ابو دؤيب
امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس معتب من يجزع
وروى وريبها والمنون ايضا الدهر ونفوا تبع
اثره طريقه وسبل جمع سبيل وهو الطريق
والاكمة جمع كبد وسكن الباء من سبل
استخفافا وقد تقدم الكلام على ذلك والسيل
يذكر ويونث تقول ان هذا السيف لنل المشبه
فهو برنها الطرق وثل لها على الارواح وهذا

مأخوذ من قول اتمام وان كان الموصوفان مختلفين
لو حان مرتاد المنية لم يجد الا الفراق عن النفوس دليلا
وقال المتنبي
يرى حدة غامضات القلوب اذا كنت في هبوة لا ترانى
وقوله يرى المتون الرؤية هنا من رؤية البصر
ولكن عداه بالهمزة فتعدى الى مفعولين وكان
قبل نقله بالهمزة يتعدى الى مفعول واحد
فالمتون المفعول الاول وسبل المفعول الثاني
ولا يرى في نصب على الصفة لسبيل والتقدير سبلا
غير مرتبة ورأى استعمل على اربعة اقسام تكون
بمعنى الابصار فتتعدى الى مفعول واحد لقولك
رأيت زيدا اى ابصرت زيدا وتدخل عليه الهمزة
وهو بهذا المعنى فتعديه بها الى مفعولين تقول

ارى محمد زيدا عمرا قال الله تعالى ولو اراكهم كثيرا
وتكون بمعنى العلم فتتعدى الى مفعولين قال الله تعالى
انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنونه بعيدا
ونعلمه قريبا وتدخل عليه الهمزة فتعديه الى ثلثة
مفعولين فتقول ارى محمد سعيدا اوتكون
بمعنى الاعتقاد فتتعدى الى مفعول واحد قال الله
تعالى فانظر ماذا ترى وقال المتمول
وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول
اى ما نعتقده وسبة منتصبة على الحال وتدخل عليه
الهمزة فتعدى به الى مفعولين على هذا المعنى قال الله
تعالى بما اراك الله وتقول رأى ورأى على القلب قال الشاعر
وكل خليل رأني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد
وتقول في المستقبل يرى على القلب حركة الهمزة

على الراء وحذف الهمزة وقالوا ترى على الاصل قال الشاعر

أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات

إذا هوي في جنة غادرها من لعن ما كانت

خسا وهي زكا

هوي سقط والجنة شخص الانسان اذا كان قاعدا

لونا ما وان كان قائما فهي قامته وروي عن ابي الخطاب

عبد الحميد بن عبد المجيد انه قال لا اقول جنة

الرجل الا لشخصه على سرج او رحل ويكون منعما

ولم يسمع من غيره وتقال لشخص الانسان قمة قال الشاعر

كان على اشباحها قيم البقر وغادرها تركها

ومنه سمي الغدير غدرا لان السيل غادره اي

تركه وخسا فردت بالالف لان اصله الهمز

واما الخليل فذكره في باب الخاء والسين

والباء وهذا اوجب كتبه بالياء وركا زوج وكتب

بالالف ووقع خبيا وزكا مصروفين قال الانباري

رحمه الله من صرفهما جعلهما نكرتين ومن لم

يصرفهما جعلهما بمنزلة مثنى وثلاث ورباع وقال

غيره خسا وزكا لا ينونان ولا تدخلهما الالف

واللام لانهما على مثال فعل مثل ذهب وضرب

والبيت ملخوذ من قول النابغة وان قصر عنه

تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

فاخبر انها تقد الدرع المضاعف ولابسها

وكل شئ عليه حتى تصير الى الحجارة فتقدح النار

وتوري وتجعله زكا بعد ان كان خبيا ومثله

قول الاخر

تظل تحفر عنه ان ضربت به بعد الهداع والتاقين والهادي

يقول لو جمعت ذراعي جزور وساقها وعنقها
ثم ضربن به لقطعهن ووصل الى الارض حتى يسوخ
فيها وقوله عادرها هو جواب اذا والعامل
فيها واسم كان مضمر فيها عائد على الجثة وخبرا
خبر كان وقوله وهي ركا جملة في موضع نصب
على الحال من الهاء في غادرها والتقدير غادرها
وهي ركا اي وحالها هذه من بعد ما كانت خسا
ومشرف الاقطاب خاظ لحضه حابي القصير
جرشع عرد النسا

مشرف مرتفع عال وهو احد صاحبيه الذي ذكر
وهو معطوف على صادم في قوله وصاحباي صادم
واقطار الفرس ما اشرف منه وهو عجزه ورأسه
وكاثبته والواحد قطر والكاثبة منقطع عرفه

والخاظي المكتنز اللحم ويقال لحمه خظاظ
اذا اكتنز وكثر والخض اللحم وهو فاعل لخاظ
والحابي المرتفع والقصير لاخر الاضلاع والجرشع
الضخم الصدر والعرد الشديد من كل شيء
والنسا عرق يستبطن الفخذ حتى يصير الى الحافر
وكنت بالياء والالف ويقال في تثنيته نسيان
ونسوان وصدر الشد ماخوذ من قول الشاعر
عبل الشوى مشرف الاقطار ممتشق وقال امرؤ القيس
لها متنان خظاظان كما اكب على ساعديه النمر
قرب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين
القذال والصلا

القطا مفعد الرديف والمطا الظهر والقذال
جماع مؤخر الراس وهو مقعد العذار والصلا

وَاحِدُ الصَّلَوَيْنِ وَمَاعِرْفَانِ كَوْنَانِ عِنْدَ اَصْلِ الذَّنَبِ
وَكُتِبَ بِالْاَلِفِ وَذَكَرَ مَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْعَرَبِ
وَالْجِيدُ صِفَتَيْنِ وَهِيَ اَرْبَعَ عَشَرَةَ قَالَ اَبُو صَعْوَاءَ
الْاَسَدِيُّ وَهُوَ جَهْمُ بْنُ خَلَفٍ فِي مَقْصُورَتِهِ

سَبْعٌ قُرِنَّ وَسَبْعٌ بَعْدُ نَمَّا فِيهِ عَيْبٌ يُرَى لِشَاعِرٍ

وَقَوْلُهُ قُرِنَّ مَاسَّ الْغَطَاةُ وَالْمَطَا فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ
بِالْاِضَافَةِ وَهِيَ بِمَعْنَى الَّذِي وَمَنْ صِلَتُهَا وَكَذَلِكَ النَّابِيَةُ
سَامِي الذَّلِيلِ فِي دَسِيعٍ مُقْعَمٍ رَحْبِ الذِّرَاعِ
اَمْسَانِ الْعَجَا

سَامِي مُرْتَفِعٌ وَالذَّلِيلُ الْعُنُقُ وَهُوَ الْهَادِي وَالدَّسِيعُ
مَرْكَبُ الْعُنُقِ فِي الظَّهْرِ وَمُقْعَمٌ مُمْتَلِئٌ مِنَ اللَّحْمِ وَاَمْسَانُ
الْعَجَا قَوَائِمُ سَالِمَاتُ صِلَابٌ تَوَمَّنُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا
اَمْسَنُ وَرَحْبٌ وَاسِعٌ وَاللَّبَانُ مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبَبُ

قَالَ الشَّاعِرُ مُنْتَبِخُ الْجَوْفِ عَنْ نَقِيِّ كَلَاكِلِهْ
وَالْكَلْكَلُ الصَّدْرُ وَالْعُجَى جَمْعُ عَجَايَةٍ وَيُقَالُ عَجَاوَةٌ وَهِيَ
عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْيَدِ وَكُتِبَ بِالْيَاءِ وَالْاَلِفِ
وَيُرْوَى اَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ سَاَلَ ابْنَ الْقِرِّيَّةِ
عَنْ صِفَةِ الْجَوَادِ فَقَالَ نَعَمْ اَصْلَحَكَ اللَّهُ الْاَمْرُ الطَّوِيلُ
الثَّلَاثِ الْقَصِيرُ الثَّلَاثِ الرَّحْبُ الثَّلَاثِ الصَّافِي
الثَّلَاثِ فَقَالَ صِفْهُنَّ وَبَيِّنْ لَفْظَكَ اَمَّا الطَّوِيلُ
الثَّلَاثِ فَالْاُذُنُ وَالْعُنُقُ وَالذِّرَاعُ وَاَمَّا الْقَصِيرُ
الثَّلَاثِ فَالْعَسِيبُ وَالسَّاقُ وَالظَّهْرُ وَاَمَّا الرَّحْبُ
الثَّلَاثِ فَالْجَوْفُ وَالْمَنْحَرُ وَالْجَبْهَةُ وَاَمَّا الصَّافِي
الثَّلَاثِ فَالْاَدَمُ وَالْعَيْنُ وَالْحَافِرُ وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ
الشُّعَرَاءِ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي بَيْتٍ فَقَالَ
وَقَدْ اَغْتَدِي قَبْلَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَوِرْدِ الْغَطَاةِ وَالْعَطَاطِ الْخَفَاقِ

بصاد في اللبث عرض اللبث قصير اللبث طويل اللبث
وقوله وامتاح العجي في معنى مع والقدر رحب الذراع
مع امتاح العجاج كما تقول فلان عاقل في حلم اي مع
حلم الام قال الشاعر الغوارس
او طعم عادية في جوف ذي حدب من ساكن المزن لحري في
اي مع الغوارس
وكلبن في حوا اشب مكشر الى نسور مثل ملقوط
النوى
وكن تعني النحي ويحتمل ان تعني القوام والحواشب واحدها
حوشب وهو موصل الوظيف في الرسغ وملكه
مسنورة والنسور واحدها نسر وهو في باطن
الحافر كانه النوى او الحصى وملقوط مرمي مطروح
والنوى جمع نواة وتقدم الحافر تقال له السنبك

وحرفاه من عن يمين وشمال تقال لها الحاميتان
الواحدة حامية وموخر الحافر تقال له الدابرة
والنوى تكتب بالياء وهذا ماخوذ من قول الشماخ

صفة الفرس

مقح الحواي عن نسور كانها نوى القسب ترت عن حرم ملجل
ومعنى ترت سقطت والحرم المصروم والملجل
الذي قد لجلج مضغا ثم قذف به لصلابته وقوله
الى نسور معنى مع نسور تقال ان فلانا اطرف عاقل
قال ابن مقبل
ناقبة سلاحس اي مع حسب
شدخت غرة السوانق فيهم في وجوه الى اللمام الجعاد
اي مع اللمام قال ابو عبيدة في قوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وقوله من انصاري
الى الله اي مع الله وقولهم الذود الى الذود ابل

قوله الحوشب عظم من الرسغ والكعب والانسب الخ

اى مع الذرد ويجوز ان يكون اذا متعلقة بمحذوف
فكانه قال مفضية الى بسيوره
يرضخ بالبيد الحصى فان رمى الى الرمايا وري
بها نار الجبا
يرضخ بكسر بالخاء المعجمة والرضخ غير المعجمة الكسر
ايضا ولكن بالخاء المعجمة اكثر وفى الاستعمال والسد
الفقر والواحد بيداء ورقا ارتفع واصله رقا
بالهمز وفتح القاف وهى لغة تقال رقا فى السلم
ورقى بكسر القاف وترك الهمز فى افصح
وبها نطق القران قال الله تعالى او ترقى فى السماء
والرباجمع ربوة وهى ما ارتفع من الارض وقد تقدم
الكلام عليها واورى اوقد والحبا اراد الحباحب
حذف الحاء والباء كما قالوا درس لمنا يعفون المنازل

وكما قال خلف بن اسحق البهرانى
وليس العجاجه والخافقات برنك المنابر وروس الاسل
وقال علقمه مقدم بسبا الكتان ملثوم
اراد بسبايب وهى المشقوق وقيل اراد السبانى فحذف
وقال ابن الانبارى الحباحب رجل كان لا توقد نارا
ليلا لترى فتقصد وان اوقد ما فرقت اطفاله
وقيل هى التى توقد الخيل بحوافرها اذا مشت
وقال ابن الاعرابى ام حباحب دويبه مثل الخذف
فمنها خضده وصقره ورقطه يقول لها القبيل
اذار اوها اخرجى يردى يا حباحب فتنشر
جناحيها وقيل هى دويبه تبرق بالليل كالنار
وقيل ابو حباحب كنيه النار الضعيفه فاما
ابو حاجب فكنيه النار التى لا ينتفع بها

لشئ مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل والحصى
تكتب بالياء والالف على اللغتين جميعا واخذ هذا
من قول الشاعر ٥

اذا القرشتجتا اثارت بمثنه عجاجا وبالكتان نارا للحاجب

وهذا البيت لبس في اكثر الروايات وقوله رفع
باليد الجمى هذه الجملة في موضع الصفة لمشرف
الاقطار المتقدم الذكر موضعها رفع واورى
جواب الشرط فموضع الجملة جزم ٥
يدر اعليطين في ملموقه الى لموحين بالحاظ
السائل

يدر نصب زواعليط وعاء ثم المرخ وهو
تشبه الباقلى شبه بما ادنى الفرس في حديهما
واتصابهما والملموقه الهامة المجتمعة واللموحين

العينين والالحاظ جمع لحظ وهو من خلف العين الذي
يلي الصدغ واللحظ ايضا النظر يقال لحظه
بعينه اذا نظر اليه وهو المراد هاهنا واللاى
الثور الوحشي وقال عمرو اللاى البقر قال ويقال
بلم بنع لاك هذه اي بقرتك وكتب بالياء
واخذ القسم الاول من قول عقبه
وترى ادنهما كاغلط مرخ حدة في لطافه واتصاب
والقسم الثاني ينظر الى قول امرئ القيس
وعين لها حدرة بدرة شقت ماقها من اخر
وقوله بدر اعليطين هذه الجملة في موضع رفع على الصفة
لمشرف الاقطار وقد يجوز ان يكون في موضع رفع على
خبر مبتدا مضمر اي هو بدر اعليطين وقوله الى
لموحين اي مع لموحين وقد الاستشهاد على ذلك

تقدم

مد اهل الملق حبيب شجر مخلوق الصهوة

ممسود واى

مد اهل مجتمع ورحيب واسع والشجر مجمع عظم اللحيين
ومخلوق املس والصهوة مقعد الفارس وممسود مفتول
وواى شبه مد وقيل هو الطويل من الخيل ايضا وكتب
بالياء وقوله رحيب شجر شجره فاعل رحيب ويجوز
ان يكون شجر مبتدأ ورحيب الخبر وتكون الجملة
في موضع الصفة لمشرف المقدم الذكر وواى صفة
لاصلك يشينه ولا فجا وواه خبيث واهن
ولا شظ

الصلك اصطكاك الكعبين ويشينه يعيبه والفجا
افراط ما بين الكعبين وهو الفج ودخيس ورم يكون
في الظهر حافر وواهن ضعيف والشظى

وقال الشنفرى الخ

والمعنى ان الفارس في الحرب يشاور ويرى الموضع الوطيء والوهن ونحو ذلك

عظم لاصق بالذراع فاذا تحرك قيل شظى الشظى ايضا
انشار العصب وكتب بالياء والقسم الاول ماخوذ
من قول زهير ست اسئلكم

وقد اراني امام القوم يحملني حرداء لا فج فيها ولا صلك
والقسم الثاني ماخوذ من قول امرئ القيس وان كان قوله اعم

الفال

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا رجيمات منشفا على
لو اعتسفت الارض فوق مشيحها ما خفت
ان يشكوا الوجى

اعتسف الارض قطعها بغير قصد ومنه طهر
وبجوبها تقطعها والوجى ان يتلع الوجع الى باطن الرسغ
وكتب بالياء وهذا البيت لنسر واكثر الرواة
وقوله لو اعتسفت الارض جواب لو محذوف
والتقدير لما خفت واللام جواب لو ويجوز ان يكون

جواب قسم محذوف وقد تقدم اللام على ذلك وسكن الواو

من تشواضروره ٥

تجري فتكبو الريح في غاياتها حسرى تلوذ

بحراثيم السحا

تكبو اسقط وغاياته جمع غايه وهي امد كل شي ونهايته

وحسرى كالة معيية وتلوذ تدور وتبقى والحراثيم

واصل ما جرثومه وهي اصل الشجر تجمع الريح اليها التراب

والسحاة ضرب من الشجر والسحا ايضا الحفاش

فاذا كسر اوله مد والسحاء ملسور الاول ممدود

ضرب من النبت وهذا ماخوذ من قول مسلم وان

كان الموصوفان مختلفين

تمشي الرياح بها حسرى مولهة تلوذ منه باطراف

وحالة التي يصفها

او رسل الريح لحنا قفلها

وقوله تجري فتكبو الريح هذه الجمله في موضع رفع على

الصفه لمشرف الاقطار او في موضع رفع على الخبر

مبتدا محذوف اي هو تجري وحسرى حال من الريح

وتلوذ بحراثيم السحا في موضع نصب على الحال ايضا

من الريح والتقدير في حالة معيبه لانه بحراثيم السحا

تظلم وهو يرى محتجبا عن العيون لزدان

ردي

محتجبا مستورا والذاى والردى ان ضربان من العدو

وهو التقريب وتكتبان بالياء وهو يرى محله

الجمله في موضع نصب على الحال من الهاء في تظله

ومحتجبا مفعول ثان لتظل اي تظله في حال الرؤ

محتجبا عن العيون لشده عدوه وجواب ان زدان

تظله وان ردى معطوف عليه ٥

إذا اجتهدت نظرًا في أمرك قلت سنًا أو مضى أو برق خفا

اجتهدت بلغت غاية المجهود واثره طريقه مقال اثر وأثر لغتان والسنا الضوء وكتب بالالف وأومض بلا الا وخفا لمع وظهر وكتب بالالف وهذا ملخوذ من قول الراجز يصف برقا ومعوا أول من نطق به

حماه كلمع البرق جاس أطمه

والملغ من هذا أقول إلى المخاطب ٥

وإذا أجرى والبرق في شاو أدرك البرق عان خلفه مجلوب

وقوله إذا اجتهدت نظرًا نظر مفعول اجتهد على اسقاط حرف الجر أي إذا اجتهدت في النظر ويحتمل أن يكون تمييزا كأنه قال إذا اجتهد نظرك فالفعل نظر ثم نقل الفعل إلى المخاطب فقال

إذا اجتهدت نظرًا كما تقول قطعه بسيفه وأوجعه بسوطه ثم نقل الفعل عنه فقول قطعه سيفا وأوجعه ضربا بسوط ومثله تصببت عرقا وما كان طيب نفسا وكذلك ذهبت طولا وعرضا فيكون التقدير زاد طولي وعرضي فلما اسند الفعل إلى ضمير المتكلم خرج الطول والعرض مفسرين وكذلك ذهبن كذهلا وصدورا كأنه قال حتى ذهبت كذا كذا فلما اسند الفعل إلى غير الكذا كل خرجت مفسرة ويحتمل أن يكون نظر في موضع الحال من التاء في اجتهدت ويكون التقدير إذا اجتهدت ناظرا في أمرك أي في حال نظرك قلت سنا أو مضى أو برق خفا ويجوز أن يكون مصدرا تأكيدا ويكون معنى اجتهدت نظرت ويكون التقدير

إذا اجتهدت

إذا نظرت نظرا من نحو قوله سبحانه وتعالى
كتاب الله عليكم وقوله صنع الله الذي أتقن كل شيء
فيكون العامل فيه على قول سيبويه فعلا آخر كأنه
قال إذا نظرت نظرا ويكون العامل فيه على
قول أبي عثمان لتهدت من غير تقدير كان بعضها
أقوى من بعض وإنما أوردناها ليتدرب بها المبتدي
ونقيس عليها ما شاكلها والله المستعان وقلت جواب
إذا والعامل فيها وسنا خبر مبتدأ مضمر أي
هو وسنا والجملة في موضع نصب بالقول وانتصب
في موضع رفع على الصفة لسنا وخفا أيضا في
موضع رفع على الصفة لسنا
كأنما الجوزاء في ارتفاعه والنجم في جمته
إذا بدا

الجوزاء من البروج والأرساغ جمع رسغ وهو ما بين
الحافر والوضيف وكتب بالسين والصاد شبه
التحجيل في أرساغ الفرس بكواكب الجوزاء والوضيف
ثم فوق الوضيف من يد الفرس والبغل الذراع
ومن رجله الساق والجمة ما بين الحاجبين إلى
الناصية والنجم الثريا شبه الغرة في وجهه
بالثريا وبدا ظهر وكتب بالألف وهذا قول
ابن المعتز آدم مصقول سواد الجسم قد مزج جمته بالنجم
والحسن من هذا قول الخبزي لأنه شبه الغرة التي
في وجهه بالبدر فقال
جلا لان تلطمه جوانب غرة جلت محيا البدر عند تمامه
وهذا البيت ليس في أكثر الروايات وقوله كأنما الجوزاء
في أرساغه ما كافة لكأن عن العمل والجوزاء مبتدأ

وفي ارساعه الخبر والنجم مبتدأ ايضا وفي جملته
الخبر وعطف جملة على جملة ويجوز ان تجعل ما رابه
فلا يبطل عملها وتكون الجوزاء اسم كان وفي ارساعه
خبرها والنجم معطوف على الجوزاء وانما بطل عمل ان
اقوى من ابطال عمل الباقي لما فيها من معنى الفعلية
وكان ازدرستويه يذهب في قولهم انما زيد قائم
الا انما محمولة بمنزلة صار المجهول وانها في محل الاسم
وان الجملة بعدها في محل الخبر لما في الكلام من
معنى التفخيم والتعظيم وهذا احسن من مذهبه وكذلك
الحكم عنده في كانما وليتما ولعلما وجواب اذا والعامل
فيها في قوله اذا بدا ما دلت عليه كان من معنى الفعل
والتقدير اذا بدا اي ظهر شبهت فيجمل ارساعه
بالجوزاء وشبهت الغرة التي في وجهه بالثريا واذا

لا ينصبها ابدا ما قبلها فلذلك اذا قلت اشكر لما اذا
الشرطية لم يجز ان يكون اذا منصوبة باشكر وذلك
لما فيها من معنى الشرط فلها ابدا صدر الكلام
كما ان الاستفهام كذلك فلذلك لا تعمل فيها اذا
الا جوابها ولا يكون جوابها ابدا الا بعدها ولا يجوز
تقديمه ابدا عليها كذلك اذا قلت مررت بشاكر
اذا اعطي لم يجز ان تنصب اذا بشاكر لكن ما دل
عليه كانه قال اذا اعطي شكر ودل شاكر
على شكر والكاف في كانما غير متعلقة بفعل
ولا معنى فعل لانها فارقت الموضع الذي يمكن
ان تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت الى اول الجملة
ولانت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقة
فهذا ان المحذوف قال ما كان لها من التعلق بمعاني الافعال

مما عنادي الخائفان وقدم اعددته وليناي
عني من ناي

عنادي بفتح العين عدتي يعني السيف والفرس والكافيان
المغنيان وقد من اعددته اي طلب من غاب
عني واعددته اخذته عدة وليناي لسعد عني من ناي
اي من بعد ويكتب بالياء لانها ظهرت في المصدر
في قولهم ناياً وهذا ماخوذ من قول عمرو معدي كرب
اعددت للاعداء سابغة وعداء عليد
نهداً وذا شطب يقد البيض والاسداء
العداء الفرس الشديد العدو والعلد الشديد الضخم
ونهداً غليظاً وذا شطب يعني سيفاً وقوله فقد
من اعددته مفعول بالكافيين ومن في موضع
خفض بالاضافة ومن الثانية فاعله بناي

فان سمعت رحى منصوبة للحرب فاعلم اني
قطب الرحا

الرحا معظم الحرب ووسطها سميت بذلك لانهم
يستديرون فيها عند القتال ولانها تهلك من حصل
فيها الا ترى قول زهير بن مقروم
فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا ثما
وكذلك رحا السحاب معظمها ومنصوبة مهيأة
وقطبها الحديدة القائمة في وسطها وهي التي تدور
عليها وفيها ثلث لغات فتح القاف وضمها وكسرها
والرحى تكتب بالياء ومن كتبها على اللفظ كتبها بالالف
وحكى ابو زيد انه يقال في تثنيتها رحيان ورحوان
وهذا ماخوذ من قول الشاعر يمدح رجلا جعله كالقطب
من يلوذ به فقال ٥

مَا لَكَ إِلَيْهِ طِلَاتٌ وَاسْتَطِيفَ بِهِ كَمَا يُطِيفُ مَحْمُومُ اللَّيْلِ بِالْعُلَبِ

وَقَوْلُهُ فَاعْلَمْ الْفَاءُ جَوَابُ إِنَّ الشَّرْطِيَّةِ وَانْتَ مَعَ مَا بَعْدَهَا

سَدَّتْ مَسَدَّ الْمَفْعُولَيْنِ لِأَعْلَمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ

وَإِنْ لَبَتْ نَارَ حَرْبٍ تَلْتَظِي فَاعْلَمْ بِأَنِّي مِسْعَرٌ

ذَاكَ اللَّظَى

تَلْتَظِي تَفْتَعِلُ مِنَ اللَّظَا وَهُوَ لَهَبُ النَّارِ وَمِسْعَرٌ مَوْضِعُ

وَاللَّظَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَهَذَا كَقَوْلِ التَّمِيمِيِّ

وَمُحْتَشِّ حَرْبٍ مُقْدِمٍ مُتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرُ مُعَرِّدٍ حَيَّادِ

فَالْمُحْتَشُّ الَّذِي يُوقِدُ الْحَرْبَ وَقَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

لَا تَفْرَقِي بِأَنَاقٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِبٌ خَمِيرٌ مِسْعَرٌ لِلْحُرُوبِ

وَقَوْلُهُ فَاعْلَمْ بِأَنِّي مِسْعَرٌ الْفَاءُ جَوَابُ إِنَّ الشَّرْطِيَّةِ وَ

وَقَوْلُهُ بِأَنِّي زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَعْلَمْ

بِأَنَّ اللهَ يَرَى وَأَنِّي مِمَّا بَعْدَهَا سَدَّتْ مَسَدَّ الْمَفْعُولَيْنِ

لِأَعْلَمَ

خَيْرُ النُّفُوسِ السَّائِلَاتُ جَمْهَرٌ عَلَى ظُبَاتِ الْمُرْهَفَاتِ

وَالْقَنَا

جَمْهَرٌ إِعْلَانٌ وَطُبَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ وَالْمُرْهَفَاتُ السُّيُوفُ

الرِّقَاقُ وَالْقَنَا الرِّمَاحُ وَيُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَهَذَا

مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ السَّمَوْأَلِ عَادِيَا الْيَهُودِيِّ تَسِيلُ

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ

وَقَوْلُهُ جَمْهَرٌ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي

فِي السَّائِلَاتِ فَهُوَ مِنْ بَابِ قَتَلْتُهُ صَبْرًا أَوْ أَتَيْتُهُ مَشْيًا

أَنْزَلَ الْعِرَاقَ لَمْ أُفَارِقْ وَامِلًا عَنْ شَنْإِ الصَّدَى وَلَا

الْعِرَاقُ يَعْنِي الْكُوفَةَ وَسُمِّيَ عِرَاقًا لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ

وَالْعِرَاقُ شَاطِئُ الْبَحْرِ وَشَنْإٌ بُغْضٌ وَصَدَّنِي

أَيْ رَدَّنِي عَنْهُمْ يُقَالُ صَدَّ وَاضْدَّ لُغَتَانِ وَعَلَى

بُغْضٍ

وكتبت بالياء واذا فيه قافه مد وهذا ملخوذ من
قول ابي ابراهيم الموصلي
غدا بعدا ابتلى على بعد اذ وهي قريبة فكيف اذا ما ازددت عنها بعدا
لعمرك ما فارقت بعدا عن قلى لوانا وجدنا من وراها لنا بعدا
وقوله اصدني هذه الجمله في موضع خفض على الصفه لشيء
ولا اطيعني مذ فارقتهم شيء يروق الطرف
امعا
امن هذا الوريك
اطبى استمال ويروق يعجب والطرف العين فاما
الطرف بكسر الراء فهو الفرس الكريم والوريك
الحلق ويكتب بالياء وهذا سطر الى قوله ان رجعا
ومرداس زاد به لما قبله
انكرت بعدك من قد كنت اعرفها الناس بعدك يا مرداس
وقوله فارقتهم قال ابو بكر مذ ومنذ في الوضع

الذي يكونان فيه اسمين يكون على ضربين احدهما
ان يكون بمعنى الامد فينتظم اول الوقت الى آخره
والآخر ان يكون اول الوقت فاما الامد فكقولك
لم اركه مذ يومان اي امد ذلك يومان فمن مبتدأه
وموضعها رفع وهي اسم من اسماء الزمان ويومان
خبرها ولا تستعمل اسما الا في الابتداء خاصة لانها
لا تكون فاعلة ولا مفعولة ولا مجرورة واما
اول الوقت فقولك ما رايته مذ يوم الجمعة المعنى
اول ذلك يوم الجمعة فيكون تقدير البيت مذ
مذ رمن ايامهم فيكون مذ مبتدأه ورمن
الخبر ثم حذف للدلالة عليه قال ابو علي ويقول
ما رايته مذ ان الله خلقني فيحتمل ان يكون ان في
موضع حركانك اردت ما رايته في زمان خلقني

فوافق

ويجوز ان تكون مبتدأة وان في موضع رفع خبره ويكون
المضاف محذوفا ايضا لان مذ اذا كانت لتعريف
ابتداء الوقت واوله دخلت على موقت كانه لما
قال لم اره قيل له متى اول انقطاع الرؤية فقال مذ
خلق الله اي ابتداء مذ من خلق الله وقوله ثروق
الطرف في موضع رفع على الصفة لشيء واختلف
في قولك ما رايته مذ يومان هل لهذه الجملة الثانية
موضع من الاعراب ام لا وكلهم مجمعون على
انه لا موضع لها من الاعراب الا ابا سعيد السيرافي
فانه كان يجعلها في موضع نصب على الحال
كانه قال ما رايته متقدما ولس هذا بقوي
لان هذه الجملة الثانية خرجت مخرج التفسير
والجواب كان القائل لما قال ما رايت زيدا

قل له ما امد ذلك فقال مذ يومان فكما ان الجملة
الاولى المفسرة لا موضع لها من الاعراب فكذلك
المفسرة على ما قدمنا من مذهب ابي سعيد
تكون في موضع قوله فارقتهم نصبا على الحال
ويكون التقدير ما الطى عني متقدما وعلى
مذهب الجماعة لا موضع لها كما ذكرناه
هم الشناجيب المتيفات الذري والناس
ادحال سوام وهوى
الشناجيب رؤوس الجبال والواحد شنجوب والمتيفات
المشرفات والذري العالي من الجبال والواحد ذروة
بضم الذال وتقال ذروة بكسرها وكتب بالياء
على مذهب الكوفيين وبالالف على مذهب البصريين
وادحال بالحاء غير معجمة جمع دحل وهو الجحر الغامض

من الارض تتسع من اسفله ويضيق من اعلاه
وقال الخليل بن احمد رحمه الله الدرج مدخل تحت
الجرف او عرض حب البير في اسفلها وربما
نبت من سوق العرب يجعل له مدخل يدخل فيه
المرأة اذا دخل عليهم داخل وسواهم المعنى
مكانهم تقول عندي رجل سوى زيد فمعناه
مكان زيد وهو ظرف مكان فيه معنى الاستثناء
وقد استعمل في الشعر اسما والهوة واحدة الهوا وهي
ايضا حفر يضيق اعلاها ويتسع اسفلها وكب
بالالف على مذهب اهل البصرة وبالياء على مذهب
اهل الكوفة والبيت ماخوذ من قول الراعي
فعرى مم الدروة العليا وكاهلها ومن سوامهم الاهلاف والربع
الربع الشعر المنزلي وقال الخطيبة

الذرى

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

وقوله المنتفات الذري اسم مقصور لا ينتشر فيه الاعراب
فيحتمل ان يكون موضعه رفعا على انه فاعل بالمنتفات
على احد قولهم مررت بالرجل الحسن الوجه فالوجه
فاعل بالحسن والضمير العايد الى الملفوظ في محل
والتقدير هم الشناخيب المنتفات الذري منها وكل
تقدير في المثال مررت بالرجل الحسن الوجه
منه والكوفيون يقولون ان الالف واللام
عاقبا الضمير وسدتا مسده ومثل ذلك اما
المال وكثيرا واما الخلق فحسن تقديره حسن
اما ماله وكثير واما خلقه فحسن وعاقبت الالف
واللام سدتا مسدها وتقدير المثال مررت
بالرجل الحسن وجهه ثم حذفت الضمير المضاف

إليه الوجه وأدخلت الألف واللام وعاقبت الضمير
وسدتا مسدّه ويحتمل أن يكون في موضع نصب
على حدّ قولهم مررت بالرجل الحسن الوجه والوجه
منصوب على التشبيه بالمفعول كما تقول مررت
بالرجل الضارب الغلام والمكرم الأب والكريمون
يجرّون نصبه على التمييز ولا يجيزه الفرّيون
لأن التمييز عندهم لا يكون الا نكرة ويجوز
ان يكون في موضع خفض على حدّ قولهم مررت
بالرجل الحسن الوجه وحكم الصفة المشبهة
باسم الفاعل ان يكون اسم الفاعل من الفعل
الذي لا يتعدّى بنفسه وسواء كان الفاعل على بنيه
فاعل او على بنيه فعل او على بنيه فعيل او على
بنيه فعل او على بنيه أفعل مما يدخله المدح والذم

اسم

فمما انا على بنيه فاعل قولهم فاره العبد ولا حرّ الطين
وشاحط الدار قال الشاعر

لا حرّ بطن يفري سمين

وقال عدي بن زيد

من حبيب او اخي ثقة او عدو شاحط دارا

فهو بمنزلة حسن وجها فان كان اسم الفاعل من
الفعل الذي يتعدّى بنفسه فهو من باب اسم الفاعل
وليس من باب الصفة المشبهة والصفة في
حال الشبه باسم الفاعل تعمل في السبب الذي
كانت عاملة فيه قبل تحوّلها الى عمل اسم الفاعل
لأن حدّ ما في الأصل ان تعمل عمل فعلها فلا تتعدّى
كما لا يتعدّى فعلها فاذا اعملت عمل فعلها لم تغيّر السبب
فاتى به مضافا الى الهاء فاذا نقلت الى عمل اسم الفاعل

فنصب او جرت غير لفظ السبب فقل الى لفظ
الاجنبي لتحريا في البقاء على الاصل والنقل عند تحريا
واحدا فاعلم ذلك ٥
ثم البحور اخر آذنها والناس ضحضاح ثغاب وضاضا

سمي البحر بحرا لسعته وهو واقع على الملح والحلو
واخر فابض والادي الموج والعباب والاباء
الموج ايضا يقال عب البحر واب والضحضاح
الماء القليل الذي يحاض بالارجل فيصل الى
الكعبين او الى انصاف الساق وقيل ما لا يغرق
فيه ولا يعم والثغاب جمع ثغب وثغب بفتح
العين وتسكينها وهو الغدير وكل غدير ثغب
والجمع اثغاب وثغاب والاضا مقصور جمع

اضاة وهو الغدير ايضا وجمع الاضا اضاء ممدود
ويكتب بالالف وهذا ماخوذ من قول ابي دؤاد

من فاس غمر كم لم فاس التماد الى البحور

وقوله هم البحور اخر آذنها هم مبتدا والبحور خبر
هم واخر آذنها خبر بعد خبر وآذنها فاعل
باخر ويجوز ان يكون هم مبتدا والبحور مبتدا
ثانيا وآذنها مبتدا ثالثا واخر خبر الادي والجملة
خبر عن البحور والبحور مع ما بعدها خبر عن هم
وقوله والناس ضحضاح ثغاب من رواه بخفض
ثغاب كان خفضه باضافة ضحضاح اليه ومن
رواه ثغاب بالرفع كان بدلا من ضحضاح بدل
الشي من الشي وهما لعين واحدة لانهما والقعان على
القليل من الماء ٥

إن كنت لم أصرت لهم من بعدهم مثلا فقد غضبت
على وخز السفا

لصرت رأيت ومثلا شبهها واغضبت كسرت إخفاء
والوخز طعنه غير نافذة والسفا شول النهي والسبل
وكل شيء له شول والواحد سفاه وكتب بالباء
وقوله فاغضبت على وخز السفا قسم وهو ماخوذ
من قول معدان الكندي
إن كان ما بلغت عني فلانا صدقا وشلت من ندى الأمل
والجيد قول العرب وابتله قول الأشتر النخعي
ثقبت وفري والخروق عن العلى ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشن على حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
وقوله إن كنت انصرتهم لهم في موضع نصب
على الحال لأنه كان صفة لمثل ومثل نكرة وصفه

النكد إذا نقدمت عليها انتصبت على الحال فقوى
ما كان ضعيفا قبل ذلك أشد سيبويه
لمة موحشا طلل لو وكانه خلا
موحش نعت للطلل فلما تقدم عليه انتصب عليها
حاشي الأمين بن الدين وفدا على ظلامة
نعيم قد ضفا
اشتقاق حاشى من الحشا وهي اللحمة وإذا قلت
جاءني القوم حاشى زيد فمعناه اعزله من حشائهم
وناحيتهم واجعله في ناحية سوى ناحيتهم هذا أصله
ثم جرى مجرى حرف الاستثناء وهي عند سيبويه
حرف جر واستدل على ذلك بأن العرب لم تقل
ما جاءني كما قالت ما خلا وما عدا فلما لم تستعملها
مع الحروف كان ترك استعمالها دليلا على انتفاء

للحرفية واما ابو العباس المبرد فيكون عنده حرف
جر يخفض ما بعدها ويكون عنده فعلا من حاشيت
فينصب ما بعدها وقال الاستاذ ابو الحسن بن
الاخضر رحمه الله حاشى اكثر حروفا منها فعلا
فاما خلا فاكثر فعلا منها حرفا واما عدا فمتى
عند اهل البصرة انما فعل وقد حكى فيها عن
اهل الكوفة الحرفية قليل فاذا خفضت
بحاشى وخلا ونحوهما فهو حروف خفض فيها معنى
الاستثناء الا انها خافضة فاثرت في اللفظ
ولم يكن ذلك الا لانها غيرت عامله وانما هي مسلطة
للعامل بمنزلة حرف العطف فاذا نصبت فهي
لفعال فيها معنى الاستثناء وفيها ضمير فاعل
وما بعدها مفعول بها والفعل وما عمل فيه

في موضع نصب بالاستثناء ولا تثنى الضمائر التي
فيها ولا تجمع لانك اذا قلت جاءني القوم حاشى
زيدا انما معناه جاوز بعضهم زيدا البعض لا يثنى ولا
يجمع لانه عدد وحكى ابو علي في المذكر ان الاصل
في قولك جاءني القوم ما خلا زيدا ولا يكون عمرا
الا لانها حرف استثناء ثم وقع غير موقع
الا كما وقعت الا موقعها في الصفة وغيرنا اسم
ثم وقع الفعل والفاعل موضع الاسم موضع
الجملة على هذا المسلك نصب كما يكون غير نصبا
في الاستثناء وهذا مما يدل ان الفعل والفاعل
يجريان مجرى الشيء الواحد لانهما وقعا موقع غير
وهي اسم مفرد قال ابو علي من اجل ما ذكرنا
انه وقع مفردا لم يستعمل في الفاعل لا تقول

من الاسم المفرد فلم تعمل الا ان في
قولك ما كان لتفعل حيث كان نفيا لفعل معه
حرف لا تعمل فيه وهو ان زيدا سيفعل فكما
لم تعمل الحرف في الفعل في الايجاب وهو السين
وكذلك في النفي لا تعمل فيه لان النفي يجري
مجرى الايجاب ومن ثم والله اعلم قال عثمن في
لن يفعل انه خارج من القياس اراد انه لما كان
نفيا لما لم تعمل في الفعل في الايجاب كذلك
كان ينبغي ان لا يعمل في النفي الا ترى ان لا رجل
لما كان جوابا لشيء قد كان عمل في المبتدأ منه
عامل في الاثبات عمل في النفي ايضا عامل قال
الشلوبين على مذهب سيبويه تكون لا مبرئة
تحرزن بحاشى وعلى مذهب المبرد تكونان
مفعولتين لحاشى ومحرزن بحاشى على ما تقدم من
مذهبه والامران مما ابنا يكال الشاة واحوج على
ما حكى ابو علي البغدادي وقد ارسلا وظلا يشتمان
والنعيم ما يتنعم به من المآكل والمشارب وغيرها
من الملاذ وضفا كثر وتكتب بالالف وقوله
قد ضفا قد عنك سيبويه حرف توقع تقول
قد كان كذا وكذا قال سيبويه رحمه الله
وزعم الخليل ان هذا الكلام لقوم ينتظرون
الخبر يعني توقعونه وذكر بعض المتاخرين
ان قد اذا دخلت على الماضي كانت تحقيقا واذا
وقعت على المستقبل كانت توقعا والقول الاول
اصح وجواب قد فعل لما تفعل كما جواب فعل لم يفعل
مما اللذان ابتالي لما قد وقف اليابس
على شفا

أَنْبَنَا أَيْ أَصْلَاهُ وَاسْتَسَاهُ وَالْأَمَلُ الرَّجَا وَالْيَأْسُ
انْقِطَاعُ الطَّمَعِ وَشَفَا الْأَمْرِ وَشَفَا الْعُمْرِ آخِرُهُ
وَالشَّفَا بَقِيَّةُ الْهِلَالِ وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ
وَيُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَقَوْلُهُ قَدْ وَقَفَ الْيَائِسُ بِهِ
عَلَى شَفَا هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الصِّفَةِ
تَلَافَيْا الْعَيْشَ الَّذِي رَثَّتْهُ صَرْفُ الزَّمَانِ
فَاسْتَبْدَلَا عَيْشًا وَصَفَا
تَلَافَيَا أَيْ تَدَارَكَا عَلَى قَصْدٍ مِنْهُمْ لِإِصْلَاحِهِ
وَالْعَيْشُ الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَرَثَّتْهُ كَدَّرَتْهُ وَصَرْفُ
الزَّمَانِ نَوَائِبُهُ وَتَقَلُّبُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَاسْتَبْدَلَا
أَيْ سَلِسٍ وَسَهْلٍ وَصَفَا خَلَصَ وَكُتِبَ بِالْأَلِفِ
وَاجْرِيَا مَاءَ الْحَيَا لِي رَغَدًا فَامْتَرَّ غُصْنِي لَعْدَ
مَا كَانَ ذَوِي

مَاءُ الْحَيَا أَيْ مَاءُ الْخِصْبِ وَالرَّغَدُ الْكَثِيرُ وَاهْتَزَّ
طَالَ وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ أَيْ أَنْبَتَتْ وَذَوَى ذَبُلَ
وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَيُرْوَى ذَا وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ
وَقَوْلُهُ رَغَدًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ مَاءِ الْحَيَا
وَقَوْلُهُ بَعْدَ مَا كَانَ ذَوِي مَا مَهْيَئِيَّةٌ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ
الْمُبَرِّدِ وَمَنْصُوبَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ عَلَى
مَا اللَّذَيْنِ سَمَوَا بِنَاظِرَيَّ مِنْ بَعْدِ اغْضَائِي
لِذَعِ الْقَذَى

سَمَوَا ارْتَفَعَا وَالنَّاظِرُ الْعَيْنُ وَهُوَ الطَّرْفُ أَيْضًا
وَالْإِغْضَاءُ إِطْبَاقُ الْجُفُونِ وَاللَّذَعُ الْحُرْقَةُ وَالْقَذَى
جَمْعُ قَذَاةٍ وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ مِنْ تُرَابٍ وَغَيْرِهِ وَكُتِبَ
بِالْيَاءِ وَأَخَذَ عَجُزَ الْبَيْتِ مِنْ قَوْلِ الْحَرِثِ بْنِ حِلِّزَةَ

أوسكتم عنا وكنا كمن أعمض عنا في حفنها أقذا
وقوله من بعد اغضا أي على الذع القذى مفعول اغضاي
الأول محذوف والتقدير من بعد اغضائي الجفون
على الذع القذى واغضى في كلامهم على ضربين متعد
وغير متعد فمن المتعدي قول يحيى منصور الذهلي

ورؤى لموسى جابر الحنفي على وتر ... فما اسلمتما عند يوم كريهة ولا حين اغضينا الجفون على الوتر

ومن غير المتعدي قول الشاعر

تغضي حياء اغضاء الدوى الرمض ترد حسرى حذف للجفون

ومنه قول العجاج

تخرخن من اجواز ليل عائض

وقلدا بي منه لو قربت بشكر اهل الارض
عني ما وفا

قلدا بي اي جعلا في موضع القلادة منة والمنة ما

يمن به على الانسان من المعروف وقربت عدلت
والشكر الثناء على الرجل بمعروف اوليه
واصل الشكر للظهور ونقيضه الكفر ويقال
اشكر من نرويه وهي بيت رعموا انكفى بندى الليل
عن المطر والشكر ما نظهر في اصول الشعر
وفي اصول النبت تما لم يكن وقولنا في صفة القديم
سبحانه شكور معناه ان الحسنات نرفع عنده
فترتد الا ترى انه قد قال من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وفي عدل وكتبه بالياء وحواب
لو محذوف والتقدير لما وفي فاللام جواب لو ويجوز
ان يكون جواب قسم محذوف

بالعشر من معشارها وكان كل الحسن في اذي
نحر قد طما

العشر قد طوى فمنذ لو وقعت مشكلا لوجب مشكل اصل الاتحاد
اسكنه كاخشوة الواحد وجنب موجب حر
للعشار الحسن ويقال هو حرام من عشر
يعشر فهو عاشر والعشار الحسن
تعشر ضل الاول العشر
يستثنى ٥

قوله بالعشر من عشارها يعني بعشر عشرها
كالواحد من المايه ونحوه والحسو بضم الحاء ما
الغم من الماء والاذى الموج وطما ارتفع وكبت
بالالف وصدر البيت ماخوذ من قول ابي العتاهيه

وان كان قصد غير ما قصد اليه

واذا حسبتم فضله لم تذكروا عشر العشير
وعجز البيت من قول القايل وان كان اعم من قول ذريد

كثير شكرى لك في حب ما توليه كالقطره في البحر

وقوله بالعشر الباء متعلقه بوفى الواقعه في البيت
الذى قبله وقوله كالحسو يحتمل ان يكون الكاف
اسما وان تكون حرفا غير انها اذا جعلتها اسما لم يكن
فيها ضمير واذا جعلتها حرفا كان فيها ضمير وقوله
قد طما الى موضع خفض على الصفه للجر

ان ابن منيكال الامير استاثنى من بعد ما قد كبت
كالشى اللقا

ابن منيكال هو الشاه وانا شبى تناولنى مقربا اليه
قال الله تعالى وانا لهم الناوش من مكان بعيد اى
التناول واللقا الملقى المطروح الذى لا يعبا به
ويكبت بالباء وقوله من بعد ما قد كنت ما عنده سوء
مصدر بنى وعند ابى العباس مبنيه وقوله كالشى
اللقا الكاف تحتمل ان تكون اسما وان تكون حرفا
على ما تقدم فمن جعلها اسما كانت خبر كنت والتقدير
من بعد ما قد كنت مثل الشى اللقا ومن جعلها
حرفا كانت في موضع الخبر كان التقدير من بعد
ما قد كنت كابنا او مستقرا كالشى اللقاه

ومما ضبعى ابو العباس من بعد انقباض
الدرع والباء الورى

الصنع وسط العضد وابو العباس هو اخو الشاه على
ما حكى ابو على البغدادى والانقباض ضد الانبساط
والذرع القوة يقال ضقت بهذا الامر ذرعا
اى لم تكن لى قوة تبسط اليه واصله من الذراع
التى تبسط فتناول الاشياء والباع والبوع ما
بين اليدين والوزر القصير وكتب بالياء لفعله
دال الذى مازال يسمو للعلى بفعله حتم
علا فوق العلى
يسمو ارتفع والعلى بمعنى فوق وكتب بالياء على مذهب
الكوفيين وبالالف على مذهب البصريين وعلا
ارتفع وكتب بالالف وهذا ينظر الى قول الخنساء فى احدها
اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد مد اليه يدا
فنال الذى فوق ايديهم من المجد ما فى مضى وغد

وهذا البيت ليس فى اكثر الروايات كذلك الذى يليه
قوله ذال الذى مازال يسمو للعلى صلة الذى
واسم زال المضمر فيها هو العايد على الذى والذى
يستعمل على ضربين احدهما ان يكون موصولا كالذى
تقدم والاخر ان يكون مصدرا كما كانت ما فلا
تحتاج الى صلة نحو قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله
عباده والمقدر ذلك بشارة الله عباده وقوله
وخضتم كالذى خاضوا اراد كخوضهم قال الشاعر
فقلت له لا والذى حج حاتم فاعلم ذلك واما الذى
تستعمل على ثلثة اضرب يكون موصولا وهو الباب
ويكون مصدرية كما تقدم فى الذى لان الفعايل
فيهما واحد فلا تحتاج الى صلة ويكون اسما من اسماء الله
فلا تحتاج الى صلة ايضا قال الشاعر بعد اللتيا والتى

لَوْ كَانَ يَرْقَى لِأَحَدٍ بُجُودُهُ وَمَجْدُهُ إِلَى السَّمَاءِ
لَارْتَقَى

يَرْقَى يَطْلُعُ وَالْجُودُ الْكَرَمُ وَالْمَجْدُ الشَّرَفُ وَالسَّمَاءُ
الْمُظِلَّةُ لِلْأَرْضِ وَكُلُّ مَا عَلَاكَ فَأَظَلَّكَ فَهُوَ سَمَاءٌ
وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءٌ وَالسَّحَابُ سَمَاءٌ وَالْمَعْنَى
طَلَعَ وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي جَوْنِ الشَّاعِرِ فَعَلَوْا
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ النَّجْمِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ لَأَوَّلِهِمْ أَوْ مَجْدِ
وَقَوْلُهُ لَوْ كَانَ يَرْقَى لِأَحَدٍ اسْمُ كَانَ وَيَرْقَى
فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَقُولُ
كَانَ يَقُومُ زَيْدٌ أَيْ كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ لِقُرْبِ الْمُضَارِعِ
مِنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ قَامَ زَيْدٌ لَمْ يَحْسُنْ
أَنْ تَحْمِلَ زَيْدًا عَلَى كَانَ لِبُعْدِ الْمَاضِي مِنَ اسْمِ الْفَاعِلِ
بَلْ تَحْمِلُ زَيْدًا عَلَى قَامَ وَتَكُونُ فِي كَانَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ
وَالْحَدِيثِ

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي الْبَيْتِ اسْمُ كَانَ مُضْمَرًا فِيهَا مَعْنَى
الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَفْخِيمٍ وَتَعْظِيمٍ
وَتَكُونُ لِأَحَدٍ فَاعِلَةً بِيَرْقَى وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ وَعَلَى
هَذَا الْوَجْهِ حُمِلَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ تَقُولُ
سَعِيدُهُمْ عَلَى اللَّهِ شَطَطًا وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَوْلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
أَلَا أَنَّ فِي كَانَ ضَمِيرَ الْحَدِيثِ وَأَجْرَاهَا فِي إِضْمَارِهَا
هَذَا الْمَجْرَى كَأَنَّ فَاعْلَمْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ لَارْتَقَى
اللَّامُ جَوَابُ لَوْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ جَوَابَ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ

مَا إِنْ لَهُ بِمَجْدِهِ مُعْتَفٍ عَلَى أَوَانٍ عَنْهُ
إِلَّا ارْتَوَى

النَّدَى الْكَرَمُ وَكُتِبَ بِالْيَاءِ وَالْمُعْتَفِي الطَّالِبُ لِلْمَعْرُوفِ
يُقَالُ اعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ وَاعْتَذَاهُ يَعْتَذِيهِ وَاعْتَرَاهُ
يَعْتَرِيهِ

واغدة يعتره وعراه يعروه وعره يعسره اذا طلب معروفه
والاوار شدة اللهب والعيمة الشهوة الى اللبن وتقال
عممت الى اللبن لعمم عيمة اشتهيته وارتوى افتعال
من الري وهو ضد العطش وهذا نظر الى قول الحرزي
ومن رجز ذي يوسف بن محمد بن الحرم يجمع نواحيه سلط
وقوله ما ان لباخر بدأه معتفان رأيه والتقدير
ما اتى بحر بدأه وهي تزاد بعد ما النافية وبعدها
الموصولة كقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان
مكناكم فيه اي فيما مكناكم فيه قال الامرؤ القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
اي فما من حديث ولا صال وقال سيبويه
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
اي فما طبنا فكفت هنا ما ومنعتها العمل كما تمنع

ان كنت قد جعلت الولي لي فكل الصيد في جوف الفرا

ان التغفله بها من النصب في قولك انما زيد قائم
نفسي الفداء الامير وفرحت لسلامة الامير

الفدا

الفداء الفدية قال الفراء اذا فتحوا الفاء كسروا
الفاء مدوا وربما كسروا الفاء وقصروا وقال
علي بن سليمان الاخفش لا يقصر الفداء بكسر الفاء الا
للضرورة وانما المقصور هو المفتوح الفاء واذا
قصروا بالباء واميري يعني الشاه واخاه وهذا مأخوذ
من قول النابغة ٥

مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد

لا زال شكري لها موصلا لفظي او تعانقي صرف

المثل

الشكر الثناء على الرجل معروفا له بالكرم وموصلا

مُتَصِلًا اَىْ اَنْطِقُ بَعْدَهُ وَبِعَنَا فِى يَحْبِسُنِى وَيَمْنَعُنِى وَصَرْفُ الْمَنَا
تَقْلِيبُهُ مِنَ الْمَحَالِ وَاَلْمَنِىُّ الْقَدَرُ وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَقِيلَ اَرَادَ
الْمَنَايَا فَحَذَفَ كَمَا قَالَ تُرِيكَ الْمَنَايَا رُؤُوسَ الْاَسَلْ
اَرَادَ الْمَنَايَا وَهٰذَا مَحْمُودٌ مِنْ قَوْلِ اَبِى الْاَسْوَدِ
سَاَشْكُرُ عَمْرًا اِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِى اَيَادِىَ لَمْ تُمْنَنْ وَاِنْ هِىَ جَلَّتِ
وَلَفْظُ مَفْعُولٍ مُوَصِّلٌ وَبِعَنَا فِى نَصَبَ بِاِضْمَارِ اَنْ
وَاَوْهَا هُنَا بِمَعْنَى اِلَّا اَنْ
اِنَّ الْاُولَى فَارَقْتُ مِنْ غَيْرِ قِلًى مَا زَاغَ قَلْبِى عَنْهُمُ
وَلَا هَفَا
الْاُولَى بِمَعْنَى الَّذِينَ وَالْوَاحِدُ الَّذِى وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
قَوْمٍ وَنَفَرٍ وَرَهْطٍ مِنْ رَجُلٍ وَقِلًى بُغْضٌ وَكُتِبَ بِالْيَاءِ وَزَاغَ
مَالَ وَهَفَا زَلَّ وَاسْتُطِيرَ وَكُتِبَ بِالْاَلِفِ وَهٰذَا كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ فَاِنَّكَ كَالْغَثَيَانِ يَا بْنَ سَوَالِمٍ فَاِنْ فُؤَادِى عِنْدَكَ الْيَوْمَ اَجْمَعُ

وَقَوْلُهُ اِنَّ الْاُولَى فَارَقْتُ فَارَقْتُ صِلَةُ الْاُولَى وَالْعَائِدُ
عَلَيْهَا مِنَ الصِّلَةِ الضَّمِيرُ الْمَحْذُوفُ وَالتَّقْدِيرُ اِنَّ الْاُولَى
فَارَقْتُهُمْ وَلَوْ كَانَ ضَمِيرًا مَرْفُوعًا لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ اِلَّا اِذَا طَالَ
الْكَلَامُ بِالصِّلَةِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَا اَنَا بِالَّذِى قَائِلٌ لَكَ شَيْئًا
بِالَّذِى هُوَ قَائِلٌ فَحَذَفَ هُوَ لِطُولِ الْكَلَامِ بِالصِّلَةِ وَقَدْ
بَعْضُ الْقُرَّاءِ تَمَامًا عَلَى الَّذِى لِحُسْنِ اَرَادَ عَلَى الَّذِى
هُوَ اَحْسَنُ فَحَذَفَ وَلَيْسَ كَالْاَوَّلِ وَاِنْ كَانَ ضَمِيرًا
مَجْرُورًا لَمْ يُحْذَفْ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَنِى الَّذِى مَرَرْتُ بِهِ
فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هٰذِهِ الْهَاءِ لِاَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا بَقِىَ حَرْفُ
الْجَرِّ مُعَلَّقًا وَلَوْ حَذَفْتَ مَعَهَا حَرْفَ الْجَرِّ لَاخْتَلَّتِ
بِحَذْفِ شَيْئَيْنِ فَاَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
فَاِنْ جَعَلْتَ مَا مَوْصُولَةً كَانَ عَلَى اَمْرِكَ الْخَبَرُ وَكَانَ
الْاَصْلُ تُؤْمَرُ بِهِ فَلَمَّا بَيَّنَتِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ بِهِ نَصَبَ

مفعول من المفعولين وبقي مفعول واحد فعدت
الفعل اليه فقلت نومره كما تقول امرتك الخير والامل
امرك بالخير ثم حذفت الراجع الى الموصول كما حذفه
من قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا والامل
بعثه الله فان جعلت ما في الايه مع الفعل تاويل
المصدر لم تحتج الى راجع كما لا تحتاج مع ان الى
راجع من صلتها وهي عند سيبويه حرف والحرف
لا تحتاج الى عايد وانما تجري مجرى الاعراب من
رفع ونصب وخفض بعد السين ولولا السين
لم تحز ان تعتقد ان لها موضعا من الاعراب لان
الحرف لا تحكم عليه بشيء من الاعراب وذهب ابو الحسن
الاخفش انها اسم فاعلم ذلك ه

لكن عزما اذا استطيبه لبنهم الخطب فانفاي
العزم النفاذ في الامر ومن امثالهم قد احزم لو لا عزم
واستطيبته جعلته مطيتي والمطى الظهر ومبهم
مسدود والخطب الامر وفاه شقه وانفاي
انشق وفا جواب اذا والعامل فيها ه

ولو اشا مد فطرته الصبا على في ظل نعيم
وغنى

مد نشر والفطران الجانبان تقال فطراه وفتراه
والصبا الفتوه واللهو ويكتب بالالف على
مذهب اهل البصره وبالياء على مذهب اهل الكوفه
ويجوز فتح الصاد والمد فقول الصباء وقوله
في ظل نعيم الظل الستر والنعيم ما تنعم به
من المآكل والمشارب وغيرها من الملاذ واكثر
ما تستعمل مصدرا كقولك نحن في خفض ونعيم

وقد استعمل صفة ويبغى ان يكون الفعل منه نعم لقلم
فهو قديم والغنى ضد الفقر يكتب بالياء وقوله ولو
انشأ جواب لو محذوف والتقدير ولو انشأ لمد قطره
ويجوز ان يكون جواب قسم محذوف وعلى فى ظل نعيم الجوان
متعلقان بمد ويجوز ان يكون قوله فى ظل نعيم وغنى
فى موضع نصب على الحال من الضمير فى على والتقدير
ولو انشأ مد قطريه الفتا على وحالى هذه مترفها
ولا عبثى عادة وهفاته تضبى وفى ترشافها
برد والضنا

لا عبثى من اللعب وهو ضد الجد تقال لعب لعبا
ولعبا والعادة الفتاة الناعمة والوهفانة التى فيها
فتور عند قيامها وتضنى تسقم وتضبى بالصاد
تحمل على فعل الصبا والترشاف مص الشفتين

والبرد والشفاء والضنى السقم وتكتب بالياء وهذا
ماخوذ من قول اشجع

وشمائل من حر الهوى برد المفلجة العذاب

وقوله تضنى هذه الجملة فى موضع رفع على الصفة لعادة
وقوله وفى ترشافها برد الضنا مرفوع بالابتداء وفى
ترشافها الخبر وان شئت رفعته بالاستقرار وهذه
الجملة معطوفة على الجملة التى قبلها وداخلة فى حكمها
فموضعها رفع على الصفة كما كان موضع الاولى رفعا
واراد ان هذه المرة تشفى من بها وتسقم من نظر بها

تفرى لسيف لحظها ان نظرت نظم عضب
منك اثار الحنا

تفرى تقطع واللحظ موجر العين الذى يلى الصدغ و
السيف للحظ لانه نقل كما نقل السيف وعضبى

عاصد واثناء جمع ثنى مفصور وهو من اثنى يثنى يعضه
على البعض والحشا ما رق من البطن وكتب بالباء والالف
وهذا انظر الى قول لبى يواس ٥

يا ناظرا ما اقلعت لحظاته حتى تشحط بينهن قتيل

وهذا البيت ليس فى اكثر الروايات وكذلك الذى يليه
وقوله نفرى فى موضع رفع على الصفة لغاده وجواب
ان الشرطية نفرى ونظر عضبى مصدر مثال وان
شئت قلت مصدر مشبه به اراد نظره مثل
نظره عضبى فاجتمع فيه حذف الموصوف واقامة
صفته مقامه وحذف المضاف واثابة المضاف
اليه مقامه على مثال قولهم ضرب الامير اللص
وعضبى فى موضع رفع بالابتداء كانه قال كنظر
عضبى واثنا مفعول بفعل والتقدير نفرى بسيف

لحظها منك اثناء الحشى ان نظرت نظرة عضبى
والنظر يكون بمعنى الابصار تقول نظرت زيدا
اى ابصرت زيدا فيتعدى بغير حرف جر ويكون ايضا
بمعنى الانتظار تقول نظرت زيدا بمعنى انتظرت
قال الله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم اى
انتظرونا قال امرؤ القيس

حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من القدر

فانكما ان تنظرا ساعة من الدهر تنفعنى لدى ام
اى تنتظرا الى ويتعدى ايضا بغير حرف الجر
ويكون بمعنى الالتفات فيتعدى بالى تقول نظرت
الى زيد اى التفت الى زيد ويكون النظر بمعنى
التفكر قال الله تعالى اولم ينظروا فى
ملكوت السماوات والارض اى اولم يتفكروا وقولك
ان نظرت تحمل وحميت الحديدا ان يكون بمعنى
الابصار فيكون التقدير ان ابصرتك فعلوت

قد حذف المفعول فقط والوجه الثاني ان يكون
بمعنى الالتفات فيكون التقدير ان الله تعالى حذف
اي اجمله على مذهب [illegible] وعلى مذهب
[illegible] حذف الى معنى الفعل الذي كان
فنصبه ثم حذف الكاف ونظيره قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر على من جعل ما بمعنى الذي وقد
تقدم الكلام على ذلك ٥

في خلتها روض من الورد على التسعين مثال الحاظ

منها ثنتي

الروض والرياض جمع روضة والروضة المكان الذي
تستنقع فيه الماء والنسرين ضرب من الرياحين وهو
فارسي والالحاظ جمع لحظ وهو موخر العين الذي
يلي الصدغ وقد يقع اللحظ على النظر وهو المراد

هاهنا ومختتى يفتعل من الختا وهو ما يقطف من الورد
وغيره والقسم الاول ماخوذ من قول الشاعر

والناء قلبي وعيني والروض من وجنتيه

والقسم الثاني ماخوذ من قول ابن الحمام يسري
فلا ينيل الا ما تود ناظري ولا وصل الا بالخيال الذي
وقوله في حدها روض مرفوع ما لا يتلى وفي
حدها الخبر فيكون المجرور متعلقا بالاستقرار
ويكون موضع الجملة رفعا على الصفة لغاده وان
شئت رفعت الروض بالاستقرار وجعلت في
خلتها في موضع رفع على الصفة لغاده على حد ارتفاع
الاسماء الصفات التي تكون صفات لما قبلها وافعالها
لما بعدها في نحو قولك مررت برجل قائم ابوه فيكون
التقدير كائن في خلتها روض والفرق بين هذا الوجه

والوجه الاول ان المحذوف الذي تعلق به في الوجه
الاول خبر والمحذوف الذي تعلق به في الوجه الثاني
صفة وان الجملة في القول الاول تقدر جملة مستأنفة
من فعل وفاعل نابت منابت صفة ومن النحويين
من يرى الاسم في نحو هذه المسئلة لا يرتفع بالابتداء
وانما يرتفع بالاستقرار لان الاستقرار اذا لم
يعتمد على شيء قبله كقولك في الدار زيد واذا كان
معتمدا على ما قبله جاز رفع الاسم به وقد تقدم
لنا معنى الاعتماد وعلى ما يعتمد فاغنى عن اعادته
وقوله من الورد هذا المجرور في موضع الصفة
لاحوص فموضعه رفع كما تقول جاءني رجل من بني
تميم فالمجرور في موضع الصفة لرجل وقوله على
السرى على هنا بمعنى مع قال الشماخ

ويرد ان من حال وسبعون دونها على ذال مقرونة الفا اعل
اي مع ذال وقوله بالالحاظ ومنه هاذان المجروران
يستلقان بمحتني وهي الكلام تقدم وتاخر والفاعل
بمحتني بالالحاظ منه ٥

تاحت الاعصم لا تحط لها طوت القماد

من شمارخ الذ اكيم

تاحت سارت والاعصم الوعل الذي في ذراعيه
ومنه فرس اعصم وقيل سمي بذلك لاعتصام
والوعل التيس الجبلي والانثى العنز الجبلية وهما
قالوا للانثى وعلة والقماد الحبل الذي تقاد به
الدابة ويقال ان ولانا يبلبس القياد اي زمامه
تشقاد الدابة بالقماد والحط نزل والشماريخ
جمع شرخ وهو راس الجبل والذرى جمع ذروة

وتقال دِرْدَوه وهي اقلّ الحبل ويكتب بالياء والالف
على ما قدّمناه وهذا ماخوذ من قول قيس الملوح
واذ يبتني حتى اذا ما يسبتني يقول لحلّ العصم مهل الاباءِ
وقوله لا يحط لها هذه اللام جواب لو ويجوز ان
يكون جواب قسم محذوف كما قدّمنا وطوع ينتصب
على وجهين احدهما ان يكون مصدرا منحولا على
معنى الفعل الذي قبله لانه اذا انقاد لها
فقد طاع فيكون نحو امس قولهم قعد جلوسا
وبسمت ومبض البرق وقوله تعالى
كتاب الله عليكم وصنع الله الذي اتقن
كلّ شيء وشبهه ويكون العامل في طوع الانقياد
المحط على قول ابي عثمن لانه في معنى طاع وكذلك
وطئهم فعد جلوسا العامل في جلوس قعد لانه

في معنى جلس وكذلك بسمت ومبض البرق
العامل في ومبض بسمت لانه في معنى اومض ومضت ومثله
قول العرب يعجبني حبّا وانا اكرهه بغضا لان
من اعجبك فقد احببته ومن كرهته فقد بغضته
فالفعل موافق للمصدر في معناه لكونه نوعا منه
قال الراجز

يعجبني السخون والبرود والتمر حبّا لا الزبيل

وسبروهري طوع القياد ونطاس منصوب
بفعل آخر في معنى هذا يدلّ هذا عليه فكون
العامل في طوع الانقياد طاع وفي بسمت ومبض
البرق ومضت وكذلك الحكم في نطاس
قال ابو علي والذكر ووجه قول سيبويه
ان هذا الظاهر لا تعمل فيه ولا يكون مصدرا له

كالا يكون محمولا على فعل لما طابعا فيكون من باب ايثه
مشيبا ومن شايخ متعلق بلحظه
اى صابت القابت في محلوق مستصعب المسالك
وعز المرتقى
صابت وافقت ووجب والقابت المطبوع والمحلوق
الاملس ومستصعب صعب والمسالك الموضع الذي
تسلك فيه وعز صعب والمرتقى المصعد وقوله
مستصعب المسالك صفة المحلوق وكذلك
وعز المرتقى وان كانا مضافين لما فيه الالف واللام
لان الاضافة فيهما في نية الانفصال وهما بمنزلة قولك
مررت برجل حسن الوجه والاصل مستصعب مسالكه
وعز مرتقاه وحسن وجهه فلذلك جاز ان
يكونا صفتين للنكرة ٥

الهاه عن تسبيح ودينه بايتها شئت

مراد قلصا

الهاه شغله وتسبيحه قوله سبحان الله وحمده
طاعته وبايتها اسمها وحدتها وصافحا فعلا من
الصيبان وكتب بالالف وهذا ماخوذ من قول
النابغه لوانها عرضت لاشمط راهب عبد الاله
لرنا لروعتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وان لم يرشد
يتكلم لو تستطيع كلامه لرنت له اروى الفصيم
وقوله في البيت الذي قبل هذا او صابت القابت
على قوله لو لاحت الاعصم فجواب لو محذوف
لدلالة ما قبلها عليها اللام المحذوفة من الها
والقلب من او لو صابت القابت لالهاه عن
واللام التي جواب لو محذوفة

على ما قدمنا وقوله حتى تراه قد صبا تراه منصوبا
باضمار ان بعد حتى وان والفعل في موضع خفض
بحتى وحتى وان والفعل في موضع نصب بالهاء
وحتى لها ثلثة مواضع تكون حرفا من حروف
الابتداء تقع بعدها المبتدأ كاذا التي للمفاجاة
واما قول الشاعر وحتى الجياد ما يقدرن بارسان
الا ترى انها لست عاطفة لدخول حرف العطف
عليها ولا جارة لارتفاع الاسم بعدها وتكون
حرف جر كالى وذلك قوله عز وجل سلام
هي حتى مطلع الفجر وتنصب الفعل بعدها
باضمار ان كما تنصب بعد اللام والموضع الثالث
ان يكون عاطفة وذلك نحو ضربت القوم
حتى زيدا قدم من القوم وانا نذكر حتى

لتعظيم او تحقير او فوق او ضعف ما تعظم مات
الناس حتى الانبياء والتحقير قدم الحاج حتى المشاة
قوله وقد صبا في موضع نصب على الحال ٥
كانما الصهباء مقطوب بها ماء جنا وقد اذا
الليل عسعسا
الصهباء الخمر سميت بذلك لحمرتها والمقطوب
الممزوج تقال منه قطبت الشراب وقطبته
وشعشعته وصفقته ودففته وكل ذلك اذا
مزجته والجنا كل ما جنته من ثمر وعسى الليل
بالعين معجمة اظلم تقال عسى تعسي وتعسو
الشر وكتب على هذا بالياء والالف وتقال اعسى
بغسي وهذا ماخوذ من قول بعضهم هاشم في صفة الخمر
اهدى الي الخ لي سليت مسك ووردا اراد فزر لفظ صبت يشكو احزانه وجبل

وقوله مقطوب بها ماء جنا ورد ماء مفعول ما لم يسم
فاعله لمقطوب وقوله اذ الليل عميما حوالب اذ ظرف
دل عليه معنى الفعل الذي في كانما والتقدير اذ الليل
الليل عسا شبهت ريقها بالصهباء من وجه بما الوجه
بمتاحة لاشف برد ريقها بين رياض الظلم
منها واللمى
نفتعله من اللمح وهو الاستواء والملح المستوي وهو
الاعلى والمايح الذي يكون اسفل البئر فالنقط الاعلى
للاعلى والاسفل للاسفل والراشف المتناول للشراب
باطراف شفتيه والظلم بياض الاسنان لانها من
شدة البياض تعلوها سواد وقيل هو ماء الاسنان
واللمى سمرة في الشفتين والاثاث وكثت بالياء يقال
رجل الم وامرأة لماء وهذا ماخوذ من قول امرئ القيس

كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها اذا طرق الطائر المستحر
وقال اسحق خلف ٥
نفسي يقبل المعجون بالتفاح والعسل
شفى العشق فالحزن فالملا الى النخيت
فالقريات الدنى
العقيق موضع بالبصرة والعقيق ايضا موضع
حول مكة والعقيق ايضا قرية بالمدينة والحزن
والملا والنخيت مواضع بالبصرة قال الخليل الحزن
من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت
كانها سكاكين والجمع الحوازن وتلك لحزة
ويروى فالاوى من الرمل مقصور والقريات جمع
قرية مصغرة والدنا ما دنا منها ويكتب بالياء

والالف على مذهب البصريين جميعا والملا المتسع
من الارض يكتب بالالف ولذلك الملا اسم موضع
والجزر والملا والقربات جمع معطوفات على العقيق بالفاء
فالمرتب الاعلى الذى تلقى به مصارع الاسد
بالحاظ المها

المرتبة موضع معروف بالبصرة قال الشاعر

خف من المربد القطن وارعجهم نوى شطون

ومصارع الاسد مواضع سقوطها عند الموت
واراد بالاسد الرجال الذين هم كالاسد فى الشهامة
والنجدة والجراءة والالحاظ جمع لحظ واللحظ هو
العين الذى يلى الصدغ واللحظ النظر ايضا يقال
لحظه بعينه اذا نظر اليه والمها هنا اناث بقر
الوحش والعرب تشبه النساء بها لحسن عيونها

وشمائلها وقد تقدم الكلام على ذلك والواحد جمانة
ويكتب بالالف والياء دعا بالسقيا لهذه المواضع
على عادة العرب فى الاستسقاء لمنازل الاحباب
ومعاهد الشباب ومحالّه قال جرير

فسقى بلادك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمى

وقال البحترى

واذا ما السحاب كان ركاما فسقى بالرتاب دار الرباب
وكمثل الاحباب لو يعلم العاذل عندى منازل الاحباب

وقوله تلقى به مصارع الاسد بالحاظ المها بنظر الى
قول ابن الرومى

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى

سلمن واسلمن القلوب كما شئن بأطراف المنقفة السمر

وقوله بالحاظ المها الباء متعلقة بمصارع وهذا

من المصادر التي عملت ونفي مكسوه ويحتمل ان تكون
الباء في موضع نصب على الحال والتقدير يلقى بها
مصارع الاسد والخاط المهافيه والقول الاول اقوى من
محل كل مقدر سمت به ما اثر الاباء في فرع
العلى
المحل الموضع الذي يحله القوم والمقدم والفحل الكريم
من الابل يوصف به السنام الكامل في جوده
وسجاعته وسمت ارتفعت والمآثر جمع مأثرة
وهي المصانع الحسنة والفرع اعلى كل شيء والعلى
من العلو وهي الرفعة وهي المنزلة وكنت بالباء على
مذهب اهل الكوفه وبالالف على مذهب اهل
البصرة وهذا القول بعض المحدثين
سمائم في سما المجد من شرف بيت دعائمه الله العرب والعجم

وقوله محل اراد محال فوضع الواحد موضع الجمع
ضرورة والدليل على ذلك ما تقدم من ذكر
المواضع وقد استعمل ذلك العرب قال علقمة عبد
بهاجيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب
اراد واما جلودها فوضع الجلد موضع الجلود
وقال ابن معمر الكناني
القوم امثالكم لهم شعر في الراس ما يشترون ان قملوا
فوضع الراس موضع الرؤوس وقال الحصين الحمام
صبرنا وكان الصبر منا سجية باسفا نقطع كفا وقعصا
ترند اكفا ومعاصم فحل بدل من الموضع
التي ذكرنا بدل المجمل من المفصل تقول
جاءني محمد وعمرو وبكر اصحابك فهذا بدل المجمل
من المفصل فان قلت جاءني ثلاثة محمد وعمرو وبكر

كان بدل المفصل من المجمل ولا يجوز البدل في هذا
حتى يستوفي العدة فان قلت حاى تلامه محمد وعلة الله
لم تحسن البدل وكان محمد مبتدأ او خبر المبتدأ ومن
هاهنا الخبر رفع الرماد والنوى في بيت التابعة على
النصب وهو

توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع
رماد كحل العين ما ان ابينه ونؤى كجذم الحوض لم يتثلم

لان الايات جمع والكحل والنوى اثنان قال الله تعالى
فالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسحق فان اليهم
بدل من الاباء بدل المفصل من المجمل وما بعده معطوف
عليه وقوله سمت به ما اثر الاباء الجملة بكاملها
في موضع خفض على الصفة لمقدم
الاولى جوهره ثم اذا اعتزوا فان جوهر
منه النبي المصطفا

الاولى بمعنى الذين وجوهرهم اصلهم واعتزوا انتسبوا
من جوهر من اصل والمصطفى مفتعل من الصفوة
وهو الخالص فابدل من التاء طاء لتوافق الصاد في
الاطباق والجهر وهذا كقول حسان ثابت
وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر
بهالل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم احمد المتخير

قوله من الاولى في موضع خفض على الصفة لمقدم
وقوله اذا اعتزوا اعتراض بين المبتدأ والخبر
وقد تقدم الكلام على ذلك وقوله منه النبي
المصطفى هذه الجملة في موضع خفض على الصفة
لجوهر وجواب اذا محذوف دل عليه ما تقدم
والتقدير اذا اعتزوا اجتمعوا مع النبي صلى الله عليه
في النسب واجتمعوا جواب اذا والعامل فيها

باب الله ما جن الدجى واحرف في فلك
شمس الضحى

الصلوة من الله الرحمة وجن ستر والدجا جمع دجية
وهي الظلمة وتكتب بالياء والالف على ما تقدم من
المذهبين والفلك مدار النجوم الذي يقسمها
الضحى ارتفاع النهار وهو مؤنثه وتصغر ضحى
لتفرقة بينها وبين ضحى لك تصغرها ضحية
وتكتب بالياء والالف على ما قدمنا وهذا اصل
مهما يهل من ارخاه كتبا ٥
مجانبها
لا اصل الله منا من صالح الحلم ما لاحت الشمس في اعلا
وقوله احسن الدجا ما مع الفعل تاويل المصدر
ومعنى الزمان وما الثانية كذلك
على الاول لتقدير صلى عليه الله

مدة جنون الدجا ومدة جرى الشمس في الفلك
ثم حذف المضاف منه قال الحطيئة
اطوف ما الطوف ثم آوي الى بيتي قعيدة لكاع
اي اطوف مدة طوفي ٥
حور لها عارة الجنوب جانبا منه وواصت
صبوبه يد الصبا
الجون الاسود هنا وكون الابيض وهو من الاضداد
يعني سحابا هذه صفته واعارته من العارية والجنوب
الريح القبلية وواصت واصلت وصوبه مطره
والصبا الريح الشرقية تكتب بالالف لقولهم
قد صبت الريح تصبوا واخذ هذا من قول امرئ القيس
راح تمر به الصبا ثم انثنى فيه مؤنث جنوب منتحر
قوله راح يعني السحاب وتمر به تشتد وتهب الصبا

الريح الشرقية والشؤبوب الدفعة من المطر
والجون الصلبة وقوله جون عارته الجون فاعل
يسقى اى سقى العقق والمواضع التى ذكر جون
والجهد التى بعد فى موضع رفع على الصفة له
نأى يمانيا فلما انشرت لحضانه وامتلأ
كسراه غطا
نأى طلع من ناحية اليمن يعنى الجون وانشرت امتدت
واحضانه نواحيه وكسراه ملحتاه والكسر
بفتح الكاف وكسرها الشقة العليا من الجبل
رفع احيانا ومرخى احيانا فاستعار ذلك
للجون وغطا منعجما انبسط وانتشر
وغطا الليل ادلغشى كل شئ والبسه وكتب
بالالف وقوله نأى يمانيا فاعل نأى مضمر عائد

على الجون وكيمانيا ظرف وغطا جواب لما والعامل
فيها على مذهب ابى على وهى عند سيبويه حرف
يدل على وقوع الشئ لوقوع غيره كما قدمناه
فجلل الافق فكل جانب منها كان من
قطره المزن خبا
جلل غطا والافق الناحية وهو ما انتهى اليه
البصر مع وجه الارض من السماء والجمع افاق
وكذلك افاق الارض نواحيها واطرافها ومن
حيث احاطت بك وقطره شقه والمزن السحاب
الابيض وخبا انصل بعضه ببعض وكتب بالالف
ومن روى المزن بالنصب كان اسم كان واعمل
كان مخففة عملها مثقلة وخبا الخبر وموضع الجملة
رفع ومن قطره متعلق بخبا ومن رفع المزن

كان اسم كان محذوفا وارتفع المزن بالابتداء وما
بعده خبره والجملة في موضع خبر كان قال الشاعر
يوما توافينا بوجه مقسم كان ظبيه تعطو الى وارق السلم
ظبيه بالنصب والجر ومنها قوله
وتعرف الارض التي بقعة منها تقول
الغيث هي ما ثوى
طبق الارض غطاها وطبق السحاب الجو غشاه
والبقعة قطعة من الارض على غير هيأة التي
تجاورها والجمع بقع وبقاع وفي بقعة لغتان
ضم الباء وضمها والضم لغلبة العيث المطر وهاتا
بمعنى هذه وثوى اقام وكنت بالياء وفي غير
هذا الموضع ايضا ثوى هلك وهذا ماخوذ من قول امرئ القيس
ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر

وقال عبيد
من نحوته كمن محلته والمستكن كمن لم يثو يقر وراح
قوله تقول الغيث في هاتا ثوى فاعل تقول مضمر فيها
اي تقول انت ايها المخاطب والغيث مبتدا وثوى
في موضع الخبر فموضع الجملة رفع وفي هاتا متعلق
بثوى والجملة في موضع نصب بالقول والقول
وما بعده في موضع خبر كل
اذا اخبت بروقه اعنقت لها ريح الصبا
تشب منها ماخبا
خبت سكن لهيبها والعرب تشبه البرق بالنار وعنت
عرضت والصبا الريح الشرقية وتشب توقد
وماخبا ما سكن وكتبت بالالف وكذلك الصبا
وهذا ينظر الى قول امرئ القيس والشم

احاذِ ترى برقاً هممتَ وهنا كنا بمجوسَ نستعيرُ استعارا
ارقتُ له وامَّ ابو شرحٍ اذا ما قلتُ قد هدأ استطارا

قوله اذا خبتْ مرفوعٌ جزاءً اذا والعاملُ فيها غنتْ
وتنشبُ في موضعِ نصبٍ على الحالِ من ريحِ الصبا
وقولهُ ما خبا ما مفعولهُ بتنشبُ وهي بمعنى التي
وخبا صلتها والمضمرُ الذي في خبا عائدٌ عليها
ومنها متعلقٌ بتنشبُ ولا يجوزُ ان تعلقَ بخبا
لتقديمِ الصلةِ على الموصولِ ٥

وارتْ وتنْ رعودهُ حدا بها حاذي الجنوبِ

فحدتْ كما حدا

وتنْ فترتْ والرعودُ جمعُ رعدٍ وهو سرتُ الملكِ
وحدا ساقَ والحادي السائقُ وكتبَ حدا بالالفِ
والجنوبُ الريحُ القبليةُ وحدتْ كما حدا ای مثل

ای كلما سكنتْ اثارتها ريحُ الجنوبِ سمعتْ صوتها
وهذا ينظرُ الى قولِ ذي الرمةِ
وهبتْ لهُ الريحُ الجنوبُ تسوقهُ كما سيقَ موهونُ القداءِ مهينُها
وقولهُ كما حدا الكافُ صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ والتقديرُ
فحدتْ حداءً كحدائهِ ٥

كأنَّ في لحضابهِ وبركهِ بركَ متداعي بينَ

(قوله متداعي وصف ابلا تتداعى في عوجها لضعفها عن حمل انفسها وتسوقها)

بينَ سجرٍ ووحا

لحضابهِ نولجيهِ وبركهُ صدرهُ والبركُ الثابي
الابلُ البارِكهْ قالَ الشاعرُ
اغرَّكَ يوماً ان يقالَ ابنُ دارمٍ وتقضي كما يقضي من البركِ اجربُ
والسجرُ الجنبُ قالَ عبدُ الرحمنِ بنُ ارطاةَ بصفِ ناقتهِ
حننتْ الى برقٍ فقلتُ لها اقري بعضَ الحنينِ وان سجرٌ شابقُ
والوحى الصوتُ وكتبهُ بالياءِ تقولُ كانَ في لحضابهِ

هذه السحاب إلا تداعى بالخبيز والصوات من كثرة
رعودها وهذا ماخوذ من قول النوام وامرئ القيس
كان هزيزه بورا ء غيث عشار ولد لاقت عشارا
وقوله تركا ندى تركا اسم كان والخبر في الجرور المقدم
وندا ع اراد تندا عى فحذف احدى التاءين واخلف
ما في المحذوف فقبل الاولى وقبل التانيه والحمله في
موضع نصب على الصفه لبرك والتقدير كان تركا
مثل اعيه من سحر ووجا في احضانه وتركه ٥
لم ار كالمزن سوا ما بهلا تحسبها مرعيه
وتروى لم تر كالمزن وهي سدل
والمزن السحاب التي فيها بياض والسوام الابل الراعيه
والبهل جمع بهل وهي الابل المهمله المطلقه
بغير راع وقيل التي لا سمة عليها وقيل هي التي

لا سمة عليها ومرعيه محفوظه وسدى مهمله لا راعي
لها وتكتب بالياء ويقال فيه سدى بفتح السين
وقوله لم ار كالمزن سوا ما بهلا في اعرابه وجهان احدهما
ان تجعل الكاف اسما فتكون مفعوله لارى وتكون
سوا ما منصوبا على التمييز فتكون بمنزله قولك
ما رايت مثله رجلا والوجه الاخر ان تكون سوا ما
هو المفعول لارى والكاف في موضع نصب
على الحال فتكون التقدير لم ار سوا ما بهلا كالمزن
فكانت الكاف صفة لسوام فلما قدمت صفة
النكره عليها انتصبت على الحال فصار
بمنزله قولك فيها قائما رجل وكما انشد سيبويه
لميه موحشا طلل يلوح كانه خلل
وكان الاصل لميه طلل موحش فلما تقدم انتصب

بلغت

على الحال ومثله قول الشاعر

وَحَتَّ العَوالِي فِي القَنا مُستَظِلَّةً ظِباءً أعارَتها العُنُونَ الجآذِرُ

وكان الاصل وحت العوالي ظباء مستظلة فلما قدم

مستظلة انتصب على الحال لانه كان صفة قبل

التقديم ومرجعه مفعول ثان لتحسب ٥

يقول للابل اذ لما استوسقت بسوقه

ثقي بري وحبا

الجرز الارض التي لم يصبها مطر والجمع اجراز

وقيل هي التي لم ينبت عليها من النبت شيء الا اكل

يقال فيها جرز وحرز وجرز واستوسقت حملت

ما يكفيها بسوقه اي بما ساقه اليها من الحصب

وثقي الظمأى وري الممتلا وحيا خصب وكثيب

بالالف لاجل الياء وقوله لما استوسقت للظرف

غدا اي على العامل فيها جوابها وجوابها هنا محذوف

دل عليه تقول وهي عند سيبويه حرف يدل على

وقوع الشيء لوقوع غيره وتنصب بعدها في موضع نصب

واوسع الاحداب سيبا محسبا وطبق البطحان بالماء الروي

اوسع الاحداب سيبا ملأها واكثر لها منه تقول

اوسعته حمدا واوسعت الدابة علفا وانجل بها

اي اكثرت لها منه والاحداب جمع حدب بحار

مهملة وهو الارتفاع من الارض في غلظ والسيب

العطية ومحسبا كافيا مقنعا وطبق ملأ والبطحان

المنخفض من الارض والروي الكثير اذا

فتحت اوله مددت واذا قصرت وكسته بالياء

وسيبا مفعول ثان لاوسع على اسقاط حرف الجر

اى اوسع الاحداب من السيب ونحو ان يكون
سنا كانه قال اوسع الاحداب سيبه ثم نقل الفعل
اليه فقال واوسع الاحداب سيبا كما تقول قطعه
سيفه واوجعه سوطه ثم نقل الفعل فيقول قطعه
سيفا واوجعه سوطا ن

كانما البيد اعبت صوبه بحطما يتيا ثم سجا

البيد آد القفر وعبت اخر وجيب عب المرء اى
تعده وصوبه نزوله وحطما ارتفع وكب بالالف
وتباره موجه وسجا سكن وكب بالالف
وهذا ماخوذ من قول السدوسى
فاصبحت والليل مستلس واصبحت الارض بحرا طما
قوله والليل مستلس يعنى مستلم الظلمة واصبحت
الارض بحرا طما اى بالمطر وما احسن قول النبى

بسيف مطرا وهو اعم من قول ابن دريد واجمع
رجل يرتك الجوارا والملا الجر واللعان رصاما عا
قوله اعبت صوبه اعبت طرف وقوله خرا ما انبالا
الجملة بكمالها فى موضع رفع على الصفة خرة

ذال الجدل لازال مخصوصا بسقوم هم

للارض غيث وجل
الجدا المطر العام النافع ولكنت بالالف ويقول
كان مطرنا جدا اى عاما والجدا ايضا العطية وذلك
الجدوى حدوته اذا اعطيته وجدوته اذا سالته
وهو من الاضداد والجداء ممدود الدفع والغناء
وغيث مطر وعجز البيت ماخوذ من قول الشاع
انوك لنا غيث نعش بظله وانت جواد لستعى ولا نرى
وذا مبتدا والكاف حرف خطاب لا موضع

لها من الاعراب والجر ان عنت لذا او عطف بيان
والجر في قوله لا ذا المخصوصا به قوم مفعول ما
لم تسم فاعله لمخصوص والجملة الى بعده في موضع
رفع على الصفة لقوم ٥

لست اذا ما بمضي عمره ممن يقول بلغ
السيل الزبا

بمضي غلبني وشقت علي والغمر الكربة
التي تغمر صاحبها اي تغمه والزبى جمع زبية وهي حفرة
تحفر للاسد في الموضع المرتفع من الارض كالهضبة
والروابي وتغطى بشيء وتجعل عليها لحم فاذا جاء
الاسد ليأكل ذلك اللحم سقط فيها فاذا
بلغ السيل الزبية فقد بلغ الامر منتهاه قال الحجاج
فقد علا الماء الزبا فلا غيه

اي قد جل الامر عن ان يغير ويصلح وقوله اذا ما
بمضي عمره اعتراض بين ليس وخبرها وجواب
اذا والعامل فيها محذوف دل عليه لست والتقدير
اذا ما بمضي عمره لست ممن يقول بلغ السيل الزبا
وما زايدة والزبا مفعوله بلغ ٥

وان تزن تحت طلوع نزفه تملا ما بين الرجا
الى الرجا

تزن اقامت والطلوع جمع طلع والقلوع بخنة
الجنب وهي موتة قال عليه السلم المراة خلقت من
ضلع عوجاء والزفر ان تملا صدر الانسان غما
فيكثر التاوه لذلك والزفر اول نهاق الحمير
والشهيق من آخره والزفر من الصدر والشهيق
من الحلق والرجا الجانب الى الرجا الى الجانب

وكتبت بالف قوله ملا ما بين الرجا الى الرجا في موضع
رفع على الصفه لرقم وجواب ان الشرطيه في
البيت الذي بعده وهو قوله نهنهتها فمن ضع الجمله من
نهنهتها مكظوظه حتى يرى مخفوضا ضعا مثلا
الذي كان طغا

نهنهتها كففتها وزجرتها ومكظوظه مردوده ومخفوضا
متذللا وطغا جاوز القدر وكتبت بالياء والالف
لانه يقال طغيت وطغوت وقوله مكظوظه اي
منصوبه على الحال من الهاء في نهنهتها ويرى
منصوب باضمار ان وان مع يرى في موضع خفض
بحتى وحتى وما بعدها في موضع نصب بنهنهتها
ومخفوضا منصوب على الحال والذي مفعوله
لم يسم فاعله يرى والجمله التي بعده صله له وسوغها

متعلق بيرى ولا يجوز ان تعلق بطغى لتقدم الصله
على الموصول وفي الكلام تقديم وتاخير وتقدير
الكلام حتى يرى منها الذي كان طغا مخفوضا ضعا
ولا اقول ان عرني شكه قول القنوط
انتقد في المنظر السلا

عرني اصابني وشكه مصيبه شكت صاحبها اي تعدل
به عن طرق السلامه والقنوط البائس واليقنط
انقطع والقدر القطع طولا فان كان عرضا فهو قنط
هذا الصله فاما القند بكسر القاف فهو الشراك
وهو منه لانه يقد طولا والسلا للماشيه
بمنزله المشيمه التي يلتف فيها الولد في بطن
امه اذا انقطعت قتلت وكتبت بالياء والسلا
يكون في الماشيه خاصه والمشيمه في الناس خاصه

وَاَرَادَ اِنْقَطَعَ فِي الْبَطْنِ الْبَيْدَا فَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُ فَقَالَ اِنْعَقَدَ
لِاَنَّهُ بِمَعْنَى اِنْقَطَعَ لِاَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فِي هٰذَا اِنْفَلَّ
الْبَيْدَا وَاِنَّمَا تَقُولُ اِنْقَطَعَ الْبَيْدَا قَالَ الشَّاعِرُ
الْبَيْدَا مَنْ مُبْلِغُ الْحَاجِ عَنِّي رِسَالَةً وَاِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَاِنْقِطَاعِ
وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِي هٰذَا قَوْلُهُ وَلَا اَقُولُ اِنَّ عَنَّتَنِي نَكْبَةٌ
قَوْلُ الْقَنُّوطِ فَقَوْلُ مَصْدَرٌ مِثَالٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
فِيهِ وَاِنَّ عَنَّتَنِي نَكْبَةٌ اِعْتَرَضَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ
وَلَا اَقُولُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرُ وَلَا اَقُولُ قَوْلَ
الْقَنُّوطِ اِنْعَقَدَ فِي الْبَطْنِ الْبَيْدَا اِنْ عَنَّتَنِي نَكْبَةٌ
وَاَنْعَقَدَ فِي الْبَطْنِ الْبَيْدَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِالْقَوْلِ
قَدْ مَارَسْتُ مِنَ الْخُطُوبِ مَرَاسًا يَسَاوِرُ الْهَوْلَ
اِذَا الْهَوْلُ عَلَا
مَارَسْتُ صَاعَبْتُ وَالْخُطُوبُ جَمْعُ خَطْبٍ وَهُوَ الْاَمْرُ

وَهُوَ مَا يَمُرُّ عَلَى الْاِنْسَانِ فِي عُمْرِهِ مِنَ الْمَكَارِهِ
وَالْمِرَاسُ الشِّدَّةُ يُقَالُ بَيْنَهُمَا مِرَاسٌ وَالْمُمَارَسَةُ الْمُعَالَجَةُ وَبَيْنَهُمَا
وَسَاوَرَ تُقَاتِلُ وَتُطَالِبُ وَالْهَوْلُ الْخَوْفُ وَعَلَا ارْتَفَعَ
وَكُتِبَ بِالْاَلِفِ وَهٰذَا يَنْظُرُ اِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ
قَدْ عِشْتُ فِي الدَّهْرِ طَوَارًا عَلَى طُرُقٍ شَتَّى وَقَاسَيْتُ فِيهَا اللِّينَ وَالْقِطَعَا
كُلًّا بَلَوْتُ فَلَا النَّعْمَاءُ تَطْرَبُنِي وَلَا تَخَشَّعْتُ مِنْ لَاوَائِهَا جَزَعَا
لَا يَمْلَأُ الْهَوْلُ صَدْرِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ وَلَا اَضِيقُ بِذَرْعًا اِذَا ذَرَعَا
قَوْلُهُ مِرَاسًا مَفْعُولٌ بِمَارَسْتُ وَيُسَاوِرُ الْهَوْلَ فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الصِّفَةِ لِمِرَاسٍ وَقَوْلُهُ اِذَا الْهَوْلُ
عَلَا الْهَوْلُ فَاعِلُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ عَلَا وَالتَّقْدِيرُ
اِذَا عَلَا الْهَوْلُ عَلَا هٰذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَاَمَّا
الْكُوفِيُّونَ فَيَرْفَعُونَ مَا بَعْدَ اِذَا بِالِابْتِدَاءِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذٰلِكَ وَالْعَامِلُ فِي اِذَا فِعْلُ الْجَزَاءِ

وروى عداس عداء عليهم عداء اى ظلما وروى عداس عداء اى ظلما

عليه يساور والتقدير اذا الهول علا يساوره ولا يجوز
ان يكون العامل فيه يساور لان الشرط لا ينصبه
الا التوا ان معادي التوى الى استوا ان
موالي استوا
التوا مطل ورجوع عن الاستقامة ومعادي
من العداوة والتوا مطل ورجع عن الاستقامة
الى استوا اي الى استقامة والموالي ضد المعادي
واستوى استقام قال الله تعالى ذو مرة فاستوى
معناه فاستقام واما قوله عز وجل بلغ اشده
واستوى معناه كمل وتم وهذا نظر الى قول الشاعر
ولي فرس للحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء يقومي فاي مقوم ومن شاء يعوجي فاني معوج
قوله لي التوا التوا مبتدأ والجر في المجرور المقدم

وان شرطية ومعادي فاعل بفعل مضمر دل عليه التوى
والتقدير ان التوى معادي التوى قال الله تعالى
ان امرؤ هلك فامرؤ فاعل بفعل مضمر والتقدير
ان هلك امرؤ هلك وكذلك قوله عز وجل وان
امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وهو مذهب
البصريين وسدت الجملة المقدمة في البيت مسد
الجزاء وكذلك وهو لي التوا كانه يقول ان ظالم
ان فعلت وانت ظالم سد مسد الجزاء وكذلك
هذا وتقدير الجزاء ان معادي التوى التوى
ودل التوا على التوى كما دل ظالم على ظلمت واعرا
عجز البيت كاعراب صدره

طبعي شري للعدو ناره والارى بالراح
لمن ودي اتبعا

الطَّعْمُ مَا يُؤْدِيهِ الذَّوْقُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالطَّعْمُ أَيْضًا
بِالْفَتْحِ الشَّهْوَةُ وَالطَّعْمُ بِضَمِّ الطَّاءِ الْمَطْعَمُ وَالشَّرَى
الْحَنْظَلُ وَالْأَرِيُّ الْعَسَلُ وَالرَّاحُ الْخَمْرُ وَابْتَغَا
طَلَبَ وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ وَكُلُّ
وَلَهُ طَعْمَانِ أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ

وَقَالَ قَيْسُ الْخَطِيمِ

أَمُرُّ عَلَى الْبَاغِي وَيَغْلِطُ جَانِبِي وَدُّ الْوُدِّ أَحْلَى لِلَّذِي وَهُوَ سَهْلُهُ
وَقَالَ طَرَفَةُ شَرِيٌّ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ وَالْأَرِيُّ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ
مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ وَطَعْمِي الْأَرِيُّ بِالرَّاحِ وَحَذَفَهُ لِدَلَالَةِ
طَعْمِي الْأَوَّلِ عَلَيْهِ وَبِالرَّاحِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ
وَالتَّقْدِيرُ طَعْمِي الْأَرِيُّ مَشُوبًا بِالرَّاحِ وَإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَهُ
وَطَعْمِي الْأَرِيُّ وَالرَّاحُ فِيهِ كَمَا تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ ثِيَابُهُ
أَيْ جَاءَ زَيْدٌ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَمُسْتَنَّهٍ كَاسْتِنَانِ الْحَرُوفِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمَرْدِ

أَيْ قَطَعَ الْحَبْلَ الْمَرْدُودَ فِيهِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ أَيْ بِنَبْتٍ وَالدُّهْنُ فِيهَا تَكُونُ
الْبَاءُ بَاءَ الْحَالِ وَوَدِّي مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ وَابْتَغَا
صِلَتُهُ مَنْ وَالْعَائِدُ عَلَى مَنِ الْمُضْمَرُ الَّذِي فِي ابْتَغَا
وَالتَّقْدِيرُ لِمَنِ ابْتَغَاهُ وَدِّي هُ

لَيِّنٌ إِذَا لُوِيتُ سَهْلٌ مُعْطَفِي الْوَرِي إِذَا

لَيِّنٌ سَهْلٌ لُوِيتُ سُوهِلْتُ وَالسُّهُولَةُ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ
وَمُعْطَفِي مَيِّلِي وَالْوَرِي شَدِيدُ الْخُصُومَةِ وَحُوشِيتُ
فُوعِلْتُ مِنَ الْخُشُونَةِ وَهِيَ ضِدُّ اللِّينِ وَمَرْهُوبٌ مَخُوفٌ
وَالشَّذَى الْأَذَى كُتِبَ بِالْأَلِفِ وَالشَّذَى أَيْضًا الْمِسْكُ
وَالشَّذَى أَيْضًا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ

وهذا مأخوذ من قول جرير

بنى أنوم وأن أعاشرة عبيد وعند يسارة ميسور

وقال ذو الاصبع العدواني

لا أخرج الفقر مني غير مأبيه ولا أبين لمن لا يبتغي لبني

قوله لبن أصله لبن وزنه فيعل بأبن لانه من لان

يلين فعين الفعل ياء وقبلها الباء الزائدة فأدغمت

الأولى في الثانية فوقع التشديد لذلك ثم خففت

فقال في لبن لبن وفي مت ميت وقد مر

بهما جميعا وفي هين هين قال الشاعر

هينون لينون أيسار ذوو يسر سواس مكرمة أبناء أيسار

ولبن خبر مبتدأ مضمر كأنه قال أنا لبن وسهل

كذلك ومعطى دعا بسهل والوى كذلك

ومرهوب كذلك والثاني مضاف اليه وهو في

وهذا ملخوذ من قول جرير

بشر ابو مروان عاشر عشرة عبيد وعند يساره مئيون

وقال ذو الاصبع العدواني

لاخرج الفسر مني غير مأبيه ولا البن لمن لا يبتني ليني

قوله ليس اصله لين وزنه فيعل بيائين لانه من لان

[illegible] العفل وقلبها الفا [illegible] ابدة وادغمت

الاولى في الثانية فوقع التشديد [illegible] لك خفف

فيقال في ليس ليس وفي مت ميت وقد قرئ

بهما جميعا وفي هين هين قال الشاعر

هينون ليسون ايسار ذوو يسر سواس مكرمة ابناء ايسار

وليس جرمث مضمر كانه تخال انا ليس وسهل

كذلك ومعطفي فاعل يسهل والوى كذلك

ومرهوب كذلك والشذى مضاف اليه وهو في

في موضع رفع لانه مفعول لم يسم فاعله المرهوب والتقدير

مرهوب شذى اى والعامل في اذا فعل محذوف

دل عليه ما تقدم والتقدير اذا الريث لثت

وكذلك اذا الثانية العامل فيها فعل مضمر دل

عليه الكلام المتقدم والتقدير اذا خوشنت

اشتد تحصومني وجيف مني كما تقول انا

شاعر كل هذا اذا اعطيتني وانا ازيرك او

ازورك اذا اكرمتني اى اذا اعطيتني شكرك

واذا ازرتني اكرمتك ٥

يعتصم الحلم سجني جوتي اذا راح الطيش

طارق بالجبل

تعتصم بيتمسك والحلم ضد الجهل والجهوة من

الاجتباء وهو ان تجتبي في ثوب يشد على ظهر

لما كان العوار قريب
الى السكون والسكون
ردف الراحة فقال وكان
الطيش قريب الى
والحركة رديف كل انها
بسببه فقال والطيش

وركبتيه او حبنى مذريه والطيش الخفة والحبا جمع
حبوة وتقال حبوة بكسر الحاء وتضمها اذا
اردت الاسم تعنيها اذا اردت المصدر وتقال
في الجمع حبا وحبا بكسر الحاء وضمها وكتبت بالالف
والالف على ما قدرناه وهذا اشط الاقوال الاقوه
ولقد تكون اذا تخللت الحبا منا الرئس الرئس المقنع
قوله تخللت الحبا اى طاش اهل الحلم والوقار
طارقة
حفت وقوله اذا اراح الطيش طارت بالحبا
عل بفعل مضمر والتقدير اذا اطارت
ف بالحبا والعامل في اذا فعل
والتقدير اذا اراح الطيش طارت
م يحبنى حبوتى ولا يجوز ان يكون
العامل فيها تعتصم لان الشرط لا ينصبه ما قبله منهم

من يرى ان العامل فيها الفعل الذى بعدها وذلك
خطأ لانها فى تقدير الاضافة الى ما بعدها ولا يجوز
ان يعمل المضاف اليه فى المضاف ولا يجوز ان يجازى
بها عند البصريين الا فى الشعر وقد اجاز قوم المجازاة
باذا اذا ازيدت عليها ما وانما امتنعت المجازاة
بها عند البصريين لان المجازاة سبيلها ان تكون
بالممكن الذى يجوز ان يقع ويجوز ان لا يقع والفعل
المشروط بعد اذا مضمون الوقوع فلما خالفت
حروف الشرط فى المعنى خالفتها فى العمل فاما
الاسماء التى يشترط بها فالعامل فيها شرطها
ولا يصح ان تعمل فيها اجوبتها ومن اجرى اذا
مجرى الاسماء التى يجازى بها لم يجز ان تكون
مضافة الى الجملة التى بعدها كما لا تضاف الاسماء

المجازى بها فلم ممتنع حينئذ ان يعمل فيها الفعل
الذى هو شرطها فاذا واذ اللتان للمفاجاة
فلستا مضافتين الى ما يقع بعدهما من الفعل
والعامل فيهما الفعل الذى بعدهما مثال الكوفيين قول الشاعر
بينما الناس على عليائها اذ هو وفي ملوه منها فغاروا
والعامل في اذ هو واو هي منصوبة الموضع به وكذلك
قوله عز وجل وان يصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون العامل في اذا الشرط
وتمامها للمكان لا للزمان فاعلم ذلك
لا يطيبني طمع مدنس اذا استمال
طمع او لطبا
يطيبني يستميلني والطمع الحرص والرجاء ومدنس
موسخ لطبا استمال وهذا القول ثابت قطنه العتبي

لا خير في طمع يدنيني لا طبع وغفه من قوام العيش يكفني
اى لا خير في طمع يدنسني واذا استمال حوال اذا
فعل مضمر دل عليه لا يطيبني على ما للنحاس في
ذلك من المذاهب والتقدير اذا استمال طمع
او لطبا لا يطيبني طمع مدنس ولا يجوز ان
يكون العامل فيها يطيبني لما قدمنا
وقد علت بي رتبا تجاري بي اشقين
على سبل النهى
علت ارتفعت والرتب جمع رتبة وهي الدرجة عند
الملوك والرفعة واشقين اشرف والسبل الطرق
والنهى جمع نهية وهي العقل وكتب بالياء ربما
فاعله علت ورتب مفعوله علت على اسقاط
حرف الجر والتقدير علت بي الى رتب واشقين

مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الصِّفَةِ لِرَبِّ وَتُجَارِي
إِعْتِرَاضٌ مِنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
عَلَى ذَلِكَ وَالْهَاءُ فِي مِنْهَا عَائِدَةٌ عَلَى التِّجَارِ وَالتَّقْدِيرُ
وَقَدْ عَلَتْ بِي تِجَارِي رُتَبًا مُشْرِفَاتٍ بِي عَلَى طُرُقِ الْعَقْلِ

إِذَا الْمَرْءُ خِيفَ لِإِفْرَاطِهِ الَّذِي لَمْ يُخَشْ

مِنِّي نَزَقٌ وَلَا أَذًى

أَمْرُو رَحَلَ وَالْإِفْرَاطُ الْعَجَلَةُ وَمُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ وَالنَّزَقُ
الْخِفَّةُ وَالْأَذَى كُلُّ مَا أَذَيْتَ بِهِ وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَذِيَ يَأْذَى
وَكُتِبَتْ بِالْيَاءِ وَهَذَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

وَلَسْتُ بِغَيَّاشٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَا وَمَا كُلُّ مَنْ أَذَى يَدًا مَا تَحَلَّلِي

قَوْلُهُ أَمْرُو أَمْرُو وَمَفْعُولُ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ
دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الْفِعْلُ الظَّاهِرُ وَالتَّقْدِيرُ إِذَا
خِيفَ أَمْرُو خِيفَ وَجَوَابُ إِذَا لَمْ يُخَشَ مِنِّي وَبِي الْعَاجِلُ
فِيهَا

مِنْ غَرَضٍ وَهُنٍ وَلُؤْمٍ وَأَصُونُ عِرْضِي

يُدَنِّسُهُ الطَّمَعُ

الْوَهْنُ الضَّعْفُ وَأَصُونُ مِنَ الصِّيَانَةِ وَعِرْضًا نَفْسًا
لَمْ يُدَنِّسْهُ لُؤْمٌ وَسُخْفٌ وَالطَّمَعُ الْعَيْبُ فَقَصَرَهُ ضَرُورَةً
وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

أَصُونُ عِرْضِي مَا أُدَنِّسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ بِالْمَالِ

وَالْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صِيَانَةَ
الْعِرْضِ بِالْبَذْلِ وَقَوْلُهُ مِنْ غَرَضٍ مَا وَهُنٍ مَا زَائِدَةٌ
وَوَهْنٌ مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ غَيْرِ إِلَيْهَا وَأَصُونُ عِرْضًا
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الصِّفَةِ لِعِرْضٍ

وَصَوْنُ عِرْضِ الْمَرْءِ أَنْ يَبْذُلَ مَا ضَنَّ بِهِ مِمَّا

حَوَاهُ وَاقْتَنَى

صَوْنُ صِيَانَةٍ وَالْعِرْضُ النَّفْسُ وَالْمَرْءُ الرَّجُلُ وَبَذْلُ

يُعْطِي وَضَنَّ بِهِ يَبْخَلُ بِهِ وَهُوَاهُ حَانِمِلْكِهِ
وَانْهَى اخْتَارَ وَانْتَقَى وَنِصْبُهُ الْقَوْمَ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ
خِيَارُهُمْ وَهَذَا أَيْضًا كَقَوْلِ زُهَيْرٍ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ
وَصَوْنٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ وَانْ يَبْذُلَ الْخَبَرُ وَمَا
مَفْعُولُهُ بِيَبْذُلَ وَهِيَ بِمَعْنَى الَّذِي وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا
مِنْ صِلَتِهَا وَالْهَاءُ فِي بِهِ عَائِدَةٌ عَلَيْهَا وَمَوْضِعُ الْبَاءِ
رَفْعٌ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لِصَوْنٍ
وَالْحَمْدُ خَيْرُ الْكَسْبِ جُنَّةٌ وَالنَّفْسُ لَا تَزْدَادُ
مِنْ بَعْدِ التُّقَى

وَالْحَمْدُ الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ بِمَا فِيهِ مِنْ حَسَنٍ يَقُولُ حُمِدَ
الرَّجُلُ اذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ بِكَرَمٍ اوْ حَسَبٍ اوْ شَجَاعَةٍ وَاشْبَاهِ
ذَلِكَ وَالْجُنَّةُ السُّتْرَةُ وَالْعُدَّةُ وَالنَّفْسُ ارْفَعُ وَاشْرَفُ

وَالْاَذْخَارُ جَمْعُ ذُخْرٍ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مَا تَذْخَرُهُ
الْاِنْسَانُ وَتَرْفَعُهُ وَالتُّقَى اَصْلُهُ وُقْيٌ وَالنَّاءُ بَدَلٌ
مِنَ الْوَاوِ لِاَنَّهُ مِنْ وَقَى وَوَزْنُهُ فُعَلٌ وَهُوَ جَمْعُ
تُقَاةٍ وَاَصْلُ تُقَاةٍ وُقَيَةٌ وَوَزْنُهَا فُعَلَةٌ فَتُحَرِّكُ
الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتِ الْفًا ثُمَّ اُبْدِلَتْ
مِنَ الْوَاوِ تَاءٌ فَقِيلَ تُقَاةٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ
اَنْ يَجْعَلَ الْاِنْسَانُ لِنَفْسِهِ وِقَايَةً تَكُونُ حِرْزًا
لَهُ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالتُّقَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ
وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْخَنْسَاءِ
تَرَى الْمَجْدَ يَمْشِي اِلَى بَيْتِهِ وَيَرَى اَفْضَلَ الْكَسْبِ اَنْ يَحْمَدَا
وَعَجُزُ الْبَيْتِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْاَخْطَلِ عَمَّا
وَاِذَا افْتَقَرْتَ اِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْاَعْمَالِ

وقال الحطيئة

وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للمتقوى مزيد

قوله والحمد خير ما اتخذت جنة ما نكرة موصوفة

واتخذت صفتها فموضع الجملة خفض والعايد عليها

من الصفة الهاء المحذوفة من اتخذت والتقدير خير

شيء اتخذته وهذه الهاء هي المفعول الاول لاتخذت

وجنة هي المفعول الثاني وقد تقدم الكلام

عليها وانفس معطوف على خير ومن بعد التقي

متعلق بالادخار وهو مصدر مكسر وجاز ان يتعلق

من بالادخار وان كان مصدرا مكسرا والمصدر

اذا كسر بعد تكسر عن شبه الفعل من حيث

كان التكسير ضربا من التكثير والتكثير نفسه

قد وجد في نفس الامثال نحو قطع وغلق الابواب

وفتحها الكراد اجار تعلق المفعول به بالمصدر مكسرا

نحو قولهم مواعيد عرقوب اخاه بيثرب كان تعلق

حرف الجر به لجوز من اعمال المصدر مكسرا قال الاعشى

كم حربوه فارادت تجاربهم اباقدامه الا الحزم والقتعا

فابوا قدامه منصوب بتجاربهم ومن هذا قولهم تركه

بملاحس البقر اولادها ولا يجوز ان يكون ملاحس

هنا مكانا مكسرا لانها قد تعدت الى اولادها

وهو على حذف مضاف وتقديره بمكان ملاحس

البقر اولادها ومثله في حذف المضاف قول الشاعر

معارب تمام على حي خثعما اي وقت معارب تمام

ومن اعمال المصدر مكسرا قول مطيع بن اياس

وما كنت ادري ما قول كفه على الناس حتى عيثته الصفايح

اعمل الفواصل وهو مصدر مكسر على الناس ومثله
قول الاخر
وما اكثر الاخبار ان قد تزوجت فهل لي الى ذات الطلاق سبيل
اعمل الاخبار وهو جمع خبر وهو مصدر في ان موضع
ان يحتمل ان يكون منصوبا وان يكون مخفوضا على الخلاف
وكل قرن ناجم فيه من فهو شيئة من اذا
فيه بدا
القرن الامة من الناس والقرن ايضا ثلاثون سنة وقيل
ثمانون سنة وقيل مائة سنة وهو على قربه اي على
سنه هذا كله بفتح القاف فاما القرن بكسر القاف
فهو المقارن في القتال تقول هو قرن زيد في
القتال اي مثله وناجم مرتفع وبدا ظهر وتكتب
بالالف ونظم قول عمر الخطاب الناس من ما نيهم اشبه

منهم بابائهم وقال الشاعر في هذا المعنى
فاعتبر الارض بسكانها واعتبر الصاحب بالصاحب
وقال مطرف عقول الناس على قدر زمانهم قوله
في زمن متعلق بناجم وقوله فيه بدا فيه متعلقه بدا
وبدا مع فيه في موضع خفض على الصفة لزمن
والناس كالنبت فمنه رائق غض نضير وعوده
مر الجنا
الرائق المعجب والغض الطري والنضير الناعم والجنى
ما اجتنى والثمر وتكتب بالياء قوله والناس كالنبت
الكاف في موضع رفع على خبر الناس والعامل فيها
استقر او محذوف وان شئت جعلت الكاف اسما
فكانت هي الخبر والتقدير والناس مثل النبت وقوله
فمنه رائق اي منت رائق فحذف الموصوف واقام

صفته مقامه وعضّ ونضر صفار للنبت المذوف
ولا يجوز ان يكون صفين لان وهو باق على ما كان عليه
من الصفه لان الصفه لا توصف الا ان يكون في الثاني
معنى زايد على الاول مثل قولهم اصفر فاقع وابيض
ناصع واسود حالك وهذه الصفات متقاربة
لانه لا يروى الا يكون به غضا واذا كان غضا
فهو ناعم وكل ناعم فيه زيادة وعوده فاعل بنضر
ومر صفته ايضا والجام مضاف اليه ٥
ومن ما فقتح العين ولزمت حناه اسماغ
عذبا في اللها
تفتحه العين تزدريه وحناه ما اجتنى منه من الثمر
واسماغ سهل بلعه وعذبا طيبا واللها جمع لهاة وهي
اللهم المشرفة على الحلق وكتب بالالف فاما

اللها بضم اللام فهي اعطاء واحدها الهوة واصلها
الجفنة من الطعام تقدف بها في فم الرحا فضربت مثلا
في الدفعة من العطاء وقوله والناس كالنبت ينظر الى
قوله عليه السلام اياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء
الدمن قال المرأة الحسناء المنبت السوء ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم الدمنة مثلا لمنبت
وجودة النبات مثلا لحسن ا وكذلك ابن دريد
جعل الناس كالنبات جعل منه رايقا غضا من الجنا
كخضراء الدمن هي رايقة ولكنها حينئذ الاصل
وقال الشاعر في هذا المعنى ٥
لا عذر للشجر الذي طابت له اعراقه الا يطيب حناد
وقال لغره ٥
ترى الفتيان كالنخل وما تدري ما الدخل

وكل في هوى ليت وفي ما نابه فيل

وانقص أن ترد زيد في القسمة قسما ثالثا وهو ما راق

عوده وطاب ثمره قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن

كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب وقال الرومي

كالنجم الأترج طاب معاشرا وطاب العود والورق

وانقص أيضا قسما رابعا كما قال بعض الشعراء

فضل الرجال كفضل النبات لا للثمار ولا للحطب

قوله ومنه ما تقحم العين ما في موضع رفع بالابتداء

والخبر في المجرور المتقدم وتقحم العين صلة ما والعائد

على ما الضمير المحذوف والتقدير ومنه ما تقحمه العين

وانساغ في موضع جزم على جواب الشرط وعذب

منصوب على الحال من الضمير الذي في انساغ وفي الماء

متعلق بانساغ ٥

يقوم الشارخ من زيغانه فيستوي ما انعاج

منه والحنى

الشارخ الحديث السن المقبل الشباب وزيغانه ميله

وانعاج انعطف والذي انعطف ايضا وقوله ما

انعاج ما مصدرية والتقدير فيستوي انعاجه

ويحتمل ان يكون بمعنى الذي ومنه متعلق بانعاج ٥

والشيخ ان قومه من زيغه لم يقم التثقيف

منه ما التوى

زيغه ميله والتثقف القويم والتوى يعوج وقوله

لم يقم التثقف هو جواب ان الشرطية وقوله ما

التوى ما مصدرية وهي حرف عند سيبويه

وقد تقدم الكلام على ذلك والتقدير لم يقم

التثقيف التواه ومنه متعلقه بقم ويحتمل ان يكون

ذكر منه متعلقه بيهم ايضا ولا يجوز
ذلك لما مرّ لتقدم الصلة على الموصول جعلت
الجملة او جعلتها بمعنى الذى يكون التقدير
التنفيف منه الذى هو كذلك العضم يسير عطف لذ شديد عمزه
اذا عيبا
اللذ اللين والغمز العصر باليد
وعسا صلب واشتد وتكتب بالالف وقوله كذلك
العضم عند اكل جار ومجرور فى موضع الخبر
والعضم مبتدأ وان شئت جعلت العضم فاعلا
بالاستقرار المحذوف على مذهب الاخفش ويكون
التقدير استقر العضم كذلك ويكون التقدير
على المذهب الاول العضم مستقر كذلك والعضم

مثال ذلك والاشارة فى ذلك راجعة الى قوله تقوم
الشايع البيت والى قوله والشيخ ان قوم منه البيت
انصا وعطفه مبتدأ ويسير خبر مقدم واللذ
خبر مبتدأ مضمر والتقدير عطفه يسير وهو
لذ ويكون وهو لذ فى موضع نصب على الحال
من المضمر فى عطفه والعامل فيه المصدر وهو
العطف ولا يجوز ان يكون العامل فيه الابتداء
وقد تقدم الكلام على ذلك واختلف فى الحال
من المضاف اليه فمنعه ابو الحسن الاخفش وانما
يعنى اذا لم يكن المضاف اليه فاعلا او مفعولا
جازت الحال منه تقول فى المفعول به يعجبنى اكل
الخبز نضيجا والخبز مفعول به لانه المأكول
ونضيجا حال منه وتقول فى الفاعل يعجبنى ركوب

عَبْدُ اللهِ حَسَنًا وَجْهُهُ وَعَبْدُ اللهِ فَاعِلٌ بِرُكُوبٍ وَحَسَنًا
وَجْهُهُ حَالٌ مِنْهُ وَإِنَّمَا حَسُنَ فِي هٰذَا الْبَابِ لِأَنَّ الْحَالَ
مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ كَثِيرٌ وَاسِعٌ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا فَدَلِيلُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ

شعر كَأَنَّ حَوَامِيَهُ مُدِيرًا حُضِنَّ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُخْضَبْ لَهُنَّ مُدِيرًا

حَالٌ مِنْ هَا فِي حَوَامِيَهُ وَقَالَ آخَرُ

لَنَا مِنْ هَا فِي حَوَامِيَهُ وَقَالَ آخَرُ نِيلَتْ
بِمُرٍّ وَنُهْنَهُ جَاشَدُونَ عَلَيْهِمْ حَلَقُ أَحْدَاثٍ مُضَاعَفًا
مُضَاعَفًا حَالٌ مِنَ الْحَدِيدِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا
مِنَ الْحَلَقِ وَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
فَلَوْ كَانَ حَالًا مِنَ الْحَلَقِ لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُضَاعَفَةً
قِيلَ لَهُ لَا يَجِبُ ذٰلِكَ لِأَنَّ قَوْلَكَ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ
مِنْ بَابٍ تَمْرٍ وَتَمْرٍ فَلَكَ أَنْ تُؤَنِّثَهُ وَتُذَكِّرَهُ
عَمْرٌو مُبْتَدَأٌ وَشَ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَجَوَابُ إِذَا

فِي قَوْلِهِ إِذَا غَسَّانُ حَدُوقٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ وَالتَّقْدِيرُ
إِذَا غَسَّانُ اشْتَدَّ عَمْرٌو فَاشْتَدَّ جَوَابُ إِذَا وَالْعَامِلُ
فِيهَا وَاخْتُصَّ هٰذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَوْلِ سَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ
قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْكِبْرَةِ الْأَدَبُ
إِذَا
إِنَّ الْعَصَا قُوِّمَتْ مِنْهَا أَعْتَدَلَتْ وَلَنْ تَلِينَ إِذَا قُوِّمْتَهَا الْخَشَبُ

وَقَالَ آخَرُ

أَيْنَ وَضَعْتَ عُمْرَكَ بَعْدَ لَهْرَمَتٍ وَمَرِّ غَادٍ رِيَاضَهُ الْهَرِمِ
اغْتَمَلَ
وَهٰذِهِ الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ مِنْهَا الْخَلْعُ وَالْمَلْعُ

مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظُلْمَهُ وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِبَاهُ

وَالْخَتْمُ

أَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَتَحَامَوْا
امْتَنَعُوا مِنْهُ وَتَبَاعَدُوا عَنْهُ وَعَزَّ امْتَنَعَ وَالْخَتْمُ
امْتِنَاعٌ أَيْضًا وَهٰذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ

مَنْ لَا يَذُدْ مَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ
النَّاسَ يُظْلَمِ ۝ قَوْلُهُ مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ مَنْ شَرْطِيَّةٌ
وَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالِابْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا
خَبَرُهَا وَكَانَ مَوْضِعُهَا جَزْمًا عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ
وَهُمْ لَمْ لَا لَهُمْ جَانِبٌ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّاتِ
أَنْبَاطِ السَّفَا

سهل والآت الذراب
الرحل نبت والسفا
والواحد سفاة ونظم قولهم في المثل اذا
من حيته وانما قيل لها ذلك لانها تجي الجحر
فتدخله وتغلب عليه وكذلك قولهم اظلم
من افعى وذلك ان الافعى لا تحفر ولكن ياتي
الجحر قد احتفره غيرها فتدخل فيه قال الشاعر

وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِرْ تَجِي سَادِرًا فَتَجْحَرْ
فَكُلُّ بَيْتٍ قَصَدَتْ إِلَيْهِ هَرَبَ أَهْلُهُ مِنْهُ وَخَلَّوْهُ
لَهَا وَقَوْلُهُ لَمْ لَا نَ لَهُمْ جَانِبُهُ هَذَا الْمَحْرُورُ مُتَعَلِّقٌ
بِأَظْلَمَ وَالتَّقْدِيرُ وَهُمْ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّاتِ أَنْبَاطِ السَّفَا لِمَنْ
لَا نَ لَهُمْ جَانِبُهُ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ ۝
وَالنَّاسُ كُلَّا نِ فَحَصْتَ عَنْهُمْ جَمِيعَ أَقْطَارِ
البِلَادِ وَالقُرَبِ
فَحَصْتَ كَشَفْتَ وَأَقْطَارُ نَوَاحِي وَالْقُرَى جَمْعُ قَرْيَةٍ
وَكُتِبَ بِالْيَاءِ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ وَمِثْلُهُ بُرْوَةٌ
وَبُرًى وَدُوَلَةٌ وَدُوَلٌ وَهَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي أَكْثَرِ
الرِّوَايَاتِ وَقَوْلُهُ وَالنَّاسُ كُلَّا نِ فَحَصْتَ عَنْهُمْ
النَّاسُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ عِنْدَ
ذِي الْمَالِ وَكُلَّا نِ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ

عنهم وقدم الحال لكونه من المجرور وقال ابو
الفتح من حتى ورائت اما على ستستهل يقدم حال
المجرور قوله عز وجل وما ارسلناك الا كافة
للناس فكافة حال من الناس وقد يقدم قال الشاعر
اذا المرء اعيته السيادة ناشيا ومطلبها كهلا عليه شديد
فكهلا حال من الهاء في عليه وقدم الحال على ما بينا
فان قال قائل فهلا كان كل حالا من الناس قيل
هذا لا يجوز لان العامل في الحال هو العامل في صاحب
الحال والعامل في الناس الابتداء والابتداء لا يعمل
عمل ان لضعفه وقد تقدم الكلام على ذلك
وحكى ابو علي في التذكرة عن ابي الحسن الاخفش انهم
يقولون مررت بهم كلا فينصبونه على الحال
ابو علي كلا لا يجوز ان يقع حالا لانه معرفة

ولكنه واقع موقع المصدر والمصدر لا يمتنع
ان يكون معرفة قال الشارح هذا الذي حكاه ابو علي
الناس مختلفون فيه فمنهم من جعل كلا معرفة كما
ذكر ابو علي واجرى الاضافة المعنوية مجرى
اللفظية ومنهم من جعله نكرة وهو الصحيح
لان كلا وبعضا بمنزلة نصف وخمس وسدس
وثمن فلو كانت هذه الاشياء معرفة بالاضافة
المعنوية لم يجز دخول الالف واللام عليها لان
الالف واللام لا تجتمع مع الاضافة فلما قالوا النصف
والربع والخمس والسدس والثمن علمنا انهم لم يراعوا
الاضافة المعنوية واذا لم يراعوها بقيت على
تنكيرها حتى تضاف او تعرف بالالف
واللام واذا بقيت على تنكيرها جاز فيها الحال

فاعلم ذلك

وعلى مذهب ابي علي يكون كلاهما واقعا موقع المصدر
ويكون التقدير والناس جمعا ووقع في الحلبات
جوازا استعمالها حالا وقوى ذلك ونصره وان
شرط ومحضت في موضع جزم بالشرط واستغنى
بالجملة المتقدمة وهي الناس عبد ذي المال عن
الجزاء قال ابو اسحق تقول انت ظالم ان فعلت
مستغنى بالجملة المتقدمة عن الجزاء قال ابو الفتح
ان حتى اي ان فعلت ظلمت ودل انت ظالم على
ظلمت وكذلك تقدير البيت اي محضت عنهم جميع
اوطار البلاد والقرى استبهم ذو المال
ودل عبد ذي المال على استعبد ن

عبيد ذي المال وان لم يطعموا من عمره
في جرعة تشفي الصدى

ذو هنا بمعنى صاحب فاما ذو التي بمعنى الذي
على لغة طي فهي في الاحوال الثلثة على صورة واحدة
تقول هذا ذو رأيت ومررت
بذو وتعرف اي الذي قال الشاعر

ليس لم نغير بعض ما قد صنعتم لاتحسن للعظم ذوا عارقه
ويكون في المؤنث على تلك الحال بمعنى التي لانها
مبنية لا تصالها بما بعدها فهي كبعض كلمة
وبعض كلمة مبني قال الشاعر

فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت
يريد التي حفرت والتي طويت لان البئر مؤنثة
وحكى ابن حبتي انه يقال في المؤنث هذه ذات
رأيت وكلمت ذات يعرف ومررت بذات
في الدار تلزم الضمة التاء في المؤنث في الاحوال الثلاث

لما لزمت الواو في المذكر وحكى بعض النحويين أن
ذو معنى الذي منقولة من موضعها الذي كانت
فيه بمعنى صاحب نقلت بمعنى الذي لما بينهما
من الاشتراك في أنهما وصلتان فقد وبمعنى صاحب
وصلة إلى الوصف بالأجناس وذو بمعنى الذي
وصلة إلى وصف المعارف بالجمل والغمر الماء
الكثير والجرعة ملء الفم من الماء وتشفي من
والصدى العطش ويكنى بالصاد وهذا ماخوذ من
قول أوس رحمه

نعم ذي المال الكثير يروه وان كان عبدا سيد الناس أجمعا

وقوله وان لم يطعموا من عمر جاب ان يحذوا فه
دليله جواب ان الاولى والتقدير والناس كلا
ان تحسن عنهم وجميع أقطار البلاد استعبدهم

ذو المال وان طمعوا من غمر في جرعه تشفي الصدى
استعبدهم ايضا دل عليه استعبد وقد تقدم الكلام
وهم لمن املق اعداء وان شاركهم فيما افاد
وحوى
املق افتقر وافاد كسب وحوى جاز ملكه وهذا
ماخوذ من قول الشاعر

طلب الغنى عن صاحبي ليحتبي ان الفقير الى الغنى بعض

وقوله وان شاركهم فيما افاد وحوى هو قول الشاعر

وان امسى له كرم وخير لا شك لا يمسي كريما
حتى يواسيهم ويشاركهم فيما افاد وحوى
والا فليس بكريم ولا يستحق المدح قال الشاعر
الناس الناس من ان يمدحوا رجلا حتى يروا عنده آثار احسان

وقوله لمن املق المجرور متعلق باعداء والتقدير

وهم اعداء لمن املق واستغنى بالجملة المتقدمة وهي
وهم لمن املق اعداء عن الحراء كما تقول انت ظالم
ان فعلت اي ان فعلت ظلمت وجل انت ظالم على
ظلمت وكذلك تقدر البيت وان شاركهم فيما
افاد وهوى عادوه فدل اعداء على عادوه وقد
تقدم الكلام على ذلك وقوله فيما افاد ما بمعنى
الذي وافاد صلة ما والعائد عليها الضمير المحذوف
من افاد والتقدير وان شاركهم في الذي افاد
وهوى اي وجواه
عاجمت اياي وما الغر كمن نازر الدهر عليه
وارتدي
عاجمت ما ضعفت والغر الذي لم يجرب الامور
ونازر الدهر عليه وارتدي من المقلوب اي نازر

ويروى الغمر وهو من صفات الغرة

هو وارتدى على الدهر هذا كقولهم اكل الدهر عليه
وشرب اي اكل هو وشرب على الدهر وكقولهم ليلك
نام ونهارك صائم اي تنام فيه وتصوم فيه وكذلك
نازر الدهر عليه وارتدى اي نازره على الدهر
ولبسه كما قال الآخر
اذا ما لبست الدهر مستمتعا به تقوت وملبوس تخرق
ويبتذل بكسر الذال نظر الى قول الشاعر
لقد عجمت متني الحوادث ماجدا اغر وقالوا الدهر حين يرب
قوله وما الغر الغر مبتدأ والخبر في قوله كمن نازر
الدهر والهاء التي عليه عائدة على من وناز صلة من
لا ينفع المال بلا جد ولا يضر الجهل الا الجد علا
ويروى ولا يحط الجهل الجد علا
النفع ضد الضر وكنيه الحمار ابو نافع والحمام ام

نافع واللب العقل والجد النحت ويحطك ينزلك
والجهل هنا ضد الحلم وهو العقل وهلا ارتفع
وكتب بالالف وهذا ملخوذ من قول الشاعر

عش بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جد
فالتوكل خير في ظلال العيش ممن عاش كد

وقال آخر

ان المقادر اذا ساعدت الجهد العاجز بالحازم

قوله اذا الجد الجد فاعل بفعل مضمر على مذهب
البصريين ومبتدأ على مذهب الكوفيين وقد مر الكلام فيه

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ
يوما او غدا

يعظه الدهر يذكره بصروفه والرواح الرجوع
بالعشي والواعظ المذكر وغدا من الغد وهو البكور

وهذا ملخوذ من قول علي بن ابي طالب
كفى واعظا للمرء ايام دهره مروح عليه الليل والشمس تغتدي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فان القرين بالمقارن مقتدي

قوله من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ
من شرطية وهي في موضع رفع بالابتداء والجملة التي
بعدها خبرها وقوله لم ينفعه في موضع جزم على جواب
الشرط وقوله ما راح به الواعظ ما بمعنى الذي
وهي فاعله ينفعه والواعظ اسم راح وسبي في موضع
خبر راح والجملة من صلة ما والعائد على ما الهاء
في به ويوما متعلق بخبر راح او براح وقوله او
غدا معطوف على راح او غدا وراح من اخوات كان
ترفع الاسم وتنصب الخبر وقد مر الكلام عليها
فاسم غدا مضمر فيها عائد على الواعظ والخبر

محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير أو عذابه الواقع
من لم تفده عبرا أيامه كان العمى أولاه
من الهدى

تفده بكسره والعبر جمع عبرة وهو التفكر فيما مضى
والعمى الجهل وكتب بالياء والهدى ضد الضلالة
وكتب بالياء أيضا وهذا مأخوذ من قول الآخر
ما راح نومي على حي ولا ابتكر الا رأى عبرة فيه اذا اعتبرا
ولا مضت ساعة في الدهر فانصرمت حتى تؤثر في قوليه أو أثرا
ان الليالي والأيام أنفسها عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا
قوله من لم تفده من شرطية وهي في موضع رفع
بالابتداء وما بعدها الخبر وكان في موضع جزم
على جواب الشرط والعمى اسم كان وأولى خبرها
من قاس ما لم ير بما رأى راه ما يدنو اليه
ما نأى

قاس من القياس وهو حمل فرع على أصل في بعض أحكامه
بمعنى يجمع بينهما ويدنو أي يقرب وناى بعد وهذا
مأخوذ من قول الشاعر
قس النجارب أحداث الزمان كما تقيس نعلا بنعل حين تحتذيها
وقال آخر
ويعرف وجه الحزم حتى كأنما يخاطبه من كل أمر عواقبه
قوله من قاس ما لم ير بما رأى من شرطية وهي في موضع
رفع بالابتداء وما بعدها الخبر وما معنى الذي
وهي مفعوله بقاس وقوله أراه ما يدنو اما معنى
الذي وهي فاعله بأراه وقوله ما نأى هي أيضا بمعنى
الذي وهي المفعول الثاني لأراه
من ذلل الحزم للقياد لم يزل يدعى في
ما أمر الذل صاحبه

الحرص الاجتهاد في طلب كل مرغوب فيه وكرع
في الماء اذا تناوله بفيه ويقال ايضا كرع في الماء اذا
حاسه والصرا والصرا بفتح الصاد وكسرها الدائم
الذي قد طال مكثه حتى يصفر وكتب بالياء وهذا
ماخوذ من قول اهل الفقاهية ذ

اذل الحرص اعناق الرجال

قوله من ملك من شرطية وهي في موضع رفع بالابتداء
والحرص مفعول اول لملك والفساد المفعول الثاني
ولم يزل في موضع جزم على جواب الشرط وانثم
يزال مضمر فيها ويكسر في موضع الجر والقدر
كارعا ومن الذل في موضع خفض على الصفة
لماء وهو متعلق بمحذوف وقد تقدم الكلام
عليه وصرى نعت الماء على حذف مضاف

والتقدير في ماء ذي صرى اي ذي تغير ودوام
وتصريف الفعل منه صرى ٥

من عارض الاطماع باليأس رثت اليه العين

العز حيث ترى

عارض فاعل والاطماع جمع طمع وهو الحرص والرجا
واليأس نقيض الرجاء ورثت ادامت النظر في شكون
ورثت بالكتب بالالف وهذا القول الكثاء ٥

لا تطمحن الى ما انت مالكه وان ملكت فلا ان وافلاس
لم يلبس المرء ثوبا اثر من طمع ولا تحلى بمثل الصبر الياس

وقال ابو حازم

الدهر ادبني والدهر ربني والموت اقنعني واليأس اغناني

وقال عليه السلام الغنى اليأس مما في ايدي الناس

قوله من عارض الاطماع من شرطية وهي في موضع رفع

اعرض بالطماعة
باليأس اذا امكنت
منهم انظر النظر
اليه من حيث نظر
صعود ضد انقابل
لما قبله والمراد
منهما منع
الدهر ايانا نضعه
فلق الصبح اذا
طلع اذا برز

وما بعدها خبرها ورتب في موضع جزم على جواب
الشرط وقوله من حيث ربا من ههنا للابتداء الغاية
وهي تكون لابتداء الغاية في المكان مع الفاعل
وتكون لانتهاء الغاية في المكان مع المفعول تقول
سمعت من زيد من الطريق وشممت من
دار زيد من خلل السحاب فالاولى للابتداء
والثانية للانتهاء ٥

من عطف النفس على مكروبها كان الغنى

قرينة حيث انوى
عطف نفسي وعلى مكروبها اي على ما نكرهه وقتها
به والغنى ضد الفقر وكتب بالياء وقرينه
صاحبه وانوى افتعل من النية وهو القصد
وهذا كقوله عليه السلام القناعة مال لا ينفد

وقال الشاعر

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

قوله من عطف النفس من شرطية وهي في موضع
رفع بالابتداء وما بعدها خبرها وكان في موضع جزم
على جواب الشرط قال الشاعر

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب

فنضارب معطوف على موضع كان الغنا اسم كان
وقرينه الخبر

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه

فسحات الخطا

انتهاء بلوغ وتقاصرت قصرت وفسحات واسعات
والخطا جمع خطوة بضم الخاء والخطو الاسم وهي
مسافة ما بين القدمين والخطو بفتح الخاء
المصدر وكتب بالالف على مذهب البصريين والياء

على مذهب الكوفيين وهذا ينظر الى قول صالح بن عبد القدوس
اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
قوله من لم يقف من شرطيته في موضع رفع بالابتداء
وما بعدها الخبر وتقاصرت في موضع جزم على جواب
من ضيع الحزم جنى لنفسه ندامة لذع من
سفع الذكا
ضيع ترك والحزم الاحتراس تقال رجل له حزم اذا
كان متأهبا مجتمع الامر فمعنى قوله كالحزم للفرس
وجنى اي جر جريرة على نفسه والذع الحرق والذكا
مقصور الذهاب النار وتكتب بالالف والذكاء
ممدود حدة القلب وهذا ملحود من بيتي عمرو بن
العاص يخاطب معاوية ره
امرتك امرا جازما فعصيتني وكان من التوفيق قتل ابن هاشم

ثم قال

وهذا ابنه والامر يشبه عيصه ويوشك ان تلفى بحذا دم
تقول له امرتك بالحزم فضيعته بان عصيتني فوشك
ان تندم على ترك الحزم وتضييعه وهذا قول ابن
دريد الا ان قول ابن دريد لخصر لانه ابى بمعنى
الشين في بيت واحد قال الشاعر ره
وربما فات قوما جل امرهم من التانى وكان الحزم لو عجلوا
وهو ضد قول الاخر
قد يدرك المتانى بعض حاجته وقد يكون من المستعجل
وقوله من ضيع الحزم من شرطيته في موضع رفع
بالابتداء وما بعدها خبرها وجنى في موضع جزم
على جواب الشرط وندامة مفعوله بجنى واللذع نعت
من ناط بالعجب عمرى اخلاقه نيطت عرى
المقت الى ثالث العرا

ناط علق وقرن والعجب الزهو ورجل معجب اي مزهو
بما يكون منه حسنا او قبحا والعواجم جمع عروة
وعروة الدلو والكور ونحوهما مقبضه وعروة
القميص مدخل زره وهو هنا استعارة وكتب
بالياء والالف على المذهبين المتقدمتين والمقت
اشد البغض وهذا ملخوذ من قول بعض الاعراب
قال الاصمعي سمعت رجلا من العرب يقول الحسد
ماحق للحسنات والزهو جانب لمقت الله قلت
الصلف والعجب ضارب عن الازدياد من العلم
داع الى التخرط والجهل والخل اذم الاخلاق والجلة
لسوء الاحدوثة وقوله من ناط من شرطية وفي
موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها
ونيط في موضع جزم على جواب الشرط

من طال فوق مشتمى بسطته اعجزه نيل الدنا
بله الاقصا

المنتهى الغاية والبسطة القدرة واعجزه من العجز
وهو ضد القدرة والدنا جمع دنية يعني ما دنى
منه وكتب بالياء والالف على ما تقدم وبله
بمعنى دع وهي اسم من اسماء الفعل وحركتها حركة
بناء كالتي في رويد زيدا وفتحها ضمن كما في رويد
والاقصى منصوب بها كما تقول رويد زيدا
بمعنى دع زيدا قال الشاعر

تذر الجماجم صاحبا هامانها بله الاكف كانها لم تخلق

ويجوز ان يجعل بله مصدرا ميمرلة قوله تعالى
فضرب الرقاب وهو مذهب سيبويه قال
ابو علي الفارسي في التذكرة ذهب سيبويه

في بلد زيد الى انها مصدر مضاف الى المفعول
وحذف الفاعل مثل قوله تعالى بسؤال نعجتك
ولو اظهر الفاعل لكان بله زيدا انت وحركه
في قول سيبويه حركة اعراب وليس فيه ضمير
على قوله فيكون القصا على هذا المذهب في موضع
خفض بالاضافة وكذلك روى البيت ايضا
بله الاكف بالخفض على ما ذكرنا وجاء في
الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله
ما اطلعتهم عليه اي دع ما اطلعتهم عليه وفي
المثل بحرقل النار ان ترها بله ان تصلاها
يقول بحرقل النار من بعيد فدع ان تدخلها وزاد
الكوفيون وبعض البصريين في بله معنا ثالثا
وزعموا انها تكون بمعنى كيف وترفعون ما بعدها
وتشدون بله الاكف والاكف والاكف فيكون
القصى على هذا القول في موضع رفع والقصا
جمع قصوى وقيل قصيا وهو قياسه كما قيل
الدنيا وهو من دنوت والعليا وهو علوت والحزيا
وهو من حزوت واما القصوى فجئ بها على الاصل
كما جاء القود واستحود وحيوة وصيون ولو كان
مفتوح الاول بقي على اصله ولم تقلب الياء واوا
نحو جذوا وقنوا وجاوا في مؤنث اجلى الا
ترى ان انذال الياء من الواو فيها نادر على
غير قياس كما ابدلت الواو من الياء في اشاوى
على غير قياس ويعني بالقصى ما بعد عنه ويكتب الياء
والالف وهذا يطرد الى قول بعض الحكماء

[illegible] من سعوا [illegible] لا يقال من السعت معرفته

وضافت مقادره وبعدت همته ٥

من رام ما يعجز عنه طوقه ملعب به اوطأ ارض

ج بعوده

لمطا مجزول المطا

رام طلب والتجشم القدرة والطوق الطاقة والعب

الثقل وارض جمع مجزول مقطوع والمطا

الظهر وكتب بالالف وملعب اصله من

العب قولبت النون الام وثما حرفان متقاربان

المخرج فاشبها المثلين فعل وثما كالتضعيف

حذفوا النون لما لم يمكن الادغام وانما لم يمكن الادغام

لان لام التعريف ساكنة وانما يدغم في المتحرك

واما قولهم علماء فهو اظهر في القياس لانهم

انما حذفوا الالف لالتقاء الساكنين يعني علماء

فصار مضاعفا ولم يكن ادغامه لسكون اللام

وكرهوا نقل اللسان عن الحرفين مرتبين فحذفوا

اللام الاولى قال الشاعر

ولكن طفت علماء عزة خالد

وبت اي بكسر الدال ضد قول عمرو بن معدي كرب

اذا لم تستطع امرا ادعه وجاوزه الى ما تستطيع

ومنه اخ لانه اذا لم يبلغ ما لا يستطيع حمله

انزل مطاه او هلك دونه وقوله ارض مجزول

المطا ارض من اخوات كان وقد تقدم الكلام على

ذلك واسمها مضمر فيها ومجزول المطا خبرها

وارض في موضع جزم على جواب الشرط

والتاء في منهم كواحد وواحد كالالف

ان امرءا عنا

وروى عرا عنا قصد وبكت الا لفه ومن روى
عرا معناه غشى وبكت انضبا بالالف وهذا كقوله
عليه السلام لنس شئ خير من الف مثله وقال البحترى
لم ار امثال الرجال تفاوتوا الى المجد حتى لنس الف واحد
وقوله وواحد كالالف حشو غير مفيد لانه معلوم
ان الالف اذا كالواحد فالواحد كالالف لا محاله
وقوله والناس الف منهم كواحد فالناس مبتدا والف
مبتدا ثان ومنهم فى موضع الصفه لالف والكاف
خبر عن الالف والالف مع خبره خبر عن الناس
وان شئت جعلت الكاف فى موضع الخبر وكون فيها ضمير
كالالف ان امر عنا واحد ايضا مبتدا والالف
الخبر وهى على ما قدمنا من جواز ابتداء النكرة

هنا ان شرطيه وامر فاعل بفعل مضمر
دل عليه ما بعده والتقدير ان عنا امر عنا كقوله
تعالى ان امرؤ هلك والتقدير ان هلك امرؤ هلك
والجمله المنقدمه وهى واحد كالالف سدت
مسد الجزاء كما تقول انت ظالم ان فعلت فانت
ظالم سد مسد الجزاء والتقدير ان فعلت ظلمت
وذلك تقدير البيت ان امر عنا كان واحد فى الالف
وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته
لا ما افتنى
الفتى الشاب وافتنى افتعل من الفتيه وهو ان
تجد المال لنفسه وهذا ماخوذ من قوله عليه السلم
ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فامضيت وقال الشاعر وهذا
المعنى

ترى ان ما ابقيت لم اك ربه وان الذي كان نصبي
وقال يزيد بن الجهم الهلالي
تسائلني هوازن كم مالي وهل لي غير ما انفقت مال
وقوله ما قدمت يداه ما بمعنى الذي وهي مبتداه والخبر
في المجرور المتقدم ويجوز ان تكون فاعلة بالاستقرار
على مذهب الاخفش وقدمت يداه صلة ما والعائد
عليها الهاء المحذوفة من قدمت والتقدير والفتى
من ماله ما قدمت يداه وقوله لا ما اقتنى معطوف
على ما الاولى ومن ماله متعلق بالاستقرار المحذوف
وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا
لمن وعى

المرء الرجل ووعى حفظ وكتب بالياء قال الشاعر
وهو عبد الصمد ومنه اخذ ٥

اري الناس احدوثة وكونوا حديثا حسنا
اني حلبت الدهر شطريه فقد امر لي حينا
واحيانا حلا

حلب الدهر شطريه اي اختبرت الدهر شطريه من
خير وشر واصله من حلب الناقة يقال حلب
شطرها اي نصفها وذلك اذا حلب حلبتين
من اخلافها ثم حلبها الثانية حلبتين ايضا فقال
حلبها شطرين ثم جمع فقال اشطر ومنه قولهم
في المثل حلب فلان الدهر اشطره اي مرت عليه
صروفه من خيره وشره قال الشاعر
ما زال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متعا طورا او متعا
وقوله فقد امر لي حينا واحيانا حلا مأخوذ من قول الشاعر
اصبر لدهر نال مني فهكذا مضت الدهور

فرح وحزن مدام لا الجسد دام ولا السرور
وقوله اى حلبت الدهر شطريه بدل من الدهر
بدل كل من كل وبدل الكل من الكل قوله تعالى
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وقوله واذ الخد
ركب من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم ومنه قول الشاعر
ولو انى استودعته الشمس لارتقت اليه المنايا
فابدل العين والسين من المنايا والعين الرقيب
والعرب تقول كفت حلبت الناقة اجنفا ام مصرا
ام قطرا فالجنف الحلب باربع اصابع وتستعين
معها بالابهام والمصر بثلاث والقطر باصبعين
وطرف الابهام والصب الحلب بالكف كلها ه
وقرئ عن تحريره بابى قفل فى بازله راض
الخطوب واشتطى

وقرئ عن تحريره بابى اى كشف عن امرى وهذا احد
من قولهم قرئ عن الدابة اذا فتح فوها ليعرف سنها
ومنه قولهم فى المثل عنيته فاراه والناب التى بعد
الرباعية والبازل المسن وراض اذل والخطوب
الامور والواحد خطب واشتطى ركب مطاها
والمطا الظهر وبيده ينظر الى قول الحجاج ولقد
فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة والذكا هنا
تمام السن وقوله قفل فى بازل ينظر الى قول جرير
وان اللبون اذا ما لز فى قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
وقوله راض الخطوب واشتطى فى موضع خفض على
الصفة لبازل ه
والناس للموت خلا يلسمهم وقلما يبقى على
اللس الخلا

الخلا الرطب من النبات وواحدته خلاة وكثر
بالياء ولستهم مرعاهم ولست الماشية الخلا اذا
اخذته بمقدم افواهها وهذا ما حوذ من قول ابي مناذر
وانا كالزرع تحصده الدهر من بين قائم وحصيد
وقوله وقلما ينفى على انه الخلا قال ابو علي الفارسي قل
هنا فعل فاعل له مظهرا ولا مضمرا لان الكلام
محمول على النفي سوغ ان لا يحتاج الكلام اليه وكان
ما دخلت عوضا من الفاعل ها هنا ونظير كون
ما عوضا من الفاعل ها هنا ما التي في قوله
اما حراسة اما انت ذا نفر التي هي عوض من كنت
كانه قال اما حراسته ان كنت ذا نفر قال ابو علي واراد
ان ما انما جعلت هنا عوضا من الفاعل اذ كان الفعل
لا يخلو من فاعل مضمر او مظهر فلما دخلت ما على

قل وقع بعدها ما لم تكن تقع قبل دخولها فصارت موضوعة
للفعل خاصة بمنزلة رب ولعل ولعلها الا اسم البته فاما قول
الشاعر

وقلما وصال على طول الزمان لهم

فهو على التقديم والتاخير والتقدير وقلما دام وصال
فقدم الفاعل ضرورة لاقامة الوزن وذلك قول الاخر
ما للجمال مشيها وئيدا اراد وئيدا مشيها
فقدمه ضرورة وقال ابو الفتح بن جني ينبغي ان
يكتب قلما وطالما موصولة بما غير مفصولة منها
وذلك انها قد خلطت بها وجعلت جزأ واحدا
منها وهيئة قل وطال لوقوع الفعل بعدها
البته فلما اتصلت بها معنى وجب ان تتصل بها
خطا كما ان السينين اذا اتصلا معنى اتصلا لفظا
والجظ العين بمنزلة الصوت الاذن وقد تقدم الكلام
على ذلك

وانما عدناها الدون كل بيت مستقلا بنفسه وكذلك
فعلنا باكثر الابيات احتياطا للقارئ ليصح له
القائدة بكثرة القول فيها والله المستعان

عجبت من مستيقن لم الردى اذا اتاه لا
تراوي بالرقا

الردى الهلاك وتكتب بالياء والوقى جمع رقية واحد
هذا المعنى من قول ابي دؤيب

واذا المنية انشبت اظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

ومنوم الغفاة في المنوتة الخابط بين
ظلام وعشا

المنوتة الحفرة التي يضئ اعلاها ويتسع اسفلها
والخابط الذي يخبط ورق الشجر اي يضربه بالعصا
ليتناثر ويعلفه الابل والعشا ضعف البصر

وتكتب بالالف لقولهم امرأة عشواء فظهور الواو
في المؤنث يدل على ان اصل العشا من الواو وهذا
ينظر الى قول اكثم بن صيفي المكثار كحاطب الليل
وذلك ان المحتطب يجمع من شخت الحطب وحطله
ويابسه ورطبه لاختلاط الظلام الليل هذا المكثر
يجمع من شخت الكلام وغثه وجيده ورديه
لاسيما ان كان اعشى والاعشى الذي يبصر بالنهار
ولا يبصر بالليل والاجهر الذي لا يبصر بالنهار ويبصر
بالليل قال ابو عبيد وانما سمي المكثار كحاطب
الليل لانه ربما هشت له الحية او لسبته العقرب
ولم يطابه ليلا وكذلك هذا المكثار
ربما اصابه في كلامه بعضها بكره ويحتمل ان يصيب
الخابط ليلا ما اصاب المحتطب من هش الحية

وَلَسْبُ الْعَقُوبِ لَا سِيَّمَا مَعَ ضَعْفِ الْبَصَرِ وَقَوْلُهُ
وَهُوَ مِنَ الْعَقْلَةِ فِي أُمْنِيَّةٍ هُوَ مُبْتَدَأٌ وَفِي أُمْنِيَّةٍ
فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ مِنَ الْغَفْلَةِ مُتَعَلِّقٌ بِالِاسْتِقْرَارِ
الَّذِي فِي أُمْنِيَّةٍ وَالتَّقْدِيرُ وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ فِي أُمْنِيَّتِهِ
مِنَ الْغَفْلَةِ وَقَوْلُهُ كَحَابِطٍ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَ الْكَافَ اسْمًا وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا
حَرْفًا وَجَوَّزَ أَنْ يَجْعَلَ الْكَافَ فِي كَحَابِطٍ بَدَلًا
مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي نَابَ أُمْنِيَّةٌ مَنَابَهُ وَهُوَ الِاسْتِقْرَارُ
وَيَكُونُ مَوْضِعُ الْكَافِ رَفْعًا إِنْ جَعَلْتَ الْكَافَ
اسْمًا وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ فِي أُمْنِيَّتِهِ
مِنَ الْغَفْلَةِ مِثْلَ حَابِطٍ وَإِنْ جَعَلْتَ الْكَافَ
حَرْفًا كَانَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ بَدَلًا مِنْ أُمْنِيَّتِهِ حَتَّى
كَأَنَّهُ قَالَ وَهُوَ حَابِطٌ مِنْ ظَلَامٍ وَعَشًى وَشَاهِدُ

الْوَجْهِ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهْوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهْ

فَدَاخِلُهُ بَدَلٌ مِنَ الْمَجْرُورِ وَكَأَنَّهُ قَالَ وَهُوَ دَاخِلٌ
فِي الْبَيْتِ وَتَقْدِيرُ الْإِعْرَابِ وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ فِي الْبَيْتِ
دَاخِلُهُ فَدَاخِلُهُ بَدَلٌ مِنْ مُسْتَقِرٍّ وَأَبْدَلْتَ
مَرْفُوعًا مِنْ مَرْفُوعٍ لِأَنَّ إِذَا اسْتَقَرَّ فِي الْبَيْتِ
فَقَدْ دَخَلَهُ كَذَا أَعْرَبَهُ ابْنُ جِنِّي وَهُوَ بَيِّنٌ

لَعَمْرُكَ مَا قَدْ قَالَ فِي الْبَارِ كَافِرٌ
نَجَوْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

وَيُرْوَى لِلسَّارِبِ

أَخَلَّى فَأَرْتَعَى

وَالْكُفْرَانُ الْجُحُودُ وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ بِمَالِهِ
مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ وَكُلُّ مُتَصَرِّفٍ فِي حَوَائِجِهِ
بِالنَّهَارِ فَهُوَ سَارِبٌ وَأَخْلَى دَخَلَ الْخَلَا وَهُوَ
الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ وَارْتَعَى افْتَعَلَ مِنَ الرَّعْيِ

فاما الرغى بكسر الراء فهو الكلام تقول الطحن
والطحن والرزق والرزق بالفتح المصدر وبالكسر
الاسم فهو ابن خن ولا كفران الله فحن مبتدأ وكما
قد قيل الخبر ولا كفران اعترض بين المبتدأ والخبر
وما في كما بمعنى الذي وما بعدها صلتها والعائد
عليها الضمير الذي في قيل والكاف في كما بمعنى على
قال الله تعالى واستقم كما امرت اي على
الذي امرت به وقال وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا اي على ما ربياني وبمارتباني ومنه قولهم كن
كما انت اي كن على ما انت عليه قال ابو علي الفارسي
فاما قولهم هو لي كما مولك فانما هي كلمة جعلت
بمنزلة ما بعد ما ودخلت لها لهذا المعنى كما قال الشاعر
وان الحمر من شر المطايا كما الخبطات شر بني تميم

كما في البيت جعل حرف جعل للابتداء في كتاب
الله تعالى لجعل لنا الهاكما هم الهة وقد يجوز
في البيت المتقدم الجر على ان نجعل ما زائدة وكما
عند الكوفيين من حروف النصب ينصبون
بها الافعال المستقبلة

اذا الحبيب نباه ربع وان نطا منت عنه
تمادى وهما

احس علم ووجد والنباه الصوت وربع فزع
ونطا منت سكنت وهما من اللهو وهو ما شغلك
من هوى وطرب وكتب بالالف

كتلة ابيعت لليث فانزوت حتى اذا غاب
اطمأنت ان مضى

التلة بالفتح الجماعة من الغنم وبالضم الجماعة من الناس

ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين
وارتع فرعت والليث الاسد والليث ايضا ضارب
من الغالب بصيد الدباب وثبا وانزوى انكمش
واطمأنت سكنت ان مضى ان ذهب وهذه الاسات
المتقدمة والمتاخرة ماخوذة من قول صالح بن عبد القدوس
تراع اذا الجنان رقا بلتها ونبكى حين نخفى ذا البكاء
كروعة ثلة لمغار ليث فلما غاب عادت الثغاء
وقوله كثله الكاف في موضع رفع على خبر
مبتدا مضمر والتقدير نحن كثله والجملة التي
بعدها في موضع خفض على الصفة لثله وان
مضى مفعول من احثله وهذا البيت في اكثر الروايات

نهال للشيء الذي يروعنا وترتعي في
غفلة اذا انقضى

نهال نفزع ماخوذ من الهول وقوله للشيء اي من
اجل الشيء ويروعنا يفزعنا وترتعي من الرعي وفي
غفلة اي في تزل لما كنا فيه من الفزع وانقضى
ذهب وهذا كقول محمد وهيب

تراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعرض الدنيا فلهو ولعب

وجواب اذا والعامل فيها فعل دل عليه ترتعي والتقدير
اذا انقضى رعبناه

ان للشقاء بالشقي مولع لا يملك الرد
اذا اتى

الشقاء ضد السعادة والشقي ضد السعيد ومولع
ملازم ومغرى ولا يملك لا يستطيع والرد الرجوع
وهذا ماخوذ من قول الشاعر

ضربت عليه ولم تضرب من امم ان الشقاء على الاشقين مضروب

الـــــــ الله تعالى تلد من الاولين وتلد من الاخرين
وترتع فرعت والليث الاسد والليث ايضا ضرب
من العنالب يصيد الدباب ونبا وانزوت انكمشت
واطمأنت سكنت ان مضى ان ذهب وهذه الامات
المتقدمة والمتاخرة ماخوذة من قول صالح بن عبد القدوس
تراع اذا الجناير قابلتنا ونسبكن حيث تخفى ذا ثبات
لروعة تلة لمغار ليث فلما غاب عادت راتعات
وقوله كتله الكاف في موضع رفع على خبر
مبتدا مضمر والتقدير ترحن كتله والجملة التي
بعدها في موضع خفض على الصفة لتله وان
مضى مفعول من اجله وهذا البيت في اكثر الروايات

نهال للشيء الذي يروعنا وترتعي في
غفلة اذا انقضى

نهال تفزع ماخوذ من الهول وقوله للشيء اي من
اجل الشيء ويروعنا يفزعنا وترتعي من الرعي وفي
غفلة اي في تزل لما كان فيه من الفزع والقضى
ذهب وهذا كقول محمد وهيب

تراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعرض الدنيا فلهو وتلعب

وجواب اذا والعامل فيها فعل دل عليه ترتعي والتقدير
اذا انقضى رعيناه

لزاز الشقا بالشقي مولع لايملك الرد
اذا اتى

الشقاء ضد السعادة والشقي ضد السعيد ومولع
ملازم ومغرى ولا يملك لا يستطيع والرد الرجوع
وهذا ماخوذ من قول الشاعر

صببن عليه ولم تصبب من امم ان الشقاء على الاشقين مصبوب

ومنه قول المتنبي

وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام

وبالشيء متعلق بمولع

واللوم للحر مقيم لا يراع والعبد لا يرتدعه الا العصا

اللوم الملامة والعذل والحر الخالص النسب يراع كاف ويرتدع تكفه والعصا تكبت بالالف

وهذا مأخوذ من قول ابن مقرع

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

وقوله واللوم للحر مقيم يراع للحر متعلق بمقيم

سبيت علقته الصدر وهو اللوم وان سبيت علقته يراع واللوم مبتدأ ومقيم خبره مبتدأ ويراع خبر بعد خبر كقولهم هذا حلو حامض قال ابو الفتح بن جني وليس من شرط الخبرين ان يكونا صفتين الا ترى انك تقول زيد يضربني عاقل فلك ان تجعلهما خبرين وان لم يكونا صفتين وقد اجاز سيبويه هذه عاقلة لبيبة على الخبر بعد الخبر واللب هو العقل وكذلك قال في قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وقد علم انها اذا كانت لظى كانت نزاعة للشوى وقد يكون ان صدرن كقولهم هذا حلو حامض

وقول الشاعر

من لك ذا بتّ فهد ابني مقنط مصيف مشتى

فاذا انت جعلت مقنطا ويراعا خبرين كان في كل واحد منهما ضمير فان قلت فما العائد الى المخبر عنه منهما ام لا عائد عليه قيل بل

هنا كم عابد الا انه مجموع الجبرين كما ان قولك هذا حلو حامض كذلك ه

وقول العقال العقل الهوى مرء عدا على هواه عقله فقد جا

الاقد الرأى والهوى ما يهواه اى تشتهيه وعلا ارتفع وهواه شهوته وجا خلص وكبت بالالف وهذا ينظر الى قول زياد الاعجم ه

وفى الحلم والاسلام للمرء وازع ويأبى طباع الفؤاد المئيم
بصائر رشد للفتى مستنيبه ولاخلاص صدق وعلمها

وقال آخر فى هذا المعنى ه

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة وكان عليها للخلاص طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما هواك عدو والخلاف اصلوق

وقال النبى صلى الله عليه وسلم افة الدين الهوى

وقال عليه السلام حتف الشئ يعمى ويصم ه

كم من لخ مسخوطه اخلاقا اصفيته الود بلغت

انشد اخلاقا صفيته الود مسبب عن خلق مرتضى

مسخوطه غير مرضيه واصفيته اخلصته ومرتضى مفتعل من رضى والرضى ضد السخط وهذا ماخوذ من قول نشاد لعائبه

اذا كنت فى كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه

وقال آخر

اذا ما الصديق ساء مرة وقد كان فيما مضا مجملا
ذكرت المقدم من فعله فلم تمسك الاخر الاولا

وقوله كم من لخ مسخوطه اخلاقا ارضيته الود كم هنا

خبرته وهو في موضع رفع بالابتداء والخبر اصفيته
وان شئت كانت في موضع نصب بفعل مضمر دل
عليه اصفيته والتقدير كم اصفيت من اخ مستوطه
كما تقول احلاقد اصفيت الودكم من رجل ضربته فتكون
مفعوله بفعل مضمر دل عليه ضربته الا ان الرفع
اقوى والخلاف في مفعول اسم فاعله مستوطه ٥ ما
اذا بلوت السيف محمودا فلا تذمه حتى
ان تراه قلبا
بلوت اختبرت ومحمود غير مذموم وبنا ارتفع عن
المضروب ولم تعمل قد شيئا وكتب بالالف ونظم
قوله في المثل اكل صارم سوء وكل طرف كبوة
وهذا ايضا كقول قيس المعبره اخي المهلب
صفره يخاطب عمه المهلب الا انه تخلص ما يستثنا

كما تقول

حواشي

ضربته وهو في موضع رفع بالابتداء والخبر الصفة
وان شئت كانت في موضع نصب بفعل مضمر دل
عليه اصفيته والتقدير كم اصفيت من اخ مستوطه
كما تقول اخلاقه اصفيت الودكم من رجل ضربته فتكون
مفعوله بفعل مضمر دل عليه ضربته الا ان الرفع
اقوى واخلافه مفعول لم يسم فاعله مستوطه ٥

اذا بلوت السيف محمودا فلا تذمه وما
ان تراه قد نبا

بلوت اختبرت ومحمود غير مذموم ونبا ارتفع عن
المضروب ولم يعمل قد شذوذا وكتب بالالف ونظم
قوله في المثل اكل صارم نبوة وكل طرف كبوة
وهذا ايضا كقول قيس المجبره اخي المهلب
صفره يخاطب عمه المهلب الا انه تخلص باستثنايه

حواشي

بعد ان شبه نفسه بالسيف في مضايه فقال
انا السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي لا تنبو على مثلك مضاربه
وقال ابو تمام ٥

وقد يكهم السيف المسمى منبه وقد رجع المرء المظفر خائبا

قوله ان تراه قد نبا ان مفعول من اخلد وقد نبا في موضع
نصب على الحال من تراه الهاء في تراه ومحمود مفعول
بفعل مضمر دل عليه والتقدير اذا بلوت السيف
فوجدته محمودا ويبعد ان يكون حالا لانه ليس في
حين الاختبار يكون محمودا ولا مذموما وانما يمدح
او يذم بعد الاختبار والتجريب كما قال الشاعر
لا تمدحن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب
وكقولهم في المثل لا تمدح الخمر عام بنايها ولا الامة
عام شرايها يعني ان ذلك العام هو عام الاختبار

فليس يقع فيه مدح ولا ذم وانما يقع المدح والذم
بعده الا ان يكون حالا مقدرة كقوله تعالى فخروا
له سجدا اي مقدرين السجود ولم يفعلوا وقوله
ايضا خالدين فيها ما دامت السماوات والارض
اي مقدرا خلودهم ما دامت السماوات والارض
وقوله فتبسم ضاحكا من قولها وتقديره مريدا للضحك
او مقدرا الضحك وكذلك قوله عز وجل لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم
ومقصرين لا تخافون فمحلقين حال مقدرة
لان الحلق لا يكون في وقت الدخول وتقديره
مقدرين الحلق او مريدين الحلق قال سيبويه
وتقول مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
اي مقدرا الصيد به غدا فكون التقدير اذا لاق

السيف مقدرا حمله او يكون منصوبا على القطع على
مذهب الكوفيين والتقدير اذا لاق السيف
المحمود فلما قطعه عن الالف واللام انتصب
ونظيره عندهم قوله تعالى والهدي معكوفا ان
يبلغ محله وكان الاصل والهدي المعكوف فلما قطع
عن الالف واللام انتصب ويجوز ان يكون محمودا
مفعولا ثانيا للقاء ويجري مجرى علمت في التعدي
الى مفعولين لانه اذا بلاه التقى فقد علمه والعرب
كثيرا ما تحمل الافعال بعضها على بعض اذا
اشتركن في المعنى ويكون التقدير اذا علمت
السيف محمودا اه
والطرف يختار المدى ورما عن لمعناه عثار
فكبا

صرف الفرس الكرم وتختار بالجزم تفعل من جار
يجور وتختار بنصبها الجار من حار يحور اى يجور المدى
ويمكه بسبقه وعن عرض ومعد اذ عدوه
وهو ضرب من العدو الجري وعثار سقوط وكبا
وهو ضرب من العدو الجري وعثار سقوط وكبا
سقط وتكبب بالالف وتضم في هذا البيت ما
قدمنا من المثل وهو ولكل جواد كبوة ٥

عول على الصبر الجميل البر امتنع مما اذيه

أول الحجى

عول عنهم والصبر الحبس للنفس والجمل الحسن
وامنع ابقى ولاذ اتقى واحزها ٥ واولو والحجى
العقل وتكتب بالياء على مذهب الكوفيين
لانكسار اوله وبالالف على مذهب لان
اصله الواو وهذا ماخوذ من قول الشاعر

صبرت وكان الصبر خير معول وهل جزع نجدي على فاجزع
وقال اعرابي

تعزّ فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول
وهذا البيت ليس في اكثر الروايات وكذلك الذي بعده
وقوله امنع ما لاذ به مالكه موصوفة وهي في موضع
خفض بالاضافة والجملة التي بعدها صفتها ٥

وعطف النفس على بسبل الاسى لما استفز القلب

بنوح الاسى

عطف تر وسبل طرق والاسى الثاني وهو جمع اسوة
بالضم وتقال اسوة بالكسر واستفز استخف
ونوح شدة والاسى الحزن وتكتب بالياء
وهذا ماخوذ من قول الخنساء ٥
ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتل نفسي

وما يكون مثل لحي وكن اعز النفيس عنه بانني
وقوله ان استقر القلب جواب لمحذوف دل عليه
ما تقدم والتقدير ان استقر القلب يبرح الاسى
فعفف النفس
فالدهر يكبو بالفتى وناره منهضة
عشر اذا ذكرا
الدهر الامد المذكور ويكبو اسقط والفتى
الشاب ويكتب بالياء ويقال في المؤنث الفتاة
وهي الشابة والفعل في الفتاس فتى وقتا ويقول
فعل ذلك في فتائه ممدود مهموز وجمع الفتا
فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات قوله منهضة
برفعة وعثره سقوط وكبا سقط لوجهه وكتب
بالالف وهذا ينظر الى قول الشاعر

ان الليالي لم تحسن الى احد الا ساءت اليه بعد احسان
وقال محمود
والدهر لا يسقى على حال لكنه تقبل اوبدبر
فان لقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر
وهذا البيت ايضا ليس في اكثر الروايات ولا الذي
بعده وناره معلوق بمنهضه وجواب اذا محذوف
دل عليه منهضه والتقدير اذا كبا منهضه
من عثرته وحذف ناره من الجملة الاولى لدلالة
الثانية عليها والتقدير والدهر
يكبوا بالفتى ناره ومنهضه ناره من عثرة اذا كبا
لا تعجبن من مالك كيف مشى ولا تعجبن من
سالم كيف نجا
العجب انكار ما ورد عليك لقلة اعتياده وهو

سقط ويقال هوى واهوى اذا سقط من
الاسفل وكتب بالياء ويخلص ويكتب بالالف
وهذا اخوذ من كلام الحسن ابى الحسن
البصرى ليس العجب ممن يعجب كيف يعجب
العجب ممن يحاكيف يحاد من شيطان حبست منه
السماوات والارض وقوله لا يعجن لا نهى وتعجبن
فعل مستقبل موكد بالنون الخفيفة مبنى معها
على الفتح فى موضع جزم بالنهى ومواضع النون
الخفيفه والثقيله ثمانيه الامر والنهى والطلب
والاستفهام والجزاء اذا الحقت ما زائده فى حروف
الجزاء لانها تكون كاللام التى تجىء للقسم
فى قولك لافعلن وذلك قولك اما تاتينى اتاك قال
الله عز وجل فاما ترين من البشر احدا وقال

وان اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمه من ربك ترجوها
وان كان الجزاء بغير ما فيه دخولها فيه لانه خبر
يجب لآخره بوجوب اوله وانما يجوز دخولها فى الجزاء
بغير ما فى الشعر للضرورة كما يجوز ذلك فى الخبر
من ذلك قول الشاعر

من يثقفنا منهم فليس مآيب ابدا وقتل بنى قتيبه شاف

فهذا يجوز كما قال فى الخبر

ربما اوفيت فى علم مرتفع تودى ثمالات

والقسم والخبر الذى ليس فيه قسم اذا كان معه
ما والتخصيص فانما دخولها على الامر والنهى فانت
مخير فى ذلك لانهما انما مدخلان لتخليص الفعل
للاستقبال والامر والنهى لا يكونان الا للمستقبل
وان قال قايل لم ادخلتا مع ما فالجواب انهما انما

ذ خلنا مع ما لم تدخل مع اللام وذلك ان تنن ما و
ه سبه في قولك لنجرجن والمناسبه ان اللام تدل
على فعل الحال وما النفي الحال فدخلت النون مع ما لم
تدخل مع اللام وهذا المفهوم من كلام سيبويه
والموضع الذي دخلت فيه ما في الخبر ما حكى سيبويه
مع من قولهم وعيم بما لم ما خبرتن وبعيس ما اريتك وهذه النون
الخفيفة اذا وقعت عليها وكان ما قبلها مفتوحا
ابدلتها الفا وذلك رأيتا زيدا وضربا زيدا تقول اذا
وقفت عليه اضربا وكذلك اذا وقفت على قوله
عز وجل لنسفعا بالناصية قلت لنسفعا وكذلك كلما
الف حملا على الوقف فان كان ما قبلها مكسورا
او مضموما حذفتها تقول هل تضربن يا قوم فان
وقفت قلت هل تضربون ردد نون التوكيد

حذفتها للبناء لزوال ما كنت حذفت النون
من اجله وهذا من غريب الاعراب لانه بنى في حال الوصل
واعرب في الوقف وقولك كيف مررت بسؤال عن
حال ومعناه ممن لا تعجب منه هل كنت على اي حال
مررت بل واعجبا من سالم على اي حال فجاز كيف
مناظرة في الموضعين والعامل في الاول مررت وفي
الثاني فجاز ولا يجوز ان تعمل فيهما ما قبلهما من الفعل
لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه
ما قبله لانه لو عمل فيه ما قبله لكان متاخرا
ولم يكن صدرا

ان نجوم المجد امست لفلا وفعله الفاعل

نجوم النجم واحدها نجم وسمي النجم نجما لطلوعه ونجم النبت والقرن

اذا العافون اراد بالنجوم هنا السادة واهل الشرف
كما قال ابو الطمحان القيني

نجوم سماء كلما غار كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه

والمجد السرو واقلاعا به يعني انهم ماتوا وانقرضوا
والقالص المنضم والواو بمعنى انضم وتقلص وهذا نظير قول لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

وقال ابو تميم

ذهب الناس واستقلوا وسرنا خلفا في اثر ذاك الاساس
من اناس تعدهم من عديد فاذا اكثفوا فلسوا بناس
كلما حثت ابتغي النيل منهم بدوني قبل السؤال يياس
وبكوا لي حتى تمنيت اني مقلت عند ذاك راس

الا بقايا من اناس هم الى سبيل المكرمات يقتدى

يا جمع بقية واناس الناس والالف واللام في الناس عوضان من الهمزة التي في اناس كما كانت في الله عوضا من همزة اله وسبيل طريق والمكرمات جمع مكرمة وهي الافعال الحسنة وحكى الفراء ان مكرمة تجمع على مكرم ومعونة تجمع على معون وقال الكسائي مما حرفان نادران جاءا على معفل وانشد

لنوم روع او فعال مكرم ونقدى تفتعل من القدوة وهي الاسوة وقوله هم الى سبيل المكرمات يقتدى ملخود من قول الحسان

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

وقوله الا بقايا الا استثناء وبقايا نصب بالاستثناء وبهم متعلق بيقتدى والتقدير الا بقايا من اناس يقتدى بهم الى سبيل المكرمات والى سبيل متعلق ايضا بيقتدى

وقد أتى بعد في موضع نص على الصفة لأيّ
رَدَّ الأحاديث انتصت أنباءها كما
وروى انقضت
كشر الروض عاداه السدى
وروى انتصت
انقضت ذهبت وانتصت أنباءهم أي طلبت أخبارهم
وروى انتصت بصاد غير معجمة أي اختارت
ونصيبه القوم خيارهم والأنباء الأخبار والنشر
الريح ورأيت القوم نشرا إذا كنت منتشرين
والروض والرياض جمع روضة وهو المكان
الذي تستنبع فيه الماء وعاداه من بكر
والسدى ما سقط بالنهار وبكت بالياء والندى
ما سقط ليلا وبكت أيضا بالياء وهذا مأخوذ
من قول البحتري وإن كان الموصوفان مختلفين
ولها بسم كالرياض تنفست في أوجه الأرواح والندماء

وتقول إذا الأحاديث فاعله بفعل مضمر
على مذهب البصريين ومعناه على مذهب الكوفيين وكانت
حرف إذا والعامل فيها واسم كان مضمر فيها عائد
على الأحاديث وكسر الروض الخبر وقد تقدم الكلام
على ذلك وعاداه السدى في موضع نصب على الحال
من الروض على إضمار قد لأن الماضي لا يكون حالا
إلا ومعه قد إما مظهرة أو مقدرة
لا يسمع الساميع في مجلسهم هجرا إذا خاطبهم
ولا اختنا
الهجر الإفحاش في المنطق والختا الإفحاش أيضا
ويكتب بالألف لأنه من ختا يختو أو على القراءة
أنه يكتب بالياء وخاطبهم صاحبهم وحاسبهم ومنه
ما حوته من قول عدي بن زيد

إذا ما رآه الرجال خطوا فلم تطق العورا وهو قريب

وقال آخر

أصم عن ذكر الخنا سمعه وما عن الخير به من صمم

ولهذا الشعر ليس في أكثر الروايات وجوابا إذا محذوف دل عليه ما قبله والتقدير إذا خالطهم

لم يسمع هجرا ولا خنا فلم يسمع موجبا إذا العامل فيها

ما أنعم العيشة لولا الفتى يقبل منه الملق

استئناف الرشا

أنعم أطيب والعيشة الجبوة وأبؤسا ارفع والرشا

جمع رشوة ويقال رشوة بالكسر وهي المحاباة

وكتبت بالألف على مذهب البصريين وبالياء على

مذهب الكوفيين يروى ما أنعم العيشة لو أن

الفتى يقل منه مواتاة الرشا وهو لأنها الضرورة

وقوله ما أنعم العيشة ما تعجب وهي في موضع رفع بالابتداء

وهي عند سيبويه غير موصولة كما كانت غير موصولة

في قولهم أنى ما أن أفعل وأنعم فعل ماض والفاعل

مضمر فيه والعيشة مفعوله بالنعت والجملة خبر

عن ما والعائد إلى ما من الجملة الضمير الذي في أنعم

وأبو الحسين يجعل ما موصولة ويجعل أنعم صلة

لها ويضمر الخبر قال أبو علي الفارسي وهذا القول

ليس بشيء لأنه ليس يطلو الخبر من أن يكون معرفة أو

نكرة فإن كان معرفة فهو شيء مخصوص والتعجب

إنما يكون في شيء غير مخصوص لأنه إذا اختص عرف

وإذا كان نكرة فالأخبار المحدود لا تكون نكرة

فإن قال قائل فلأي شيء وقع التعجب بما ولم يقع بشيء

فالجواب في ذلك ما حكاه أبو العباس المبرد قال أبو العباس

المحدود ع

وقع التعجب بما وم يقع بشيء لان ما فيها معنى التعظيم
والتفخيم الا ترى انك تقول فعلك هذا لامر ما
وهذا شيء ما فاني ما يعظم بما ذكرته وكما
ما اذا قلت ما احسن زيدا في تقدير شيء عظيم
حسن زيد وللتعجب لفظان وهما ما افعله وافعل
به ومجرى مجرامما هو لفعل من كذا لان الامر
به المبالغة والتفضيل فلذلك شاركه مثال
التعجب فماله وكذلك الحكم اذا اضف
فتقول ثوبك احسن الثياب ولا تجوز ابيض
الثياب كما لا تجوز ما ابيض ثوبك ولا ابيض ثوبك
ولكن تقول ثوبك اشد بياضا كما تقول ما
اشد بياض ثوبك واشد بياض ثوبك وقد
جيء عن العرب الفاظ مختلفة مضمنة معنى التعجب

لست بما ندخل تحت صيغة تلزمها احكامها فمن ذلك
قولهم ما انت من رجل وسبحان الله ولا اله الا الله
وحسبك بزيد رجلا ومنها ما جاء باللام في باب
القسم فاذا ورد عليك شيء ولم تعلمه على ما مثلت لك
فصب ان شاء الله وقوله لوان الفتى لو محذوف دل
عليه ما قبله والتقدير لو ان الفتى يقبل منه الموت
استاد الرشي لنعمت علشنه وبئست وبحوهن
هذا قول الشاعر وهو الاسود يعفر ومنه اخذ
ان المنية والختوف كلاهما توفي المخارم يرقبان فوادي
لن تقبلا مني وفاء رهينة من دون نفسي طارفي وتالدي

اولى تحلي بالشباب عمم ما يحلك الشيب

وروى لم تستلبه

فعلى تفعل من الحلى والشباب اول العمر ولم يستلبه

جواب

لم يلحق منه وهاتيك بمعنى هذه والحلى ما يتحلى
به من الشباب والصحة وكتب بالياء وعمر منصوب
على الظرف وهاتيك مفعول تأن لتسئله والهاء
المفعول الاول والحلى نعت لهاتيك وعطف بيان
وقوله لم تسئله الشيب هاتيك الحلى لقول محمود الورّاق
وتسئله الشيب شرخ الشباب فليس يعوّضه خلق عليه

شعر

هيهات مما يستعار مستردّ وفي خطوب
الدهر للناس اسوة

هيهات بمعنى بعد وهي اسم من اسماء الافعال وهي
مستعملة في الخبر بمنزلة شتّان وسرعان والعرب
فيها ثلث لغات هيهات مفتوحة غير منوّنة
وهيهات مكسورة غير منوّنة وهيهات مكسورة
منوّنة قال الكسائي رحمه الله وناس من العرب كثير

تقولون ايهات فيبدلون من الهاء همزة وقال
سيبويه الكسرة في هيهات كالفتحة يعني ان
الحركة في الوجهين للبناء ومنهم اصلها ما فابدل
من الاول ها فقلب مما وقلبي مركبة
من مه وما وان اصل الجزاء لانه حرفه الذي
لا يزول عنه لانها لا تكون ابدا الا للجزاء وعما
قد يستعمل في غير هذا الباب قال ابو علي ومما
يبين لك ان في الجزاء انك تذكر بعدها كل
اسم يرتدّ ان يخبر عنه وكل فعل يرتدّ ان يجازى
به وليس كذا جميع ما يجازى به لان من لمن
يعقل وما لما لا يعقل قال ابو العباس والعالم يجازى
بكم وكيف لان جوابهما نكرة وجواب الجزاء مضمون
فيه بمنزلة المعرفة فكل ما كان من هذه الحروف

جوابه معرفة جوزي به وما جوابه بكرم لم يجازى
به وجواب مهما محذوف والتقدير مهما تستعرفه
مستترجع والفاء جواب مهما وهذه الفاء قد
تحذف في الشعر قال الشاعر ه

من يفعل الحسنات الله يشكرها

زاد فالله فحذف وهو مثلك أو مستترجع وتستعر
تستفعل من العارية ومستترجع مردود والخطوب
الامور والواحد خطب والدهر الابد الممدود
واسي جمع اسوة وهي القدوة وتكتب بالياء والالف
على المذهبين جميعا واسي جمع اسوة والقسم الاول
ماخوذ من قول الشاعر

وما المال والاهلون الا ودايع ولابد يوما ان ترد الودائع

وقال الاودي ه

انما نعمة قوم متعة وحبور المرء كوب مستعار

والقسم الثاني ماخوذ من قول الشاعر ه

وله لا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شيب جاوبني مثلي

وقال لخنسا

وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي

وقوله وفي حطوب الدهر للناس لاتي اسا مرفوع بالابتداء
والخبر في المحذوف المتقدم وهو قولك وفي خطوب
الدهر ه

فبتنا سامرهم طيف الكرى فسامر والنوم

وهم عيد الطلا

الفتية الشبان واحدهم فتا وسامرهم حادثهم والسمر
الحديث بالليل وروى سارهم من السرى وهو سير
الليل والطيف ما يراه الانسان في النوم والكرى

النوم وعندما بله والطلى جمع طلية وقالوا طلوه
وهي عرض العنق وهذا ماخوذ من قول الشاعر
لم يطل ليلى ولكن لم انم ونفى عنى الكرى كيف نام
قوله وفيه سامرهم الواو عند سيبويه واو العطف
والخفض برب مضمرة بعد الواو ولا يجوز ان يكون
الخفض بالواو لان الواو حرف عطف فكما لا يجوز
ان ترفع بها ولا ان تنصب بها وانما الرفع والنصب
بعامل غيرها وكذلك الخفض وهي عند غير
العباس المبرد عوض من رب والدليل على
قول سيبويه انا قد وجدنا الاسم مخفوضا
على اضمار رب بغير واو وانشد النحويون بالخفض
رحلي كان مشلا فاناه خنفه عاجلا كان قد اتاه
فخفض رحلا على اضمار رب ولم يات بالواو عوضا

كما زعم المبرد ولو كانت عوضا من رب لم يكن بد
من ثبات الواو هنا فان قال قائل فانا نجد هذه
الواو مبتدأة في اول القصايد فعلى اي شيء
عطفت فالجواب ان القصيدة تجري مجرى
الرسالة وانما نوتي بالشعر بعد خطب تجري
او خطاب يتصل فتاتي بالقصيدة معطوفة بالواو
على ما تقدم من الكلام ويدلك ايضا على
ذلك قولهم في الرسايل اما بعد فقد كان
كذا وكذا كانه قال اما بعد ما نحن فيه وبعد
ما كنا بسبيله فقد كان كذا وكذا فاستعملوا
هنا لفظ بعد يدل على ما ذكرناه عنهم من انهم
يعطفون القصة على ما قبلها من الكلام
وهي عند ابي العباس المبرد لفتح بن حتى

رحمه الله بدل من رب وحرف عطف قال ابو الفتح
ابن جني وكان اولى من قول الشاعر ه
حل جورستها مثل ظهر الجفن في آيها وان كان
بدلا من رب فهي حرف عطف لا محالة وكذلك
الواو في قول الشاعر ه وقائم الاعماق خاوي المخترق
هذا نص كلامه وقال ابو جعفر النحاس النحوي
نبدل من الواو والفا لاشتراكهما في العطف قال الاعلم الهذلي
كمثل حبلي قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
على من روى خفض مثل قال الشارح وقول من
جعلها بدلا اكسر من قول من جعلها عوضا
لان البدل قد يجتمع مع المبدل منه والعوض
لا يجتمع مع المعوض منه الا في الضرورة والمعنى في
سعة الكلام فلا والعرب تقول ورب رجل

لقيته ولو كانت عوضا لما جاز الجمع بينهما وقول
بيامرهم طف الكرى هذه الجملة في موضع خفض بالصفة
لفتيه وقوله وهم عند الطلى جملة في موضع
نصب على الحال من الضمير في بيامر واه
والليل ملتو بالموامي بركه والعيس بيس
افاحيص القطا
الموامي جمع موماة وهي القفر وبركه صدره والعيس
الابل البيض التي تخالط بياضها حمرة وبيس شديد
البياض وهي تسراب البيد وافاحيص جمع الحوص
وهي للقطا بمنزلة العش للطاير والقطا طير وهو
جمع قطاة وتكتب بالالف وقوله والليل ملتو
بالموامي بركه هذه الاستعارة ماخوذة من
قول امري القيس ه

فقلت له لما تمطى بجوره وارد فاعجازا وناء بكلكل
الكلكل الصدر وذكر امرؤ القيس انه نحض بكلكله وهو صدره وانث يريد ذكر انه التي
بركه وهو الصدر وامرؤ القيس اول من استعار
لليل كلكلا وجعل له عجزا وجورا والقسم الثاني
ماخوذ من امري القيس
حفاهن من اقفائهن كانما حفاهن ودق من عشي مجلب
فقوله حفاهن اي استحرجن وظهرن يقال
لخفيت الشئ اذا سترته وخفيته اذا اظهرته
وقال ابو عبيدة لخفيته في معنى خفيته اي اظهرته
الا امرئ القيس وصف فارا وذكر انه استحرجها
من حجرتها لشدة وقع حوافره على الارض وابن دريد
يذكر وطا فيذكر ان العير يستحرج حجرتها والمغنى
المعنى

حيث لا تهدى لسمع نباة الا ينيم البوم او صوت
الصلدي
قوله بحيث الباء فيها متعلقة بسبشن الواقع الذي قبله
اي سبشن اقاحيض القطا بموضع لا تهدى فيه لسمع
نباة وتهدى ترسل والسمع حس الاذن ويقال
ايضا للاذن سمع للنباة والنباة الصوت ويتم صوت
وهو بدل من النباة بدل الشئ من الشئ وهما لعين
واحد والبوم طائر وفتح الصوت والصلد الصوت
الذي يرد عليك الجبل ويكتب بالياء وهذا ماخوذ
من قول الاعشى
لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه بالليل الا نيم البوم والضوعا
وقال الاعشى
وكم دون ذلك من صفصف ذكر الرمل اعقاده

والمعنى ما زاد الا نيم والضوع الصوت
الصوت البوم او نبح الصلدي

وبيماء الليل عمما الفلاه تؤسسي صوت فادما
شابعتهم على الكسري حتى اذا لما الت اداة
الرحل بالجس الدوي

شابعتهم تابعتهم والسري سير الليل وكبت بالياء
والاداة الحلس والبرذعة وقطع الاكسية وكل
شئ وظهر الدابة فهو حلس وكذلك ظهر
البعير تحت الرحل والقتب والرحل مركب للبعير
والرحالة نحوه كل ذلك مراكب النساء والراحلة
في اشعار العرب التسرج والراحلة المركب من
الابل ذكرا كان او انثى والجس الرحل الضعيف
الجبان والدوي الاحمق وكبت بالياء يعني انه نام
فالت به اداة الرحل وقوله بالجس الدوي الدرك
[illegible] وجواب اذا في البيت الذي بعده

وهو قلت وهو العامل فيها
قلت لهم ان الهوينا عنها وهن فتوا
تحمد واعب السري

الهوينا الرفق في السير وغيره وعنها ما مجيء
بعدها وهن ضعف والعب ايضا ما بعد
والسري سير الليل وكبت بالياء ونعم قولهم
في المثل عند الصباح يحمد القوم السري
وقوله فجد واتجر واعلم ان حزم الفعل
لا يكون الا بعامل والعامل الجازم على ضربين
حرف لغير الشرط لم ولما ولا التي للنهي
ولام الامر فهذه لا تحذف في الكلام وحال
السعة واما حرف الشرط والجزاء فيستعمل
على ضربين احدهما ان يذكر الشرط والجزاء

نحو

جمعه نحو قولك ان تكرمني اكرمك والاخران محذوف
الجواب على ضربين حذف الجواب لدلالة الشرط عليه كقولك
انت ظالم ان فعلت وكقوله

عاوِدْ هراة وان معمورها خربا فهل لقدرٍ
ان فعلت ظلمت وان خربت معمورها فعاودها
فحذف الجواب لدلالة الشرط عليه وقد تقدم
لها نظائر في هذه المقصورة .. واما حذف الشرط
لدلالة الجزاء عليه وكقولهم انتي اكرمك وما
اشبهه مما يقع موقع الشرط مما كلام غير موجب
والفعل في نحو هذا مجزوم لكونه جوابا الشرط
محذوف وتقديره انتي فان اتتني اكرمك
واستغنيت عن ان تاتي لدلالة الجزاء عليه
ولان اتتني قام مقامه وسد مسده من حيث

كان كلاما غير موجب كما كان الشرط غير موجب
فقوله محمد وا مجزوم بشرط محذوف والتقدير
وحدوا فان تحدوا احمدوا اعب السري وهذا قياس
جميع الباب

ومُوحِشٍ الأقطارِ طامٍ مآوُه مدعثر الاعضاد مهدوم الجنبا

واعني وربّ يرموحش
الاقطار موضع تمام
مخرب الاعضاد
مهدوم جانبه

موحش يعني حوضا او بيرا لا انس به يستانس اليه
يقال للمكان الذي ذهب عنه الانس قد اوحش
ويقال دار موحشة وطلل واوحش كل شيء من
دواب البر لا يستانس ويقال اذا اقبل الليل
استانس كل وحشي واستوحش كل انسي
والاقطار النواحي الواحد قطر وطام مرتفع
ومدعثر مهدم والاعضاد صفائح من حجارة

تنصب حول شفير الحوض والواحد عضد والجمع
حول البئر والحوض وكتب بالياء وهذا كقول النمر بن تولب
اوفغت في حوضها ماء لشربه وفي اثر خلو الاعضاد اثر
وقوله وموجة الاوطار خفض برب مضمره وماء
فاعل بطام ويجوز ماؤه مبتدأ وطام الخبر ويكون
الجملة في موضع خفض على الصفة لموجش قال النابغة
هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام
كأنما الريش على ارجائه نزق نصال الاسهم
انتهى
ارجاؤه نواحيه ونزق يعني سهاما صائبة والسهام
والنصال جمع نصل ونصل السهم حديدته وكذلك
نصل السيف والرمح وارهف صقلت وحددت
ومتى يفتعل من امتيث الشيء اذا اسقسته

الماء لتحدره يعني ان الطير الفته حتى تسل ريشها
عند الماء وشبهه بالنصال وانما اخذه من قول الاعشى
وقليب طام كان من الريش بارجائه سقوط نصال
وقال ايضا
وماء قد وردت امم طام على ارجائه زجل الغطاط
وقوله ارهف لمنتهى في موضع الصفة لزرق نصال
تردنه والدب يعوي حوله مستنسم
السمع من طول الطوى
وردنه يعني الماء اي اتينه ويعوي يصيح ومستنسم
ضيق وسم كل شيء ثقبه والسمع الاذن والسمع
ايضا حس الاذن يعني انه صغير ثقب اذنه وضاق
صماخه والطوى الجوع وكتب بالياء وهذا ما خود
من قول الحارثي وذكرها وردنه ٥

وَدَنَ الطَّحْلَبِ الْجَوْنِ فَوْقَدْ طَرُوقًا عَلَى اَرْجَابِهِ ثَائِرَ الْغِسْلِ
وَحَلَفَ عَلَيْهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَانَّهُ خَلِيعٌ خَلَا مِنْ كُلِّ مَالٍ وَرَامِلِ
فَقُلْتُ لَهُ يَا ذِئْبُ هَلْ لَكَ فِي رَاحٍ جَارِيٍ بِلَا غُرْمٍ عَلَيْكَ وَلَا غَائِلِ
فَقَالَ هَدَاكَ اللّٰهُ اِنَّكَ اِنَّمَا دَعَوْتَ لِمَا يَأْتِهِ سَبُعٌ قَتَّارٍ
فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا اَسْتَطِيعُهُ وَلَا كَ اسْقِنِي اِنْ كَانَ مَاؤُكَ نَائِلِي
قَوْلُهُ وَرَدْنَهُ وَالذِّئْبُ يَعْوِي جُمْلَةُ الْوَاوِ وَاوُ الْحَالِ
وَهِيَ مُقَدَّرَةٌ بِإِذْ وَالْقَيْدُ بِوُرُودِهِنَّ اِذِ الذِّئْبُ
يَعْوِي وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ
مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَرَدْنَهُ وَمُسْتَلِكٌ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ
فِي يَعْوِي وَمِنْ طُولِ الطَّوَى مُتَعَلِّقٌ بِمُسْتَلِكٍ
وَيَجُوزُ اَنْ يَتَعَلَّقَ بِيَعْوِي
وَمُنْتَحٍ اُمُّ اَبِيهِ اُمُّهُ يَنْحَتُ جِسْمًا مِثْلَ
الْقَوْسِ

وَمُنْتَحٍ مُفْتَعِلٌ مِنَ انْتَحَى وَمَنْ رَوَى مُنْتَجًا مَقْصُورًا
فَهُوَ الْمُخْتَارُ يُقَالُ انْتَجَيْتُ الشَّيْءَ اِذَا اَخَذْتَهُ وَيَنْحَتُ
يَنْتَقِصُ وَالضَّوَى الْهُزَالُ وَكَنَّى بِالْيَاءِ يَقُولُ
ذُو عُصْنٍ مَوْلُودٍ اَوْ مُخْتَارٍ اُمُّ اَبِيهِ اُمُّهُ يَعْنِي
الْاَرْضَ فَالْاَرْضُ اُمُّ الْعُصْنِ وَاُمُّ الْاَصْلِ الَّذِي
نَبَتَ فِيهِ فَقَدْ صَارَتْ اُمَّ اَبِيهِ اُمَّهُ وَيَحْتَمِلُ اَنْ
يَكُونَ عُصْنًا قُطِعَ مِنْ شَجَرَةٍ فَالْفَرْعُ اَبُو الْعُصْنِ
وَتِلْكَ الشَّجَرَةُ اُمُّ الْفَرْعِ وَاُمُّ الْعُصْنِ لِاَنَّهَا مِنْهَا
فَصَارَتْ اُمَّ اَبِيهِ اُمَّهُ وَاِنَّمَا يَعْنِي بِالْمُنْتَحِ الزَّنْدَ
الْاَعْلَى وَذَلِكَ اَنَّ الْعَرَبَ اِذَا اَرَادَتِ اسْتِخْرَاجَ
النَّارِ اَخَذَتْ عُودَيْنِ مِنَ الْمَرْخِ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ الْكَلْخُ اَوِ الْعَفَارُ وَهِيَ الدَّفْلَى اَوْ غَيْرَهُمَا فَقَرَضَتْ
فِي اَحَدِهِمَا قَرْضًا ثُمَّ تُدْخِلُ الْعُودَ الْآخَرَ فِي ذَلِكَ

فرص وكله حتى خرج النار والعود الاعلى يقال
له الزند والاسفل يقال صاحب الفرض هو
الزند وقوله لم يخرن جسمه يعني الصوى يقول القد
يصوى ويقول صوى هذين العودين لا يصرهما
لهما يخان بالله ولدا وقال ابو عمرو يقال اصوت
لمراة والرابة والناقة اذا ولدت ضعفا صغيرا
وجاء في الحديث اغتربوا لا تضووا قال الشاعر
الا في ال العلى بمه بيس سوه بان عم امه
ترى الرجال تمندى بامه اى امه غربه وذلك
يجب له وافوى وذلك ان الرجل اذا تزوج بنت
عمه او قريبه جاء الولد ضاويا وانما ابن الزند اخذ
هذا من قول ذي الرمه ٥
وسقط كعين الديك بازعت يجبني اباها وهبانا لها
لموضعها وكرا

امها اخوها والضوى لا بنا لها وساق ابها امه اعقرب
قد انتجب من جانب من جنوبها عوانا ومن جنب الى جنبها ابكر
فلما بدت لفتها وهي طفله بطلساء لم تكمل ذراعا ولم تشبر
قوله ومنتج امه ابنه امه لم يخرن جسمه موضع الجملين
الابتداء بيته والفعلة والفعلة خفض على الصفه
افرشت بنت اخيه فاشت عن ولد يوري
به وتشتوي
قوله بنت اخيه يعني غصنا من فرع آخر من هذه
الشجرة وهي الزند ولذلك قال بنت اخيه
فانث والاعلى زند والمعنى ان هذه الزنده من غصن
نواخو ذلك الغصن الذي اخذ منه الزند لان
الارض امهما فهذه الزنده بنت اخي هذا الزند
وقوله عن ولد يعني نارا وجعل النار ولدا لهما

لما بحث بينهما ونورى تشاء به وتشتوى لتفعل
من الشتوا وقوله نوريه وتشتوى في موضع خفض
على الصفة للوليد

ومرقب مخلوق له جاوه مستصعب المسالك
وعر المرتقى

المرقب الجبل ومخلوق املس وارجاوه نواحيه ومستصعب
صعب والمسالك المداخل يروى الاقذاف جمع قذف
وهى الناحية ووعر صعب والمرتقى المصعد وقوله
ومرقب المرقب حفض برب مضمر وارجاه
فاعل لمخلوق قال امرؤ القيس يصف ماء سحاب زلق عن متن صخرة الى حوف اخرى يطما ماؤها

فرفع قوله ماؤها بطما وقال عمر لبنى سعد
فلا على ظهر المهيدة سوى ما نفى عنه الرذاذ الجرجر

فرفع قوله ظله بفلل والمسالك والمرتقى في موضع رفع
والتقدير مستصعب مسالكه ووعر مرتقاه لان
اضافتها غير محضة ولذلك جاز ان يكونا صفتين
للمرقب كما تقول مررت برجل حسن الوجه والاطل
حسن وجهه

اوفيت والشمس تلحى رقتها والظل من تحت
الجذا يجتلى

اوفيت صعدت وتلحى تلقى ورق الشمس شعاعها
كانه يحدر من السماء اذا حمست الشمس وقام
قائم الظهيرة ويستمر ذلك الوقت في الشمس
مثل نسج العنكبوت حتى يعال له لعاب
الشمس يعنى انها في غايه ارتفاعها وشده حرها
وانه لا ظل لشئ في ذلك الوقت والظل الستر

حون من اول النهار الى آخره واما الفئ فلا يكون
الا بعد الزوال وسمي فيأ لانه فاء عن جانب المغرب
الى جانب المشرق اي رجع والحذاء النعل يعني
ظل اللسان قد صار تحت النعل لشدة قلقه
كأنه حذى منها اي قطع على مثالها ومحتذى تقطع
ويروى محتذى اي مقطوع على مثالها وهذا ماخوذ
من قول العجاج ٥

وانتعل الظل فصار جورا يقول لم يفضل عنها
كقول اي النجم والظل عن اخفافها لم يفضل
وقال جرير يصف ناقته

ذ القلائص ان ظلال نشيعت وخذ النعام وفي النسيم
ظل اذا مرت الهاجرة اذا صار ظل
تحت شخصه وقوله والشمس مجرية في مرتقها

نصب على الحال من الضمير في وقيت وكذلك
قوله والظل مرتحت الحذاء محتذى والقدر رابئة
اذا حال الشمس كذا وحال الظل كذا
وطارق موسم الذئب اذا تقصى الليل
عشاء وعوى
وطارق يعني ظبيا اتانا ليلا وكل من اتاك ليلا فقد
طرقك وسمي النجم طارقا لانه يطلع بالليل
وتصور صاح من شدة الجوع وعوى صاح
ايضا يقول هذا الطارق رؤيته تصور الذئب
وعواؤه لانه قد يئس من استماع الاصوات
والف اصوات الوحوش حتى انس بها قال الاحمر السعدي
عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى
اوى الى نار وهو مالف يدعو

وَى ن قَالَ أَوَيْتُ إِلَى كَذَا بِالْقَصْرِ وَآوَيْتُ
كَذَا بِالْمَدِّ وَهُوَ أَشْهَرُ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْمَقْصُورِ
الْمُعَدَّى مَأْوَاهُمْ إِلَى الْكَهْفِ وَقَالَ فِي الْمَمْدُودِ
فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَالْقَصْرُ فِي الْمُتَعَدِّي لِغَيْرِ
الْوَلَدِ وَالْأَشْهَرُ الْمَدُّ كَمَا قَدَّمْنَا وَهِيَ بِالْفَتْحِ
أَيْ مُجْتَمَعٌ لِلزُّوَّارِ وَالْعُفَاةُ الْقَاصِدُونَ الطَّالِبُونَ
لِلْمَعْرُوفِ وَضَوْؤُهَا نُورُهَا وَشُعَاعُهَا وَالْقِرَى
الضِّيَافَةُ وَكُتِبَ بِالْيَاءِ وَمَنْ فَتَحَ الْقَافَ مَدَّ
يَقُولُ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا عَلِمَ أَنَّهَا مَعَدَّةٌ لِلْقِرَى فَقَصَدَ
قَصْدَهَا فَكَأَنَّمَا دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا وَهَذَا مَأْخُوذٌ
مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الشُّعَرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ
حَطَّاتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْءَهَا وَمَا كَادَ لَوْلَا حَظُّهُ النَّارَ
دَعَتْهُ بِغَرِّ اسْمِ عَلَمٍ إِلَى الْقِرَى فَأَسْرَى سُرُوعَ الْأَرْضِ وَالنَّارُ

وَأَخْبَثُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ
مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ
وَأَقْبَحُ مَا قِيلَ فِي ضِدِّ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيرًا
قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمُ قَالُوا لِأُمِّهِ بُولِي عَلَى النَّارِ

لِلَّهِ مَا طَيْفُ خَيَالٍ زَارَنَا وَقْفَ الْعَيْسِ
أَحْلَامُ الرَّوَوِيِّ

الطَّيْفُ مَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ فِي نَوْمِهِ مِنْ صُورَةِ مَنْ يُحِبُّ
أَوْ يَكْرَهُ وَهُوَ مِنْ طَافَ يَطِيفُ وَالْخَيَالُ مَا تَشَبَّهَ
لَكَ فِي الْيَقْظَةِ وَفِي الْحُلُمِ مِنْ صُورَةٍ وَنَحْوِهِ وَالْأَحْلَامُ
جَمْعُ حُلْمٍ وَهُوَ مَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ فِي نَوْمِهِ
وَالرَّوَوِيُّ جَمْعُ رَوَوِيٍّ وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ
زَادَ الْخَيَالُ لَهَا الْأَبَلَّ زِدْتَهُ فَكَرًا إِذَا نَامَ فِكْرُ الْخَلْقِ نَوْمُ
ظَبْيٌ تَقَنَّصْتُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَشْرَاكًا مِنَ الْكَلِمِ

قوله الطائي لما نصبت له وآخر الليل انزاحا من الحلم
هو قول ابن زيد نزقه للعين احلام الروي لا
زايك عليه وقوله الله ما طيف خيال ما زايله
وطيف مبتدأ والخبر في المجرور المقدم ونزقه
للعين احلام الروي في موضع الصفة لخيال
بجوب اجواز الفلا مختقر لمولدي
الليل اذا الليل انبرى
بجوب يقطع واجواز جمع جوز وهو الوسط والهول
والخوف والفلا القفر وكتب بالالف ومختقر
مستصغر والدجى جمع دجية وهي الظلمة وكتب
بالالف واليا على المذهبين جميعا والليل اسم
للظلام وانبرى اعترض وقوله مختقر انتصب على
الحال من المضمر في بجوب وهو مفعول لمختقر

وجواب اذا والعامل فيها محذوف دل عليه
قبله والمقدر اذا الليل انبرى جاب اجواز الفلا
سايله لم افصح عن ابيه انا اشدي الليل
ام انا اهتدي
سايله يعني الخيال وافصح ابان وابانوه اخباره
وانا بمعنى من اين وتسدي تقطع وام انا اهتدي اي
من اين اهتدي اي زيارتنا على بعد ما بيننا
وبينه والهدى ضد الضلال وهذا ماخوذ
من قول علي ابن جبلة
كيف تسدي بيت عرض تميمه الى محل النوى والحزم
وقال آخر
عجبت لمسراها والخلصتا الى وباب الشخير دوني مغلق
وقال معونة بن مالك بن جعفر كلاب وهو معود الحكماء

طرفت سنته والمراد بعيد وهنا واصحاب الرحال محمود
انا اهدب وليت غير حيله والهوينى منه وزود
وقوله انا نستحى انا نكون في معنى كيف وان فاما
كونها في معنى ان فمن ذلك قوله تعالى انا لك
هذا قالت هو من عند الله فجائى جوابها ما يكون
في الاماكن قال الشاعر فاصبحنا انا نأتيها نلتبس بها
فهى هنا بمعنى اين وليست بمعنى كيف لانها
قد جاز واهنا بها وكيف نجازى بها واما كونها
في معنى كيف فقوله تعالى فانا يؤفكون
اى كيف يؤفكون والدليل على ذلك
قوله تعالى في موضع آخر انظر كيف يفترون
على الله الكذب فظهر فيه كيف ومعنى الاثنين واحد
او كان يلهى قتلها ما فارس وما مى من القفار والقرى

يدرى يعنى الخيال قتلها يعنى قتل هذه الروضة والقاف
صاحت الفرس على ارادة النسب والجمع فرسان
وفوارس والمواى القفر الواحدة موماة وصلا
مهمة وورودها فعلله وهى من مضاعف
والواو فان قيل فما انكر ان تكون فعلا كارطاه
قيل منع من ذلك شيآن احدهما ان فعلله اكثر
من فعلاه والآخر انك ان حملتها على فعلاه احوجتها
عن سعة الباب الى ضيقه وكنت تزل بها عن
باب صرصر الى باب سلس وقاق فان قلت ما
انكرت ان تكون مفعلة كمدعاة ومولاة قيل
لو فعلت ذلك لعللت بها عن باب فعللت
المضاعف الى باب ما اعتلت فاوه ولامه نحو
وقيت ووشيت وهذا اقل من باب صلصا

وكتبروها على مبام بالباء والقرى جمع قرية وكذلك
بالباء وقوله ما فارس ما استفهام في موضع رفع
بالابتداء وفارس الخبر والجملة في موضع المفعولين
ليدري فموضعها نصب وما موامنها كذلك
والفقار بدل من اللواتي معطوفة عليه ٥

وسائلي بثمعني عن وطن ما ضاق عني ولا بنا

من عمى مخرجي والباء بمعنى عن قال الله تعالى فاسأل
به خبيرا وقال الشاعر

فان تسئلوني بالنساء فاني بصير بادواء النساء طبيب

اي عن النساء والوطن الموضع الذي يقيم فيه
والجناب الفناء ونابا فاعلم ستنقر فيه وهذا
كقول الشاعر ٥

ووالله ما فارقتكم عن قلا للم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقوله وسائلي معناه وسايلي فاضاف وهو يريد
الانفصال لان الواو بدل من ب وهي اتما تدخل
على النكرات وتما اضيف والنية به الانفصال
قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله
هديا بالغ الكعبة والتقدير ذائقة للموت
وبالغا للكعبة لان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال
والاستقبال واضيف كانت اضافته على
نية الانفصال وم تعرف بما اضيف اليه
وقوله ما ضاق عني حنابه ولا بنا في موضع خفض
على الصفة لوطن ٥

قلت اقضا ما لكلام الذي من حيث
لا ندري ومن حيث درا

القضاء اصله في اللغة احكام الشيء وقطعه والفراغ
منه والفتى الشاب لا ندري لبعا ودري علم
وهذا ماخوذ من قول الشاعر وهو احد بني اسد

ما للرجال مع القضاء محالة ذهب القضاء بحيلة الاوّل

وقال

قضاء الله تغلب كل شيء ويذهب بالجزوع والصبور

وقوله القضاء مالك امر الفتى القضاء مبتدا و
الخبر وامر الخ مفعول بمالك والجملة في موضع
نصب بالقول

لا شاة اني واسبل المقدار هل يعصم منه
وزر او مدري

المقدار والقدر واحد ويعصم يمنع والوزر
الحصن الذي يلجا اليه ومدرا مفعل من الدرء

وهي دوس الحمال ثم ابدل من التاء الالف وقلب
الالف في الجهر وادغمت الدال في الدال فصار
مدرى ويجوز مدرى بدال معجمة على ادغام
التاء في الاول كما تقول مدكر والاصل مذتكر
ثم وقع البدل والادغام كما قدمناه

لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش

ما هو لاق ووجا

امرؤ رجل وخطه علمه وقيل كتبه الله
في اللوح ووجا لغة ايضا وكتب بالياء وهذا
ماخوذ من قول الشاعر

ولا تقولن لشيء سوف افعله قد قدر الله ما كل امرئ لاقي

وقوله ووجى معطوف على خطه

لا عز ولن يلج زمان جار بن فاعتزم العظم
الخ واتقى

لاغرو ولا عجب إلخ لئيم ودام والخابز المآبل والغرق
احد عمه اللحم واسعى استخرج البقي وهو المخ والمخ
الكثير إلخ وقوله لاغرو لكثرته وغرو نصب
بالتمييز وخبر البتة محذوف والتقدير لا عجب
أو نحو ذلك وان إلخ في موضع نصب على اسقاط
حرف الجر أي لا عجب لكم في ان إلخ فلما سقط الخافض
تعدى الفعل فنصب ويحتمل ان يكون في موضع
نصب على الحال فيه على الخلاف في ذلك
فقد ترى القاحل مخضرا وقد تلقى
القاحل اليابس والخا صاحب والاقتار الفقر وما
كثر ما عنده وكنب بالالف والياء يقول لي
بمواساتي وهذا ينظر الى قول الشاعر وهو لابن قيس

ولا يمنع الكرم علك ان تركع يوما والدهر قد
وقال آخر
استقبل الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وقوله فقد ترى القاحل مخضرا مخضر نصب على
الحال وقوله قد تلقى جملة في موضع نصب على الحال ايضا
من اخا الاقتار
يا هند لا تنكحي بوهة عربية
عيني طلا
هاولا تصغير هاولاء المقصور وهولاء يمد
ويقصر قال الله تعالى في المد هاولاء اضلونا
وقال الشاعر في القصر
اذ تسل السائل ما ماولا اعيت عن المسؤل والبابا
فان صغرت على لغة من قصر قلت هاويا

ثم قال ابن درید وان صغرت علی لفظه من مد
قلت ها ولیا کما قال الشاعر
یا ما امیلح غزلانا شدن لنا من هاولیا کن القال والسمر
وشدت طلبن والبرقع خرقه جعل علی الوجه
قال الشاعر
اذا بارک الله فی خرقه فلا بارک الله فی البرقع
یواری الملاح ویخفی القباح فهل ایضر ولم ینفع
یریک عیون المها غره ویکشف عن منظر اشنع
ویقال فیه برقع بضم الباء والقاف وبرقع بضم الباء وفتح القاف وبرقوع بواو بعدها القاف ویقال للبرقع ایضا النقبه والجمع نقب قال الشاعر
یا عین منها لملحاب النقب شکل المحار وحلال المکتب

والطلی وامد البقره والظبیه وکتب بالتاء والالف
وهذا کقول المثقب العبدی
اذا عجز السوالف مصغیات وثقن الوصاوص العیون
این محاسنا وکنن اخری من الاجساد والبشر المصون
والوصاوص واحدها وصواص وهو خرق فی الستر
ونحوه علی مقدار عن ینظر فیه وقوله یا
ها ولیا منادی مبهم ولا یجوز حذف حرف
النداء منه کما جاز ذلک فی العلم فی قولک یا
زید وزید قال الله تعالی یوسف اعرض عن
هذا واستغفری لذنبک فحذف فجمع علی الاسم
ابهامه فی نفسه وابهامه بحذف حرف شبهه
فکان بقع الاخلاق وکذلک حکم الاسم
النکره وقوله عن عنی ظلا عن هنا

كان من اجل والتقدير ناقه البرقع من اجل
عن طلا انصرى بما واستعمال عن مكان من اجل
كثير قال ابيد لورد تقلص العطاء عنه
اى من اجله ويجوز ان تكون عن على بابها غير موضوعه
فى مكان غيرها وتكون متعلقه بفعل مضمر
دل عليه فى الكلام وتكون التقدير لتبعدى
وتكف عن طلاه عيني اخا
ما انصفت ام الصبيين التى اصبت
الحلم ولما يصطبى
نفى عنها النصفه وهى العدل وام الصبيين
قولها العرب تمدح بها المراة الكامله قال الشاعر
لقد علمت ام الصبيين انني الى الضيف قوام الشتاء
قيل ان الصبيين بالفتح ناظر العينين والضم

الحرمان واصبت حملت على فعل الصبا واخا صبا
والحلم العقل ويصطبى يفتعل من الصبا وهذا
ينظر الى قول امرئ القيس
لا مثلها مرنوا الحليم صبابه اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
قوله لما يصطبى لما حرف جزم وكان حقه ان يحذف
الالف من يصطبى للجازم ولكنه اثبتها ضروره
او اتى بها على لغه من يجرى الفعل المعتل مجرى الصحيح
ويحذف للجازم الحركه المقدره على حرف العله كما
انه يحذف من الفعل الصحيح وعليه قراءه قنبل انه من
يتقى ويصبر باثبات الياء وقال الشاعر
الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد
فقال الم ياتيك فاثبت الياء وحمله على هذه اقيس
من حمله على الضروره لا سيما وقد نطق بها القرآن

استحى بيضا بين افواد ان تقاد كل البيض

اقياد المهتدى

استحى يخاطب نفسه وفيها لغتان استحيت والاخرى
استحيت فاما استحيت بياء فهى لغة اهل
الحجاز وهى على ما ينبغى ان يكون فى القياس لانهم
صححوا الياء الاولى وهى عين الفعل واعلوا الثانية
وهى لام الفعل فقالوا استحى يستحى كما يقول
استعى يستعلى واستحليت واما اللغة الاخرى
فهى استحنت وهى لغة بنى تميم وبن النحويين خلاف
فى السبب الذى حذفت لاحدى الياءين لاجتماعهما
هذا الكتاب فقال ابن دريد استحى على
لغة اهل الحجاز وقال عمر بن ربيعة على لغة اهل النجد
اتا ستحى او تزعوى ام تفكر

والاصل تستحيى على ما قدمنا وبيضا بعنى الشيب
والواحدة بيضاء وافواد جمع فود والفود ان جاوز
الرأس من عن يمين وشمال وتقاد ذل تقتعاك
من القود من قاد يقود والقائد المتقدم والسائق
المتاخر والبيض الجوارى والمهتدى الاسير ومعنى
هذا البيت متاول كثير قال عبد بنى الحسحاس
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وقال دريد بن الصمه
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علا قال للباطل ابعد
وقال الراعى الاسدى
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان رأسك كالثغام المخلس
وقال ابو العتاهيه
نزه مشيبك عن شين يدنسه ان البياض قليل الحمل للدنس

Mohammed Shahid Khan

وقال بعض [illegible] في صد هذا
وقاله لخل الصبي لرجاله فان الصبي بعد المشيب يكون
وقلت لها ان الصبي فيه راحة الذاكرى عن الصباح
وقوله استحى بيضا بيض مصور من اجله وان
تقاد كل مفعول باستحى على اسقاط حرف
الجر والتقدير استحى من ان تقاد كل البيض من
اجل شخص من اقوادك فلما اسقط الخافض تعدى
الفعل فنصب وقوله اقياد الممتدي مصدر
مثال قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم
وقد تقدم الكلام على ذلك
هيهات ما اشنع هاتا نزلة الطربا بعد
المشيب والحلا
هيهات معنى بعد واشنع افعل وهاتا بمعنى هذه

وزلة سقطه وخطيئه والطرب الخفة في السرور
الجزع وانما هو خفة تصيب الرجل لشدة السرور
والشمط الجزع والمشيب ابيضاض الشعر والجلا
انحسار الشعر عن مقدم الراس حتى يبلغ النصف
او نحوه يقال رجل اجلى واجله قال رؤبة
لما رانى خلق المموه ترف صلادم اجلى الاجله
وكنت الحارث بالالف وهذا نظر الى قول العجاج
بكيت والمحزون ابكى وانما يأتى الصبى العصى
اطربا واسا فتسرى والدهر بالانسان دوري
فالقسرى الشيخ ولم يسمع الا في هذا البيت
وقال [illegible] هو ابن خشرم
طربت وانت احيانا طروب وكيف وقد تعالى الشيب
وقوله ما اشنع هاتا نزلة ما بعجب واشنع فعل

وفاعله مضمر فيه وهانا مفعوله بالتعجب وزله
مبتدء وقوله اطربا الهمزة للاستفهام ومعناها
التوبيخ وطربا مصدر والتقدير انطرب طربا
بعد المشيب والجلاه

بل رب يوم جمعت قطربي بنت ثمانين
عروسا تجتلى

القطران الجانبان يعني ان ساعات اللذات قصار
فكان هذه الحمرة قطرب هذا اليوم بما فيها من
اللذات وجمعته كما قال ابن ابي ربيعة يقصر
فبالك من ليل تقاصر طوله وما كان ليلي قبل ذلك
وقال اعرابي
لله ايام الشباب وعصره لو استعار حديده فيعاد
ما كان اقصر ليله ونهاره وكذاك ايام السرور قصار

وبنت ثمانين يعني الخمر لان من شربها جلد ثمانين
ويحتمل ان يريد انه اتى عليها ثمانين سنة كما قال
بنت عشرام تعاين غير نار الشمس نارا
يريد انه اتى عليها عشر سنين فلذلك قال بنت عشر
وجعل الخمر عروسا على طريق الاستعارة والعروس
يقع على الذكر والانثى بغير هاء فمثل وقوعها
على المذكر قول داود بن جهمة
كان الصبا والشيب يطمس نوره عروس اتاس مات في ليلة العرس
ومثل وقوعها على الانثى قول لبيد الاسود الدؤلي
جرت بها الريح اذيالا مطاهرة كما تجر ثياب الفتوة العرس
اراد العروس فحذف الواو وضرورة قال ابن
دريد وسالت اباعثمن عن اشتقاق العرس
فقال تعانى عرس الصبي بامه اذا الفها واحتلا
من قولهم

الصرام المختطى

حينها هي الآن واحيافها من ذا يبادر

يجرح فيه الروح وطعم عاصم في قوب الثنا بعده
اذا هو الا ان يشم سهامها طلقن حشاه جنا
وقال وعلى الجن هنا كالستاعه وقوله هو الداء الذي
ان تداويها تصيبه الحمار واذا عاود نزا برؤها

اخذ هذا من قول الحسن
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بي هي
اخذ الحسين من الاعشى
وما شربت على لذة وادع بشربتها دنني
وبيع وكذلك كل شيء يؤخذ بمشقة او ضرب
كالقتل والنسب ونحوهما وتشتفي تستبرأ وهذا
اريش الذي هو اكثر الرواية وكذلك الينبغي الله
تعالى وقوله هي الداء وجيبا الاول مثل الداء
اجيبانا يعني في الكلام تقديمه
والله اعلم الواجبا وتشتفي بيانا ان

اذا هو جواب اذا يشتفي وهو اعلم
فأصبحا بالحمان لما اختارها عليّ
واصبحا واختبرا
ان احب اليه ان يختبرا واختبرا افعل من خبرا
لم يعلمه فسهل الهمز وحذف الالف
وقوله تعالى انصب ضمنا معنى انه مفعول من اجله
والكلام بعد فاء جزاء والتقدير فقد صانها الحمار
وخباها لانه الحمل بها لما اختارها على ما اعلم
اي من سواها وعلم ما معنى من قال الله تعالى
واذا الواعلم الناس اي من الناس قال الشاعر
متى ما تشكه وهابع فوها على اقطارها علق نفث
فمتى تري من طوع عهد لم تشكه
لا عن الناس كلا

وبقي لها بها لم يره الناظر الا كلا وانما
قوله من طول عهد يريد ان طول العهد
منها ولا يرى الا خطفا وقيل يعني بالكلا ان
منها انها تبقى ينظر اليها فلا يكف من شربها حتى
لا التلبه على عادة العرب في حذف بعض حروف
الكلمة في الضرورة وقد تقدم نظير وهذا
ارجع الى المعنى الاول يقول انها اصول عهد
وبعد مدتها بكل عن الناظر اليها فلا كان
بنصها ويكون اغاب كلا عاهد الوحه مصدر
موضع الحال ويكون النقد ثم فهي يرى مكلة لا عهد
الناس من طول عهد ان ست وكأنها

كأن قرن الشمس في دورها بفعلها في
الصبح والكاس اقتدى

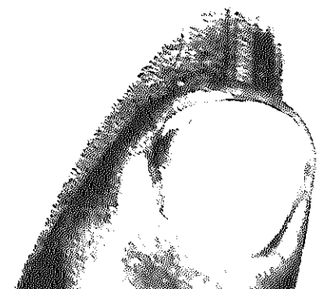

[illegible] لعني بقدم مدته وبدت ظهرت
[illegible] الاناء والكاس ايضا اسم من اسماء الخمر وقوله
[illegible] يعني بلاسي وهذا احود من قول الحسن
[illegible] ما جسته منها وبقي لها [illegible]
[illegible] بن المعتز فلح
اذا ما بتنها لم يدر من حر لحاها لاقح اعطيتم
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكاس ما يله لغرانا
[illegible] وهذه المعاني حسنا متقاربة ويحتمل ان يريد بكلا
[illegible] الشرعة والعرب كان اذا حر كلا ولا اي بقدر
[illegible] عدقال ذو الرمة
[illegible] خصاده فبد كلبلا كلا وانعل سائره انعلا
[illegible] القول الاول لان الدهر لما اكل حسنها

ما تهدى والجنازة لا يسمى حنازة ولا تهامية
فمى سرا او نعشا واقدى افعل من القدا
تقول ان لها فى الكاس اشتاقا وكارثة
بها ونحو من هذا قول ابن المعتز
اسقنيها عمرا ان تستخف الشمس سناها على سوادى
وقال ايضا
وراح من الشمس مخلوقة لذت لك فى قلح من نضار
مواء ولكنه راكد وما ولكنه جار
وقال ابن الرومى
وكانها وكان شاربها امر يقبل عارض الشمس
قوله يفعلها الجار والمجرور متعلق باقدى وفى الكلام
تقديم وتاخير والتقدير اقدى يفعلها فى الصحن والكاس
وفى دورها فى موضع نصب على الحال من الضمير

ما تهدى والجنازة لا يسمى حنازة ولا تهامية
فمى سرا او نعشا واقدى افعل من القدا
تقول ان لها فى الكاس اشتاقا وكارثة
بها ونحو من هذا قول ابن المعتز
اسقنيها عمرا ان تستخف الشمس سناها على سوادى
وقال ايضا
وراح من الشمس مخلوقة لذت لك فى قلح من نضار
مواء ولكنه راكد وما ولكنه جار
وقال ابن الرومى
وكانها وكان شاربها امر يقبل عارض الشمس
قوله يفعلها الجار والمجرور متعلق باقدى وفى الكلام
تقديم وتاخير والتقدير اقدى يفعلها فى الصحن والكاس
وفى دورها فى موضع نصب على الحال من الضمير

بالاست مراد المحروق والمقدر كان قوله
الشمس طالعة امدى فعلها في الصحن والكاس
وانشى خبر ان مقدم وضع الجملة رفع ان
عنها الروع لا تسطوا على يد بمنشئة
اذا انتشى
عنها حادثة عليها والاروع الذي يروعك
الابل وتسطوا تصول وتثبها حلبه ونشاطه
وانشى مكروه احرد من قول حسان تثاب
لا احدث الان بالجلس ولا تنشى يدي اذا انتشيت يدي
وقوله لا تنشى
اذا صدمتني الكاس انصف عاشر وانشى يدي مالي اذاي ولا
يدي تعاشر عليه واناسا وما اشكل من اذى يدا اهاه من اشكل
ولا تسطوا في موضع آخر لا تروع وجواب اذا

محذوف دل عليه تسطوا والتقدير اذا انتشى لا
كان نور الروض نظم لفظه منشدا او انشد
النور هنا النبت الابيض والزهر يكون ابيض قبل
ان يصفر هذا قول ابن الاعرابي وقيل ان الزهر
نور كل نبات من اي لون كان والروض جمع
روضة وهي الموضع الذي يستنقع فيه الماء
والمنجل الذي يجل الشيء من ذانه يقال ارجل الحطب
والقصيدة اذا اتانا بها من غير ان نروي
شعثا والمنشد اسم الفاعل من انشد ينشد
وشدي غني وروي او انشد وهو ما لهو
كان نفض حديثها قطع الرياض كيف
وقال ايضا

وحديث كأنه وطء الروض وفيه الحمراء والصفراء

ومما أخذ من قول المتنبي لابن المعتمد

هذه الرجال القول وقد نبانه وقطعت القول ما تورا

وهو المشيع بالمسامع أن يمشي وهي المضاعف حسنه الكورا

وقوله كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلا من تحل بصب

إلى الخال من الهاء في لفظه وقوله وإن شذ أن شرطه

وشذ في موضع جزم وسد الجملة المقدمة وهي

كأن نور الروض مسد الجزاء والتقدير وإن شذ

شبهت نور الروض نظم لفظه

من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية

بعد حبس النشا

لفتى الشباب والمرء الرجل والنشأ مقصور يستعمل

في الخير والغالب على النشء الممدود أن يستعمل

وكتب النشا بالألف لأنه من شاء يشاء والقسم الأول

من هذا البيت لفظا ومعنى من قول الشاعر

ولكل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية

والقسم الثاني من قول الأعشى همدان

ويوم أموارك لا تسه لنس النشا والذكر الباشر

وقال عبد الصمد المعدل

أرى الناس لحدوثة وكوني حديثا حبيب

فإن لم تفد شاهت الذي وكل شيء

بلغ الحد انتهى

شاهت بلغت النهاية وانتهى لا انتهى غايته

الأول من هذا مأخوذ من قول قيس الخطيم

متى يأت هذا الموت لا تتوجأ نفسي لوقت قضاه

والقسم الثاني مأخوذ من قول الخطيم

قال زهير

لبئها واكل شئ ان طالب لجاجته انتهاء

وان اعش صاحبت دهري عالما بالاطوار
من ذهن وما انسرب

حوى مستتر وصوفه نوابه ونفسه من حال الى حال وامر

انكشف وهذا ينظر الى قول الشاعر

لقد عجمت مني الحوادث ملجما وقارب الدهر حتى

وعلما حال من الناء في صاحبت

شئ لما اساره في المحى والحلم ان اتبع رواد

الخنا

والسور البقية وحا في حديث

اشربة كبيرا اي اقوى واحمى العقل وكتب

دلف على مذهب البصريين والباء على مذهب الكوفيين

لان اصله عن البصريين الواو وعند الكوفيين لان اوله

مكسور وللحلم ضد الجهل وهو التغافل عن كل

مكروه ولا يقع الا عن قدرة فان كان من غير

قدرة فهو ذل ورواد جمع رائد وهو الذي

يتقدم امام القوم لتحتمل لهم منزلا للنزول فيه والخنا

الفساد وكنت بالالف لقولهم حنى يحنو اذا

قالوا حنى يحنا وهذا لا دلالة فيه على ما

الى قول الشاعر وان كان قوله اعم

والى لنهاني طبايع اربع عن الفحش فيها للكريم روادع

حياء واسلام وشيب وعفة وما الم الا ماجت الطبايع

وقال الكميت في مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب الغوراء ابن المعلم

وَلَمْ أَرَ مُخْتَضَعًا لِلنَّبْلِ وَلَّبَ اجِ فَرِحًا
أَوْ مُزْدَهِي

مُنْهَلًا لِلْوَاشِكَهُ الْمُصِيبَهُ الَّتِي تَشْكُلُ الْأَسِيلَ
يَعْدِلُ بِهِ عَمَّنْ جَابَ التِّلَاعَهُ وَالْاِسْتِقَامَهُ قَالَ
يَعَابُ إِمَدًا الصِّرَاطَ لَا كُونَ إِذْ عَادِلُونَ
وَابْتِهَاجُ افْتِعَالٌ مِنَ الْبَهْجَهِ وَهِيَ السُّرُورُ وَمُزْدَهِي
مُفْتَعِلٌ مِنَ الزَّهْوِ وَهُوَ الْكِبْرُ وَاصْلُهُ مُزْتَهِي فَأُبْدِلَ
مِنَ التَّاءِ دَالٌ لِتَوَافُقِ الرَّاءِ فِي الْجَهْرِ وَاخَذَ مَعْنَى
الْبَيْتِ مِنْ مَتَمِّمٍ يَرْثِي
وَبِتُّ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَخْلَفَ بَكْرَهُ وَزَارَ بِزَوَّارِ الْقِرَابِ لَخَضَعَا
وَلَا فَرِحًا كُنْتُ يَوْمًا بِغِبْطَهِ وَلَا جَزِعًا إِنْ نَابَ دَهْرٌ تَوَاضَعَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ
وَلَا فَرِحٌ لَحَّهُ إِنْ أَنَاهُ وَلَا جَزِعٌ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعِ

وَمُزْدَهِي اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ ازْدَهَاهُ يُجْمَعُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي
أَرَى وَفَرِحًا حَالٌ أَيْضًا وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مُخْتَضِعٍ وَفَصَلَ
بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ بِالْمَجْرُورِ لِأَنَّ الشَّبَهَ
بِهِ النَّاصِبُ لِكَوْنِهِ مَعْمُولًا لِلْفِعْلِ وَالْعَامِلُ قَبْلَ
الْمَعْمُولِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

لَكَ بَجْلَكَ وَاصِلْ حَبْلِي وَبَشِّرْ بِكَ بَائِسًا سَئِلَا
فَفَصَلَ بَيْنَ أَيِسَ وَبَيْنَ الْوَاوِ بِالْمَجْرُورِ لِمَا كَانَتْ
أَلَّتِهِ بِهِ النَّاصِبُ لَهُ مَعْمُولًا لِأَيِسَ وَقَدْ يُفْصَلُ بَيْنَ
الْمَعْطُوفِ وَحَرْفِ الْعَطْفِ بِالظَّرْفِ وَهُوَ قَبِيحٌ
وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ قَالَ الشَّاعِرُ
يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَهِ الْعَصْبِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغِلَا
وَقَوْلُهُ أَوْ مُزْدَهِي مَعْطُوفٌ عَلَى فَرِحٍ

وقال الشيخ جمال الدين عبد الحميد احمد بن عبد
الصمد عفا الله عنه لابن العميد ابي احمد القسم

تبينه بنى كنت ابن خمس وعشرين حجة ... فيا ويحها ان مضيعا غير ذى جاه

وذى نشب

فالله علمنى والدها بنى ... وبلت ما بلته بالفضل

والادب

انعبت نفسى فى الآداب اطلبها ... واجنى هذه ما

ذاك التعب

وانت فلله كبدى ... لتسع عذلى لى واحمدكما حمدت نفسى

من الباب الثالث

ألحق بى

تركت ... لكل الفراغ واسباب مهيأة ... فى صقل العلم لا تركن

اليه كنصرة علم

ومنع زكوة

مال او

تلف

الناموس

الى لعب

فانما الفضل جاه غير منتقص ... وانما للمرء العلم مالم يعر

مستلب

ماذا اقول اذا قصرت عن عنب ... ليس اذى حسب

فيا ولا نسب

ألست تأنف ان سادوك فى شرف ... ولست تسخط ان

فاقوك فى الكرم

فاعضب لنفسك عن ذل ومنقصة ... وامرض الى العلم

كل الحرص والطلب

فبلغ الله نفسى فيك منيتها ... وكنت بعدى كما قد كنت

بعد ابى

واحمد شكرا

فى السهل والقفر والوهاد كانها ... معى

اذا ما سبيت حد فرقا لثا ... وانظر العجبا

فاثنان لهم نسب ... واخر يدعى نسبا

والفهد من الجيش فى حجر يصرعها

ترى الاصداف بافواها ... تلقى درها ذهبا